

# مجلة العلوم الإنسانية والإدارية

تصدر عن مركز النشر والترجمة - جامعة المجمعة  
مجلة دورية ، تخصصية ، محكمة

---

المملكة العربية السعودية - ص.ب: 66 المجمعة - هاتف: 064321713 - تحويلة 1313 - فاكس: 064323156

بريد إلكتروني: [jhas@mu.edu.sa](mailto:jhas@mu.edu.sa)

Kingdom of Saudi Arabia - P.O.Box: 66 Almajmaah - Tel : 06 4321713 - Ext: 1313

Fax : 06 4323156 E.Mai : [jhas@mu.edu.sa](mailto:jhas@mu.edu.sa)

[www.mu.edu.sa](http://www.mu.edu.sa)

مجلة جامعة المجمعة

للعلوم الإنسانية والإدارية، ١٤٣٣هـ

مكتبة الملك فهد الوطنية

إدارة التسجيل والترقيات الدولية

رقم الإيداع: ٥٤٢٤ / ١٤٣٣

ردم ٦٢٠٤ - ١٦٥٨

حقوق الطبع محفوظة لجامعة المجمعة

١٤٣٤هـ / ٢٠١٢م



---

جميع الأفكار الواردة في هذه المجلة تعبر عن آراء أصحابها  
ولا تعبر بالضرورة عن وجهة نظر هيئة التحرير .

## الهيئة الاستشارية

أ. د. أحمد محمد كشك

جامعة القاهرة - جمهورية مصر العربية

أ.د. راميش شان شارما

جامعة دلهي - الهند

أ. د. علي أسعد وطفة

جامعة الكويت - الكويت

أ.د. مارك ليتورنو

جامعة ولاية ويبر - أمريكا

أ.د. محمد قيوم

الجامعة الإسلامية العالمية - ماليزيا

أ. د. ناصر سبير

جامعة ملبورن - استراليا

## هيئة التحرير

### رئيس التحرير :

د. محسن عبدالرحمن المحسن

### مدير التحرير :

د. صالح عبدالله العقيل

### هيئة التحرير :

أ.د. سعود عبدالعزيز الحمد

أ.د. طارق محمد إسماعيل

أ.د. علاء علي الحمزاوي

د. مسلم محمد الدوسري

د. الصادق يحيى عزة

مجلة العلوم الإنسانية والإدارية مجلة علمية محكمة نصف سنوية تصدر عن مركز النشر والترجمة بالجامعة تحت إشراف وكالة الجامعة للدراسات العليا والبحث العلمي.

## قواعد النشر في المجلة

### القواعد العامة :

- ١- تنشر المجلة الأبحاث والدراسات الأكاديمية في العلوم الإنسانية والإدارية باللغتين العربية والإنجليزية. كما تنشر مراجعات وعروض الكتب وملخصات الرسائل العلمية وتقارير المؤتمرات والمنتديات العلمية والنشاطات ذات العلاقة.
- ٢- تنشر المجلة البحوث التي تتوافر فيها الأصالة والابتكار ، واتباع المنهجية السلمية ، والتوثيق العلمي ، مع سلامة الفكر واللغة والأسلوب ، وألا يكون البحث مستلاً من رسالة أو كتاب.
- ٣- يقدم الباحث بحثه من ثلاث نسخ مطبوعة مع ملخص لاتزيد كلماته عن (٢٠٠) كلمة ، ويشترط في البحث المقدم باللغة الإنجليزية أن يدرج فيه ملخص باللغة العربية.
- ٤- يُراعى ألا يزيد عدد صفحات البحث عن (٢٠) صفحة من القطع المتوسط (A4) باستخدام الخط (Traditional Arabic) مقاس (١٧) وأن
- تكون مراجعات الكتب والتقارير والرسائل العلمية في حدود (٥) صفحات .
- ٥ - يلزم إقرار الباحث الخطي عند تقديم بحثه للمجلة بأنه لم يسبق له النشر ولايجوز له عند قبول بحثه للنشر أن ينشره في وعاء آخر .
- ٦- ترسل البحوث المقدمة لمحكمين متخصصين تختارهم هيئة التحرير بشكل سري ، وللمجلة أن تطلب إجراء تعديلات على البحث حسب رأي المحكمين قبل اعتماد البحث للنشر .
- ٧- يبلغ الباحث بقبول النشر أو رفضه ولاتُرد أصول المواد إلى أصحابها سواءً قبلت أم لم تقبل .
- ٨- لايجوز إعادة نشر أبحاث المجلة في أي مطبوعة أخرى إلا بإذن كتابي من رئيس التحرير .
- ٩- في حالة نشر البحث يُمنح الباحث ( ٥ ) مستلات مجانية من بحثه بالإضافة إلى العدد الذي نُشر فيه بحثه .

## القواعد الفنية :

- ١- ينبغي أن يرفق بالعمل المراد نشره خطاب من صاحبه يطلب فيه نشر العمل وأن يشتمل على تعريف مختصر بالباحث من حيث : المؤهل ، التخصص ، العمل ، العنوان البريدي والإلكتروني .
- ٢- ينبغي أن تكون الجداول والرسومات والأشكال مناسبة للمساحة المتاحة في صفحات المجلة (١٢×١٨سم) .
- ٣- تقدم الأعمال المطلوب نشرها على وسائط رقمية باستخدام برامج ويندوز .
- ٤- يشار إلى المراجع في المتن بذكر اسم المؤلف الأخير ، ثم سنة النشر بين قوسين مثل : ..... (أبو حطب ، ١٤١٢هـ) أو : ويرى أبو حطب (١٤١٢هـ) أن ..... ، وفي حالة الاقتباس يذكر رقم الصفحة بعد سنة النشر هكذا: (أبو حطب ، ١٤١٢هـ: ٧٩) وإذا كان هناك أكثر من مؤلفين للمصدر يشار إليهم هكذا : (أبو حطب وآخرون ، ١٤١٢هـ) .
- ٥- ترتب المراجع في نهاية البحث ترتيباً هجائياً حسب الاسم الأخير ، وتكتب كافة المراجع التي استند عليها البحث وإذا كان المرجع كتاباً فيُتبع في كتابته الآتي : اسم العائلة للمؤلف ، الاسم الأول . ( سنة النشر ) عنوان الكتاب ، الطبعة ، مكان النشر ، دار النشر ، مثل :
- القاضي ، يوسف . (١٤٠١هـ) سياسة التعليم والتنمية في المملكة ، ط٢ ، الرياض ، دار المريخ .
- أما إذا كان المرجع بحثاً فيُتبع في كتابته الآتي : اسم العائلة للمؤلف ، الاسم الأول ، ( سنة النشر ) ، عنوان البحث ، اسم المجلة ، العدد ، صفحات النشر . مثل :
- العبد القادر ، علي ، (١٤١٣هـ) ، التعليم الأهلي استثمار وإسهام في تنمية الموارد البشرية ، مجلة الاقتصاد ، العدد ٢٣٤ ، من ص٧-٢٠ .
- ٦- يستحسن اختصار الهوامش إلى أقصى حدٍ ممكن ، وفي حالة استخدامها تكون لتزويد القارئ بمعلومات توضيحية ، ويشار إليها بأرقام متسلسلة ضمن البحث ومن ثم تكون مرقمة حسب التسلسل في نهايته .
- ٧- تكون الملاحق في نهاية البحث بعد المراجع .

## افتتاحية العدد

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسول الله وبعد :

مع صدور العدد الثاني من مجلة العلوم الإنسانية والإدارية في موعده المحدد نكون بذلك قد تجاوزنا مرحلة الميلاد، وأسسنا مرحلة جديدة في الانتظام، على أمل أن تكون خطواتنا القادمة تسعى نحو مزيد من الانتشار والجودة وصولاً إلى الانضمام يوماً ما إلى قائمة المجلات العلمية في ( ISI )، فنحن نؤمن بأن كل برامج ومشاريع التميز تحققها الرغبة الجادة وأن كثيراً من التطلعات كانت في بداياتها صعبة أو شبه مستحيلة لكنها في الأخير أصبحت واقعاً لا مفر منه ! نحن بنحزم بأن الأفضل لم يأت بعد وأن المستقبل لا يزال بين أيدينا !

في هذا العدد، نستعرض عدداً من الدراسات العلمية إحداها في أثر تكنولوجيا المعلومات في زيادة فاعلية الحكومة الإلكترونية، وأخرى عن تطبيقات الإدارة الإلكترونية في عملية التعليم، وثالثة في الطبعة القانونية لأسماء النطاقات، ودراسة أخرى استقصائية لجهود زويمر التنصيرية، كما نطرح في هذا العدد دراسة باللغة الإنجليزية عن التصغير في اللهجة النجدية، كما أننا من باب المهنية العلمية أعدنا نشر الملخص باللغة الإنجليزية لدراسة سابقة في العدد الأول حصل فيها خطأ غير مقصود في الحرف الأخير من اسم الباحث مع اعتذارنا له ولجميع قراء المجلة .

أملنا أن تستمر المجلة في أعدادها القادمة على هذه الدرجة من المهنية والشفافية وأن تتجاوز كثيراً من عقباتها الإدارية، وأن تنافس مثيلاتها المجلات العلمية الأخرى في استكتاب قامات بحثية مرموقة في مختلف تخصصاتها العلمية لتتحول مع الزمن مرجعاً علمياً في التخصصات الإنسانية والإدارية، ولا شك أن استمرار هذا الانتاج بعد توفيق الله مرهون بالتجاوب البناء من كافة الباحثين تشجيعاً وتصويباً، وتعليقاً ونقداً، وبذلك يُصوب المسار ويُصحح الخطأ فيرتقي العمل ليرضي الطموح ويحقق المبتغى .

مرة أخرى ، أتقدم بالشكر الجزيل لزملائي أعضاء هيئة التحرير وكافة العاملين في تحرير المجلة وعلى رأسهم مدير التحرير الذين وقفوا بصدق وإخلاص خلف صدور هذا العدد ، وأظهروا كالعادة مهنية عالية وتعاوناً كبيراً لإخراجه بهذه الصورة وفي توقيته المحدد له سلفاً .

رئيس التحرير

د . محسن بن عبدالرحمن المحسن



## محتويات العدد

الصفحة

- افتتاحية العدد . ..... ٨
- الأبحاث باللغة العربية... .
- ✳️ أثر تكنولوجيا المعلومات في زيادة فاعلية الحكومة الإلكترونية ( دراسة حالة ديوان الخدمة المدنية-الأردن) . ..... ١٢
- د. سامي سليم العجلوني
- ✳️ جهود صمويل زويمر التنصيرية . ..... ٣٦
- د. ناصر بن إبراهيم آل تويم
- ✳️ الطبيعة القانونية لأسماء النطاقات - دراسة مقارنة . ..... ٨٢
- د.علي خالد قطيشات
- ✳️ واقع استخدام تطبيقات الإدارة الإلكترونية في التعليم ودورها في تطوير العملية التعليمية من وجهة نظر مديري المدارس والوكلاء والعلمين . ..... ١١٤
- د. محمد إبراهيم الشويبي
- الأبحاث باللغة الإنجليزية... . ..... ١٦٥
- ✳️ التصغير في اللهجة النجدية : دراسة في التباين الاجتماعي والبرغماتي . ..... 9
- د. يوسف إبراهيم الرجيعي
- ✳️ تنويه . ..... 37



# البحث الأول

## أثر تكنولوجيا المعلومات في زيادة فاعلية الحكومة الإلكترونية (دراسة حالة ديوان الخدمة المدنية - الأردن)

د. سامي سليم العجلوني  
جامعة دلمون للعلوم والتكنولوجيا - الأردن

### الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أثر تكنولوجيا المعلومات في زيادة فاعلية الحكومة الإلكترونية، وذلك من خلال دراسة حالة ديوان الخدمة المدنية في الأردن، تكون مجتمع الدراسة من الموظفين في ديوان الخدمة، أما عينة الدراسة فقد تكونت من (١٨٥) موظفاً يعملون في الديوان.

وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة تأثير ذات دلالة إحصائية بين المتغيرات المستقلة والتمثلة في مكونات تكنولوجيا المعلومات (المدخلات والمخرجات، ومعالجة البيانات، والحاسب الآلي) وبين المتغير التابع والمتمثل في فاعلية الحكومة الإلكترونية من وجهة نظر الموظفين وأن درجة التأثير كانت متوسطة.

وأوصت الدراسة بالعمل على امتلاك ديوان الخدمة المدنية لمدخلات تكنولوجيا المعلومات بما تمثله عناصرها المختلفة والتي تدخل في عملية المعالجة وتؤثر في النظام الإلكتروني.

مفتاح الكلمات: تكنولوجيا المعلومات، الحكومة الإلكترونية، ديوان الخدمة المدنية.

## المقدمة

تلعب تكنولوجيا المعلومات دوراً مهماً لتشغيل ومعالجة وتخزين ونقل واستخلاص البيانات والمعلومات لصالح المنظمة، من خلال الحواسيب ووسائل الاتصال، وشبكات الربط وغيرها من المعدات. وتقوم تكنولوجيا المعلومات بتشغيل البيانات وتقديمها للمستخدمين الذين يستفيدون من مخرجات هذه التكنولوجيا. وقد أخذت التطورات الحاصلة في تكنولوجيا المعلومات بعين الاعتبار تلبية احتياجات المستخدمين، أوبرين (O'Brien، 2004).

ونظراً لما تتمتع به تكنولوجيا المعلومات من مرونة، وقابلية في استخدام مكونات وتطبيقات متعددة الأغراض، تعزز من حرص منظمات الأعمال على مواجهة التحديات التي تتعرض لها من قبل المستخدمين والمستخدمين النهائيين. فقد غيرت تكنولوجيا المعلومات الكثير من المفاهيم الإدارية الحديثة، عصام الدين (٢٠٠٥). إن مفهوم الحكومة الإلكترونية واسع جداً إذ تتسع تطبيقاته لتشمل العديد من المجالات، وينطلق إلى حدود تضم بداخلها كل ما هو حكومي كما ينطق اسمها وتستطيع أداءه عن طريق حاسب شخصي متصل بشبكة الإنترنت بدون الحاجة للتواجد شخصياً في الدوائر المختلفة، وتتطلع الحكومة الإلكترونية إلى توفير الفرصة أمام الناس لإتمام معاملاتهم الحكومية بصورة إلكترونية مما يساهم في توفير الوقت وتعزيز الإنتاجية، (جرانت و شاو Grant and Chau، 2005).

وتأتي أهمية الدراسة من أهمية تكنولوجيا المعلومات كإستراتيجية هدفها التعامل مع موارد المنظمة لتعزز من أداء إستراتيجياتها بوصف عام، هذا فضلاً عن أن تكنولوجيا المعلومات أصبحت تمثل مورداً إستراتيجياً تعتمد عليه منظمات الأعمال بمختلف اختصاصاتها للتعامل مع ظروف المنافسة الشديدة والبيئات المتغيرة، ومن هنا تبرز أهمية الربط فيما بين تكنولوجيا المعلومات وزيادة فاعلية الحكومة الإلكترونية، وتحديد تكنولوجيا المعلومات التي تتناسب مع هذه العمليات لزيادة كفاءتها وفعاليتها. وبناءً على ما سبق تهدف الدراسة للتعرف على أثر تكنولوجيا المعلومات لزيادة فاعلية الحكومة الإلكترونية، وذلك من خلال دراسة حالة ديوان الخدمة المدنية في

الأردن ، لذلك فان أهمية الدراسة تنبع من كونها تسهم في إيجاد قاعدة بيانات ومعلومات حول جوانب النجاح أو الفشل في توظيف تكنولوجيا المعلومات، وأثرها على زيادة فاعلية الحكومة الإلكترونية.

### مشكلة البحث

أشارت الدراسات السابقة إلى أهمية توظيف تكنولوجيا المعلومات في زيادة الفاعلية والتي تستند إليها مختلف المؤسسات الحكومية والخاصة في تطوير مستوى الخدمات المقدمة، و التي كان منها دراسة اللوزي عام (٢٠١١) التي طبقت على ديوان الخدمة المدنية في الاردن التي بينت أنه بالرغم من الاهتمام المتزايد والكبير بالخدمات الإلكترونية ومدى تطبيقها في الأردن، فإن هناك العديد من التحديات التي تواجه الأردن في مجال الحكومة الإلكترونية والتي من أهمها محدودية المعرفة والمهارات في استخدام أجهزة الحاسوب وتكنولوجيا المعلومات، حيث إن الكثير من المواطنين ينقصهم الوعي بماهية الحكومة الإلكترونية وكيفية الاستفادة منها مما يعيق مشاركتهم في تطوير الخدمات الإلكترونية، كذلك محددات البنية التحتية اللازمة للخدمات الإلكترونية مثل عدم وجود شبكة اتصالات أساسية تشمل مناطق المملكة جميعها وصعوبة الحصول على أجهزة الحاسوب، كذلك عدم توافر خدمات مستمرة إلى تطوير البرمجيات أو توفير التكنولوجيا الملائمة لمواكبة المستجدات ، حيث تتعرض تلك المؤسسات إلى إخفاقاتٍ في حال إخفاق إداراتها في توظيف تكنولوجيا المعلومات، واستغلالها لخدمة ودعم عملياتها الخاصة ، بفورد (Buford، 2006). كما بينت الأدبيات ضرورة الحرص على تحديد الاحتياجات من تكنولوجيا المعلومات في إطار تحسين مستوى الفاعلية ، دافت (Daft، 2008).

وقد استدل الباحث من خلال التوصيات التي جاءت عبر الدراسات السابقة، على أهمية فحص ودراسة العلاقة بين تكنولوجيا المعلومات وزيادة الفاعلية، مما يؤدي إلى زيادة قدرة هذه المؤسسات على تقديم خدمات أفضل والاستفادة من متغيرات التكنولوجيا لتطوير الأداء، كذلك تحقيق مستوى عالٍ من التميز في سياق تطبيق النظم الإلكترونية ومنها تطبيقات الحكومة الإلكترونية، التي فرضت على مؤسسات

الدولة ومنها ديوان الخدمة المدنية ضرورة التعامل مع المتغيرات المحيطة بها. إن الغرض من هذه الدراسة، هو معرفة أثر تكنولوجيا المعلومات في زيادة فاعلية الحكومة الإلكترونية من خلال دراسة حالة ديوان الخدمة المدنية في الأردن. ويمكن تحقيق الغرض من هذه الدراسة من خلال الإجابة عن التساؤل الآتي: ما مدى تأثير مكونات تكنولوجيا المعلومات: المدخلات، المخرجات، معالجة البيانات، الحاسب الآلي، على فاعلية الحكومة الإلكترونية في ديوان الخدمة المدنية في الأردن من وجهة نظر الموظفين؟

وقد انبثق عن التساؤل الأسئلة الفرعية الآتية:

- السؤال الفرعي الأول:** ما مدى تأثير مدخلات تكنولوجيا المعلومات على فاعلية الحكومة الإلكترونية في ديوان الخدمة المدنية في الأردن من وجهة نظر الموظفين؟
- السؤال الفرعي الثاني:** ما مدى تأثير مخرجات تكنولوجيا المعلومات على فاعلية الحكومة الإلكترونية في ديوان الخدمة المدنية في الأردن من وجهة نظر الموظفين؟
- السؤال الفرعي الثالث:** ما مدى تأثير معالجة البيانات على فاعلية الحكومة الإلكترونية في ديوان الخدمة المدنية في الأردن من وجهة نظر الموظفين؟
- السؤال الفرعي الرابع:** ما مدى تأثير الحاسب الآلي على فاعلية الحكومة الإلكترونية في ديوان الخدمة المدنية في الأردن من وجهة نظر الموظفين؟

### هدف البحث

يهدف البحث إلى التعرف على أثر مكونات تكنولوجيا المعلومات على فاعلية الحكومة الإلكترونية في ديوان الخدمة المدنية في الأردن، من خلال استقصاء آراء الباحثين لتحديد الجوانب الإيجابية المساعدة على زيادة فاعلية الحكومة الإلكترونية في ديوان الخدمة المدنية في الأردن، والوقوف إلى السلبيات التي تحد من كفاءة أداءها

## أهمية البحث

تنبع أهمية هذا البحث من أنه يقوم على استقراء وتشخيص الواقع الحالي لتكنولوجيا المعلومات وأثرها في زيادة فاعلية الحكومة الإلكترونية في ديوان الخدمة المدنية في الأردن، لذلك فإن هذه الدراسة تكتسب أهميتها من خلال النظر إلى الاعتبارات الآتية:

- ١- من المؤمل أنها ستحقق إضافة علمية متخصصة في مجال دراسة أثر تكنولوجيا المعلومات في زيادة فاعلية الحكومة الإلكترونية في ديوان الخدمة المدنية في الأردن وتقيس كفاءتها، الأمر الذي يتيح إمكانية رفق المؤسسات الحكومية بالملاحظات والتقويم المناسب الذي يساعدها على أداء دورها المهم في تحقيق التنمية الشاملة.
- ٢- إمكانية الوصول إلى نتائج ذات دلالة إحصائية حول موضوع تكنولوجيا المعلومات، وأثرها على فاعلية الحكومة الإلكترونية، وإمكانية تعميم ذلك على بقية مؤسسات القطاع العام.

## فرضيات البحث

بناءً على أسئلة الدراسة فقد اعتمد الباحث على الفرضية العدمية الآتية: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى ( $\alpha \leq 0,05$ ) لمكونات تكنولوجيا المعلومات: المدخلات، المخرجات، معالجة البيانات، الحاسب الآلي على فاعلية الحكومة الإلكترونية في ديوان الخدمة المدنية في الأردن من وجهة نظر الموظفين. وقد انبثق عن هذه الفرضية الفرضيات العدمية الفرعية، الآتية:

- الفرضية الفرعية الأولى: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى ( $\alpha \leq 0,05$ ) لمدخلات تكنولوجيا المعلومات على فاعلية الحكومة الإلكترونية في ديوان الخدمة المدنية في الأردن من وجهة نظر الموظفين.
- الفرضية الفرعية الثانية: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى ( $\alpha \leq 0,05$ ) لمخرجات تكنولوجيا المعلومات على فاعلية الحكومة الإلكترونية في ديوان الخدمة المدنية في الأردن من وجهة نظر الموظفين.

الفرضية الفرعية الثالثة : لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥)  $\alpha \leq$  لمعالجة البيانات على فاعلية الحكومة الإلكترونية في ديوان الخدمة المدنية في الأردن من وجهة نظر الموظفين.

الفرضية الفرعية الرابعة : لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥)  $\alpha \leq$  للحاسب الآلي على فاعلية الحكومة الإلكترونية في ديوان الخدمة المدنية في الأردن من وجهة نظر الموظفين.

### تعريفات إجرائية

• تكنولوجيا المعلومات : هي مجموعة من الموارد المترابطة والمتفاعلة التي تعمل معاً وهي الأجهزة والبرمجيات والموارد البشرية والشبكات والاتصالات والبيانات التي تستخدم نظم المعلومات المعتمدة على الحاسوب .

المدخلات : هي العناصر التي تدخل في عملية المعالجة وتؤثر في النظام الإلكتروني وتكون مستمدة من البيئة التي توجد فيها، وتشكل مدخلات النظام الإلكتروني نقطة البدء في عملية التفاعل في هذا النظام، والتي تتم عن طريق عملية التجميع، والتي تشمل تسجيل، تصنيف، وترميز الظواهر أو الأشياء كما هي موجودة على حالها لفترات زمنية معينة .

• المخرجات : وهي كل ما يحتاجه متخذ القرار من نتائج عملية المعالجة التي تمت داخل النظام الإلكتروني، وهي التي يتم الحصول عليها من المدخلات التي خضعت إلى عمليات المعالجة الإلكترونية، وتمثل المخرجات الإلكترونية الناتج النهائي لتفاعل مكونات النظام الإلكتروني والذي يذهب إلى البيئة المحيطة، أو إلى نظم أخرى والتي قد تكون منتجاً نهائياً أو وسيطاً أو معلومات .

• معالجة البيانات : وهي الجانب الفني من النظام الإلكتروني والتي تمثل التحويلات التي تطرأ على المدخلات للوصول إلى مخرجات الكترونية، حيث يحدث تفاعلاً بين عناصر النظام الإلكتروني المختلفة من ناحية وبينها وبين مدخلاته من ناحية أخرى، وتمثل المعالجة حالة من التفاعل المحدد (والذي يتم التحكم به) وجميع

- العمليات الحاسوبية والمنطقية التي تجري على المدخلات لتحويلها إلى مخرجات.
- الحاسب الآلي : وهو العنصر المادي الذي يشمل الحواسيب الالكترونية ، والأجزاء المادية والمعدات والأجهزة الملحقة بها، وأجهزة الفاكس والتلكس، والتي هي بتماس مباشر مع البيانات ، وتحديث ومراجعة المعلومات المخزونة، ومعالجتها، واسترجاعها.
- الحكومة الإلكترونية : هي قدرة القطاعات الحكومية المختلفة على توفير الخدمات الحكومية التقليدية للمواطنين بوسائل إلكترونية وبسرعة وقدرة متناهيتين وبتكاليف ومجهود أقل ومن خلال موقع واحد على شبكة الإنترنت .
- الفاعلية : درجة النجاح في تحقيق البرامج والأنشطة للأهداف المحددة لها وترتبط بالمدى الذي تم تحقيقه من النتائج المرغوب فيها في النظام .

### منهجية البحث

تعتبر هذه الدراسة من الدراسات الميدانية ، اتبع فيها الأسلوب الوصفي التحليلي بهدف التعرف على أثر تكنولوجيا المعلومات في زيادة فاعلية الحكومة الإلكترونية، من خلال دراسة حالة ديوان الخدمة المدنية في الأردن.

### مجتمع البحث وعينته

يتكون مجتمع الدراسة من الموظفين في ديوان الخدمة والبالغ عددهم (٢٣٠) موظفاً، حيث تم توزيع الاستبانة على (٢٠٠) موظفاً من هؤلاء الموظفين وبطريقة المسح الشامل، حيث تم استثناء ما مجموعه (٣٠) موظفاً كونهم مجازين أو معارين خارج الديوان وتم استرجاع (١٨٥) استبانة خضعت جميعها للتحليل الإحصائي، حسب إحصائية الموارد البشرية / ديوان الخدمة المدنية ١٨-٨-٢٠١١.

### أداة البحث وصدقها وثباتها

قام الباحث بتصميم استبانة غطت جميع متغيرات البحث، وذلك باستخدام مقياس ليكرت الخماسي (كبيرة جداً ٥ علامات، كبيرة ٤ علامات، متوسطة ٣ علامات ، قليلة علامتان، قليلة جداً علامة واحدة).

أما بخصوص صدق الأداة، فقد تم عرض الاستبانة على هيئة محكمين للحكم على مدى صلاحيتها كأداة لجمع البيانات، وبعد استرجاع الاستبانات قام الباحث بإجراء التعديلات المقترحة من المحكمين قبل توزيعها على العينة المشمولة بالبحث في ديوان الخدمة المدنية.

كما تم اختبار مدى الاعتمادية على أداة جمع البيانات باستخدام معامل كرونباخ ألفا، وقد بلغت درجة اعتمادية هذه الاستبانة حسب معيار كرونباخ ألفا (٠,٧٩,٨٥%) وهي نسبة ممتازة لاعتماد نتائج هذا البحث .

### الأساليب الإحصائية المستخدمة في البحث

تم الاستعانة بالأساليب الإحصائية ضمن البرنامج الإحصائي للعلوم الاجتماعية (Statistical Package for Social Sciences – SPSS) لمعالجة البيانات التي تم الحصول عليها من خلال البحث الميداني، وبالتحديد فإن الباحث استخدم الوسط الحسابي والانحراف المعياري والتكرارات والنسب المئوية، وتحليل الانحدار الخطي المتعدد (Multiple Regression) من أجل اختبار تأثير المتغيرات المستقلة مجتمعة في المتغير التابع وهو فاعلية الحكومة الالكترونية، وكذلك تحليل الانحدار الخطي البسيط (Simple Regression) لاختبار تأثير كل متغير مستقل في المتغير التابع وهو فاعلية الحكومة الالكترونية.

### حدود البحث

تمثلت حدود البحث فيما يلي :

- ١- الحدود المكانية : ديوان الخدمة المدنية في الأردن .
- ٢- الحدود البشرية : اختار الباحث عينة من الموظفين في ديوان الخدمة ، كونهم تتوفر لديهم المعرفة في التعامل مع تكنولوجيا المعلومات والحكومة الالكترونية .
- ٣- الحدود الزمانية : أجريت هذه الدراسة خلال الفترة الواقعة ما بين شباط وحزيران ٢٠١٢م .
- ٤- الحدود العلمية : اعتمد الباحث على مكونات تكنولوجيا المعلومات في تحديد

المتغيرات المستقلة (المدخلات، المخرجات، معالجة البيانات، الحاسب الآلي والانترنت)، كذلك اعتمد الباحث على فاعلية الحكومة الإلكترونية في ديوان الخدمة المدنية في الأردن كمتغير تابع .

### الدراسات السابقة

#### الدراسات باللغة العربية :

في دراسة أجراها الصالح وجرادات ، ( ٢٠١١ ) بهدف التعرف على مفهوم الإدارة الإلكترونية وتحديد متطلبات تطبيقها وتقييم فاعليتها في المؤسسات الحكومية، وقد توصلت الدراسة إلى أن المؤسسات الحكومية المبحوثة تطبق الإدارة الإلكترونية ، وتولي اهتماماً كبيراً بها، من حيث الفهم والتعرف على المتطلبات الرئيسة واللازمة لتطبيق الإدارة الإلكترونية في مؤسساتها .

أما اللوزي ، ( ٢٠١٠ ) فقد هدفت دراسته للتعرف الى آراء العاملين في أجهزة الخدمة المدنية في الأردن في الصعوبات التي تواجه تطبيق الخدمات. وقد بينت نتائج الدراسة أن اتجاهات المبحوثين تشير إلى اعتبار الإدارة من أهم الصعوبات التي تواجه تطبيق الخدمات الإلكترونية ثم تلاه مجال الموارد المادية، ثم التشريعات والسياسات التنظيمية، ثم أمن المعلومات وسريتها، ثم الوعي الاجتماعي، وكان في المرتبة الأخيرة مجال البنية التحتية.

دراسة الرفاعي ، ( ٢٠٠٩ ) التي هدفت إلى بناء تأطير شامل عن الحكومة الإلكترونية وسيكون هذا التأطير نقطة الانطلاق نحو بحث إمكان توظيف أدوات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وقد انتهت إلى أن الحكومة الإلكترونية تستطيع أن تعالج الكثير من المشاكل التي تعاني منها المؤسسات الحكومية البيروقراطية المعقدة التي أصبحت أرضاً خصبة للفساد الإداري والمالي ونقص الرقابة الداخلية والمراجعة يسمح للعاملين الحكوميين باستغلال سلطتهم في تقديم معاملة تفضيلية وقبول الرشاوي وتأخير تقديم الخدمات أو عدم تقديمها على الإطلاق لبعض الناس والإجراءات المعقدة التي تجبر الناس على المشاركة في الفساد والتحايل على القوانين.

## الدراسات باللغة الانجليزية :

في دراسة أجراها كل من ديتلور وآخرون ، (Detlor et al., 2010) بهدف تعريف العوامل الداخلية داخل الحكومة والتي، تؤثر على تبني واستخدام مواقع الحكومة والتي تعد جزءاً من الحكومة الإلكترونية . وتوصلت الدراسة إلى أن العوامل الداخلية التالية تملك تأثيراً إيجابياً على تصميم وتنفيذ مجالات الحكومة الإلكترونية، وهي: الشراكات التعاونية، هياكل الإدارة السليمة، الإدارة القوية، التنمية الفعالة للنظام، وعوامل التسويق والتمويل السليمة المستدامة.

وناقشت الدراسة التي قام بها كل من ابو علي وآخرون ، (Abuali et al., 2010) العوامل التي من شأنها التأثير في فعالية الحكومة الإلكترونية وضوابطها بمختلف مجالاتها، حيث اشتمت هذه العوامل من مراجعة شاملة للدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الحكومة الإلكترونية .

وتوصلت الدراسة إلى ضرورة اهتمام كل دولة وأخذها بعين الاعتبار كافة النواحي والمجالات المتعلقة بالحكومة الإلكترونية والعمل على تطويرها وتنميتها على نحو يؤدي إلى تخطيط العمليات ومراقبتها بشكل أفضل.

كما بحثت دراسة الشافي و ويراكودي ، (Weerakkody, 2009 & Al-Shafi) في استخدام نظرية القبول الموحد واستخدام التكنولوجيا اللازمة للكشف عن تبني خدمات الحكومة الإلكترونية في قطر، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى محاولة أولية نحو فهم عملية تبني خدمات الحكومة الإلكترونية في قطر من وجهة نظر المواطنين كما أشارت إلى أن مبادرة خدمات الحكومة الإلكترونية قد ساهمت بشكل ناجح في تشجيع فرص الوصول إلى الخدمات العامة والاستفادة منها، بالإضافة إلى ذلك، فقد أشارت الدراسة إلى ارتفاع درجة الوعي بأهمية الحكومة الإلكترونية في قطر من خلال الإعلانات واستخدام وسائل التكنولوجيا المختلفة .

## أوجه الاختلاف والتشابه بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية

اختلفت هذه الدراسة عن جميع الدراسات السابقة العربية والانجليزية حيث ركزت تلك الدراسات على المتطلبات الرئيسية اللازمة لتطبيق الحكومة الالكترونية والصعوبات التي تواجه تطبيق الخدمات الالكترونية ، وتعريف العوامل الداخلية داخل الحكومة الالكترونية التي من شأنها التأثير في فاعليتها ، وتستخدم نظرية القبول الموحد واستخدام التكنولوجيا في الكشف عن تبني خدمات الحكومة الالكترونية في قطر .

أما هذه الدراسة فقد ركزت بالتحديد على أثر تكنولوجيا المعلومات في زيادة فاعلية الحكومة الالكترونية ومكوناتها كدراسة حالة لديوان الخدمة المدنية في الاردن حيث تعتبر هذه الدراسة من الدراسات النادرة وهذا ما يضيف عليها سمة التميز .

## الإطار النظري

### تمهيد

تسهم تكنولوجيا المعلومات في تطوير ونجاح المنظمات ، الأمر الذي يدفع بهذه المنظمات إلى بلورة رؤية واضحة حول الاستفادة من التطور الذي يشهده عالم تكنولوجيا المعلومات والاتصالات؛ وذلك لما تتمتع به التكنولوجيا من دقة في الأداء وسرعة كبيرة في إنجاز المهام ، وبالتالي فإن توظيف التكنولوجيا بشكل سليم يخدم أهداف المؤسسات في تقديم الأفضل ، وبالتالي فإن لتكنولوجيا المعلومات قيمة إستراتيجية عبر مساهمتها في إدخال تحسينات جذرية على سير أعمال المنظمة ، بشكل يزيد من كفاءة العمليات التشغيلية والإدارية ، وبما ينعكس بشكل إيجابي على تخفيض التكاليف وتحسين الجودة .

ويعد التكامل بين تكنولوجيا المعلومات والإدارة والتنظيم من أجل المنافسة والبقاء إحدى استراتيجيات هذه المواجهة ، وبما يحقق النجاح والبقاء لهذه المؤسسات . كما أن تدعيم الروابط بين المنظمات وبيئتها المحيطة بها ، يسهم في إبراز أهمية تكنولوجيا المعلومات وقدرتها على إشباع حاجات تلك المؤسسات من المعلومات

الأمر الذي جعل تطوير هذه التكنولوجيا وزيادة فعاليتها وكفاءتها ضرورة من ضرورات العصر .

ويصف روجرز و جرسى، (Rogers and Grassi، 1998) تكنولوجيا المعلومات بأنها أعظم ظاهرة أحدثت تأثيراً في عالم الاقتصاد والأعمال بعد الثورة الصناعية ، وقد أسهمت هذه التكنولوجيا في نجاح المؤسسات في عالم يسير بخطى سريعة نحو العالمية وتبادل المعلومات ، كما أصبحت تشكل قوة دافعة للتحويلات الاقتصادية والاجتماعية ، حيث ترتبط فرص التقدم في الاندماج في ثورة المعلومات والاتصالات وهذا الأمر يتطلب استيعاب كل ما يتعلق بعمليات إدخال تكنولوجيا المعلومات لتلبية احتياجات الأفراد والمنظمة ، كما تسهم تكنولوجيا المعلومات في فاعلية الحكومة الإلكترونية في ديوان الخدمة المدنية في الأردن من خلال تأثيرها على الطريقة التي يتم بموجبها تنفيذ الأعمال ، حيث تحفز مساهمات تكنولوجيا المعلومات زيادة الترابط والتكامل بين أجزاء المؤسسة ، وتوليد مخزون معلوماتي يساعد في التطوير المستمر لأعمالها ، ورفع مستوى كفاءة الجهاز الإداري في الوظائف المتعلقة بمعالجة البيانات . ويرى متا و آخرون (Mata ، et.al، 1995) أن تكنولوجيا المعلومات تعتبر أحد الموارد الرئيسة للمؤسسات لكونها تسهم في تحويل المدخلات إلى مخرجات (السلع أو الخدمات) ليتم عرضها على الجمهور المحلي أو الدولي ، الأمر الذي يجعل تكنولوجيا المعلومات أحد الموارد بل الأكثر تميزاً ، كما تستطيع تكنولوجيا المعلومات تطوير قدرات جوهرية تعطي المنظمة فاعلية أفضل .

### مفهوم تكنولوجيا المعلومات

يعتبر مفهوم تكنولوجيا المعلومات والاتصالات من المفاهيم الحديثة نسبياً ، ارتبط بمهمة جمع البيانات ومعالجتها وتخزينها وتحديثها واسترجاعها ، إلا أن الباحثين والمختصين في هذا المجال اختلفوا في تحديد مفهومها ، فوصفها بعضهم بأنها مرادفة لنظم المعلومات الإدارية ، الصباح وآخرون ( ٢٠٠٦ ) .

وأورد هايس، (Hayes، ٢٠٠٩) تعريفاً يقول من خلاله إن تكنولوجيا المعلومات هي الإطار الذي يضم علم الحاسوب الموظف لصالح نظم المعلومات، والشبكات، والاتصالات وتطبيقاتها في مختلف مجالات العمل الإنساني للمنظمة .

وميز كل من لاودون ك س ، لاودن ج ب (Laudon.k.c & Laudon) ، 2006 بين مفهوم تكنولوجيا المعلومات (جميع المكونات لتكنولوجيا المعلومات، المادية للحاسوب والبرمجيات التي تحتاجها المنظمة لتحقيق أهدافها) ، وبين البنى التحتية لتكنولوجيا المعلومات، والتي عرفها على أنها تلك التكنولوجيا التي تضم المكونات المادية للحاسوب والبرمجيات والبيانات والخزن بالإضافة إلى الشبكات التي تساعد على توفير منصة لمشاركة موارد تكنولوجيا المعلومات للمنظمة .

ومهما كانت وجهات النظر المطروحة حول ماهية هذا المصطلح ، فان تعريف تكنولوجيا المعلومات يتمحور حول التعريف الذي قدمه الوت ، ( Elliott ، 2004 ) والذي نص على أنها ( ابتكار ، معالجة ، خزن ونشر الأنواع المختلفة من البيانات بواسطة التكنولوجيا المحوسبة وشبكات الحاسوب وتكنولوجيا الاتصالات).

### مفهوم الحكومة الإلكترونية

إن مفهوم الحكومة الإلكترونية يعكس سعي الحكومات إلى إعادة ابتكار نفسها لكي تؤدي مهامها بشكل فعال في الاقتصاد العالمي المتصل ببعضه البعض عبر الشبكة ، والحكومات الإلكترونية ليست سوى تحول جذري في الطرق التي تتبعها الحكومات لمباشرة أعمالها ، وذلك على نطاق لم نشهده منذ بداية العصر الصناعي ، ديلويت (Deloitte، 2000).

كما أن مفهوم الحكومة الإلكترونية أوسع من كونها برمجيات وحواسيب وإنترنت وغيرها من التقنيات ، بل إنها إدارة شاملة فلسفية ينطوي عليها إجراء تغيير نوعي يهدف إلى إعادة النظر بمفاهيم الإدارة العامة ومضامين الخدمات التي تقدمها، فهي صياغة لواقع جديد في ضوء العلاقات التبادلية بين الأجهزة الحكومية من جهة وجمهور المستفيدين من خدماتها من جهة أخرى في أي مكان وزمان العواملة (٢٠٠٠).

ويرى اللوزي، (٢٠١٠) أن مصطلح الحكومة الإلكترونية يعني تقديم الخدمات الحكومية والحصول عليها بوسائل الكترونية تمكن من الاطلاع على المعلومات وإكمال التبادل بين الأجهزة الحكومية وجمهور المستفيدين من خدماتها في أي زمان ومكان على أساس من العدل والمساواة .

### أهداف الحكومة الإلكترونية

تتلخص أهداف الحكومة الإلكترونية فيما يلي: موينيهان، (2004) (Moynihan)

- ١- تحقيق أهداف تتفق مع ثورة المعلومات وتقنية الاتصالات من خلال تحسين مستوى أداء الخدمات لتفادي الأخطاء اليدوية التي قد تحدث عند تأدية الخدمة بالطريقة التقليدية .
- ٢- تعزيز مجالات الحياة الإلكترونية حيث تعمل على تغيير المحيط الذي تعمل منه وزيادة مبادرات الإبداع والابتكار، وفتح قنوات جديدة لتقديم الخدمات الحكومية .
- ٣- تحسين مستوى تقديم الخدمات، ورفع إنتاجية وكفاءة القطاع العام وتسهم في تقديم خدمات أفضل للأفراد وقطاع الأعمال .
- ٤- زيادة عائدات الاستثمار وتوفير المعلومات المطلوبة عن الاستثمارات بدقة عالية في الوقت المناسب .
- ٥- تطوير المهارات والإنجاز وتوفير البنية التحتية والتكنولوجية اللازمة لتقديم الخدمات إلكترونياً، إضافة إلى تحسين مستوى أمن وحماية المعلومات .

### دور الحكومة الإلكترونية

يتعين أن تكون الحكومة الإلكترونية وفقاً للتصور الشامل وسيلة بناء اقتصاد قوي تساهم في حل مشكلات اقتصادية، تؤدي خدمة اجتماعية تساهم في بناء مجتمع قوي، ووسيلة تفاعل بأداء أعلى وكلف أقل وهي أيضاً تعمل كأداة لاجتياز كل مظاهر التأخير والبطء والترهل في الجهاز الحكومي، وكما تستخدم للرقابة لما تتمتع به النظم التقنية من إمكانيات التحليل والمراجعة آلياً وبشكل مؤقت للأنشطة التي تتم على الموقع، فإذا نظر إليها من هذه الأبعاد حققت غرضها، وبغير ذلك ربما تكون وسيلة

إعاقه إن لم يخطط لبنائها بالشكل المناسب وضمن رؤية واضحة ، حيث إن الحكومة الإلكترونية مناط بها أن تحقق الخدمات والأغراض التالية : (ستاموليس وآخرون ، 2001 ، Stamoulis;et.al)

- ١- تسهيل نظام الدفع الإلكتروني .
- ٢- تحقيق فعالية الأداء الحكومي .
- ٣- تقديم موضع واحد للمعلومات الحكومية .
- ٤- نقل التدابير الحكومية وتقديم الخدمة الحكومية على الخط .
- ٥- تطبيق النماذج الرقمية وإتاحة تعبئتها على الخط .
- ٦- تطوير بنى تحتية في حقل التقنية والتشفير والاحتياجات التقنية في بيئتي الاتصال والحوسبة .

### الخدمات الإلكترونية التي يقدمها برنامج الحكومة الأردنية

تتلخص الخدمات الإلكترونية التي يقدمها برنامج الحكومة الأردنية بما يلي : الموقع الرسمي للحكومة الإلكترونية الأردنية (٢٠١١) :

- ١- **الخدمات العامودية** : وهي الخدمات التي يقتصر تقديمها على جهة حكومية واحدة بحيث تبدأ الخدمة وتنتهي في ذات الجهة ، وتقع مسؤولية تطوير هذه الخدمات على عاتق المؤسسات الحكومية، حيث يقوم برنامج الحكومة الإلكترونية بمساعدة هذه المؤسسات على تعريف خدماتها ، تقديم المساعدة الفنية ، والتنسيق والمتابعة مع المؤسسات على تطويرها لتقديمها كخدمات إلكترونية لكافة شرائح المجتمع ، وتم المتابعة على الخدمات العامودية ضمن الخطة الوطنية لبرنامج الحكومة الإلكترونية .
- ٢- **الخدمات المتداخلة** : هي الخدمات التي تشترك أكثر من مؤسسة حكومية في تقديمها بحيث يقوم متلقي الخدمة بتقديم المعاملة في مؤسسة حكومية ويتم التنسيق وطلب معلومات من مؤسسات حكومية أخرى لإتمام المعاملة وتقديمها للمواطن ، وبذا تتحقق مسؤولية تطوير هذا النوع من الخدمات المشتركة بين المؤسسات الحكومية وبرنامج الحكومة الإلكترونية .

٣- الخدمات المشتركة : هي الخدمات التي يتم تطويرها "مركزياً" مرة واحدة فقط وتخدم كافة الخدمات الحكومية وتقع مسؤولية تطوير هذه الخدمات على برنامج الحكومة الإلكترونية ومن أهمها: بوابة الحكومة الإلكترونية الأردنية ، بوابة الرسائل القصيرة ، مركز الاتصال الوطني للخدمات الحكومية ، الشبكة الحكومية الآمنة ، بوابة الدفع الإلكترونية الأردنية ، مشروع نظام الربط البيئي للأنظمة والخدمات .

٤- الخدمات المركبة : هي الأنظمة أو التطبيقات الآلية المشتركة والمتكررة بين الجهات الحكومية بمختلف قطاعاتها ومن أهمها أنظمة تخطيط الموارد الحكومية (GRP) ومن الأمثلة على ذلك : الأنظمة المالية ، أنظمة شؤون الموظفين ، أنظمة المشتريات ، أنظمة إدارة المواد (المخازن والمستودعات) وأنظمة أرشفة الوثائق وغيرها من الأنظمة.

### العلاقة بين تكنولوجيا المعلومات والحكومة الإلكترونية

أصبح استخدام التكنولوجيا في الحصول على المعلومة ونقلها، من أهم الوظائف التي تمكننا من مواكبة التطور والتقدم في المجالات كافة ومنها تطبيقات الحكومة الإلكترونية ، لما لها من أثر في توفير الوقت والجهد والمال ، سواء أكان ذلك في مجال الحصول على المعلومات أو نقلها أو حفظها ، ويرى كل من العاني وجواد (٢٠٠٨) أن تكنولوجيا المعلومات والاتصالات تأتي نتيجة للتطورات التي حدثت في العالم وتتسم أغلب هذه التطورات بالاعتماد على تكنولوجيا المعلومات أو قدرتها على الارتباط بفاعلية المنظمات ومنها تطبيقات الحكومة الإلكترونية التي من المتوقع أن تصبح اللغة المشتركة بين القطاعات كافة الصناعية ، الخدمية ، الاجتماعية والحكومية حيث تحل تكنولوجيا المعلومات اليوم محل الإنسان في كثير من القطاعات ، فقد حلت محل الكثير من المديرين في البنوك أو الموظفين مهنياً التي أثبتت مهارة في إدارة الآلات والإنتاج بمستويات عالية من الجودة .

وفي أواخر القرن العشرين تمت الاستفادة من تكنولوجيا المعلومات والاتصالات من خلال تطوير عدد كبير من البرمجيات والتطبيقات في مجال الإحصاء والإدارة والمحاسبة ، وكذلك في مجالات التخطيط والإنتاج والتصميم والمشتريات ، الأمر

الذي أدى إلى تحسن ملحوظ في إدارة المنظمات من خلال توفير طرق جديدة للتعامل والتفاعل الإلكتروني. السلمي والدباغ (٢٠٠١).

كما تسهم تكنولوجيا المعلومات في فاعلية الحكومة الإلكترونية في ديوان الخدمة المدنية في الأردن من خلال تأثيرها على الطريقة التي يتم بموجبها تنفيذ الأعمال حيث تحفز مساهمات تكنولوجيا المعلومات زيادة الترابط والتكامل بين أجزاء المؤسسة، وتوليد مخزون معلوماتي يساعد في التطوير المستمر لأعمالها ورفع مستوى كفاءة الجهاز الإداري في الوظائف المتعلقة بمعالجة البيانات، وتسهم أيضاً في تعزيز القدرات الإستراتيجية لنظم الاتصالات، وهي تتيح للإدارة كل ما تحتاجه من معلومات عبر الحدود سواء كانت هذه الحدود داخل الدائرة الموحدة أو خارجها بالسرعة والكلفة والدقة، وهي تتجاوز كل القيود والحدود التي تعترض الطريقة التقليدية في الاتصالات.

ويعتقد الباحث أن تكنولوجيا المعلومات والاتصالات الحديثة لها قيمة إستراتيجية في تطبيقات الحكومة الإلكترونية وذلك لمساهمتها الكبيرة في إدخال تحسينات جذرية على الأعمال الحكومية وبشكل يزيد من كفاءة العمليات، وهذه الكفاءة تنعكس بشكل إيجابي على تخفيض التكاليف وتحسين مستويات الجودة والعمل على ابتكار طرق وأساليب جديدة في العمل، بالإضافة إلى قدرتها على إدخال تحسينات كبيرة على عمليات التصميم والهندسة والإنتاج وإدارة موارد المؤسسة بشكل تام.



## The Impact of Information Technology in increasing the Effectiveness of E-Government A Case Study in the Civil Service Bureau- Jordan

Dr. Sami Salim Al-Ajlouni  
Delmon University For Science & Technology

### Abstract

The study aims to identify the impact of information technology to increase the effectiveness of e-government, through a case study of the Civil Service Bureau in Jordan. The study population consists of the staff of the Civil Service Bureau. Whereas, the study sample consists of (185) employees working in the bureau. The results of the study: There is a relationship impact of statistical significance between the independent variables of information technology components (inputs, outputs, data processing and computer) and the dependent variable which resembles the staff point of view and the degree of impact is moderate, The researcher recommends Continuation of the Civil Service Bureau to own information technology inputs represented by its various elements which intervene into the process treatment and affect the electronic system.

Key Word : Information Technology , E-Government, Civil Service Bureau

## مراجع الدراسة

## أولاً: المراجع العربية:

- إحصائية الموارد البشرية/ ديوان الخدمة المدنية.
- الصالح ، أسماء وجرادات، ناصر (٢٠١١) "المتطلبات اللازمة لتطبيق الإدارة الإلكترونية، ومدى فاعلية هذه المتطلبات في منظمات القطاع الأردني- دراسة ميدانية"، مؤتمر الزرقاء، المؤتمر العلمي الدولي الثامن، جامعة الزرقاء.
- الصباح. عبد الرحمن والصباغ. عماد، (١٩٩٦)، مبادئ نظم المعلومات الإدارية الحاسوبية، دار زهران للنشر والتوزيع، عمان.
- الرفاعي ، سحر (٢٠٠٩). " الحكومة الالكترونية وسبل تطبيقها : مدخل استراتيجي، مجلة اقتصاديات شمال إفريقيا، العدد السابع : ٣٠٥ - ٣٢٨.
- العواملة ، نائل (٢٠٠٠)، "الحكومة الإلكترونية ومستقبل الإدارة العامة": دراسة إستطلاعية للقطاع العام في دولة قطر : ملحوظة علمية، مجلة دراسات، العلوم الإدارية، المجلد ٢٩، العدد ١، ص ١٤٦-١٦١.
- اللوزي، موسى سلامة، (٢٠١٠)، "الصعوبات التي تواجه تطبيق الخدمات الإلكترونية كما يراها العاملون في أجهزة الخدمة المدنية في الأردن"، المجلة الأردنية في إدارة الأعمال، المجلد ٦، العدد ١، ص ١٨٤-٢٠٩.
- الموقع الرسمي للحكومة الإلكترونية الأردنية <http://www.jordan.gov.jo>.
- عصام الدين، علي. (٢٠٠٥)، "تأثير نظم المعلومات على الإدارة الحكومية في المدينة العربية في ظل الثورة الرقمية"، المؤتمر المعماري الدولي السادس، الثورة الرقمية وتأثيرها على العمارة والعمران، قسم العمارة، كلية الهندسة، جامعه أسبوط، جمهورية مصر العربية.
- نظام الخدمة المدنية رقم (٣٠) لسنة ٢٠٠٧ وتعديلاته حتى تاريخ ٢٠٠٩/١٢/١٦ المادة (٣١).

## ثانياً: المراجع الأجنبية :

- Abuali, A; Alawneh, A & Mohammad, H ( 2010). "Factors and Rules Effecting in E-Government", EUROPEAN JOURNAL OF SCIENTIFIC RESEARCH, VOL.39 NO.2, PP.169- 175.
- Al-Shafi, S & Weerakkody, V ( 2009). "Factors Affecting E-Government Adoption in the State of Qatar", European and Mediterranean Conference on Information Systems, UK.
- Buford. Sandra Casey (2006)." Linking Human Resources to Organizational Performance and Employee Relations in Human Services Organizations": Ten HR Essentials for Managers. INTERNATIONAL JOURNAL OF PUBLIC ADMINISTRATION. VOL. 29, NO.517, PP: 517-523. Available at EBSCO.
- Daft. Richard L. (2008). NEW ERA OF MANAGEMENT. 2nd ed. Australia: Thomson South- Western.
- Deloitte Research, (2002) E-GOVERNMENT'S NEXT GENERATION: TRANSFORMING THE GOVERNMENT ENTERPRISE THROUGH CUSTOMER SERVICE Deloitte Consulting
- Detlor, B; Hupfer, M.E; Ruhi, U (2010)." Internal factors affecting the adoption and use of government websites, Electronic Government" , AN INTERNATIONAL JOURNAL, VOL. 7, NO. 2, PP. 120-136.
- Elliott. G, (2004) "GLOBAL BUSINESS INFORMATION TECHNOLOGY- AN INTEGRATED SYSTEMS "Approach", ADDISON- WESIEY.
- Grant, G and Chau D (2005) "DEVELOPING A GENERIC FRAMEWORK FOR EGOVERNMENT"
- Hayes. (1999). Information, Since, Digital Edition, Digital Library, Congress.
- JOURNAL OF GLOBAL INFORMATION MANAGEMENT. VOL. 13, NO 1; PP1-30.
- Laudon. K.C., Laudon. J.P. (2006) "MANAGEMENT INFORMATION SYSTEMS- MANAGING THE DIGITAL FIRM", 8th, Pearson International Firm.

- Mata. F.J. and Fuerst. W.L. and Barney. J.B., (1995). "Information Technology and Sustained competitive Advantage", A RESOURCE-BASED ANALYSIS, MIS QUARTERLY, 19 (4).
- Moynihan, D.P, (2004) "Building Secure Election: E-Voting, Security and System theory" PUBLIC ADMINISTRATION REVIEW; SEP/OCT,64,5. PP515-528.
- O'Brien. J. A., (2004). MANAGEMENT INFORMATION SYSTEMS: MANAGING INFORMATION TECHNOLOGY IN THE E-BUSINESS ENTERPRISE. 5TH ED., Boston: Irwin: Mc Graw-Hill Companies, Inc.
- Rogers, D. S.and Grassi, M. M. (1998): RETAILING: NEW PERSPECTIVES. Ed. The Dryden Press, New York.
- Stamoulis,d.gouscos. p.geordiodis and d.martakos (2001), REVISTING PUPLIC INFORMATION MANAGEMENT FOR EFFECTIVE E-GOVERNMENT SECURITY P:151.



٢

## البحث الثاني

## جهود صمويل زويمر التنصيرية

د. ناصر بن إبراهيم بن عبد الله آل تويم  
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية - الرياض

### الملخص

يُعدّ القسيس الدكتور صمويل مارينوس زويمر من أهم المنصرين وأخطرهم في العالم الإسلامي بعامة، والجزيرة العربية على وجه الخصوص، وقد عاش هذا المنصر فترة من الزمن في البلاد الإسلامية، وعمل في التنصير، كما تولى تحرير مجلة العالم الإسلامي، وله العديد من المؤلفات والكتابات عن الإسلام.

إن هذه المقالة تُعنى بجهود صمويل زويمر التنصيرية في المجالين النظري والعملي، أما المجال النظري فيتمثل في جهود صمويل زويمر في مجال تأليف الكتب وكتابة المقالات، فصمويل زويمر يُعدّ من المكثرين في التأليف، وقد بلغت مصنفاته أكثر من أربعين مؤلفاً، كما أنه من المكثرين من كتابة المقالات ومن الصعوبة حصرها لكثرتها، ولكن يمكن حصر ما كتبه في مجلة العالم الإسلامي، وقد بلغت أكثر من خمسين مقالة.

أما المجال العملي فيتمثل في تأسيس الإرسالية العربية في البصرة عام ١٨٩١م، ثم افتتاح الفرع الثاني لها في البحرين في نهاية عام ١٨٩٢م، وأخيراً افتتاح الفرع الثالث في مسقط عام ١٨٩٣م.

ومن جهوده العملية تأسيس مجلة العالم الإسلامي باللغة الإنجليزية، وقد صدر العدد الأول منها في لندن عام ١٩١١م، وعقد المؤتمرات التنصيرية ومن أهمها مؤتمر القاهرة والذي عُقد عام ١٩٠٦م، ومؤتمر أدنبرة والذي عُقد عام ١٩١٠م، ومؤتمر لكنو والذي عُقد عام ١٩١١م، وقد نتج عن هذه المؤتمرات مجموعة من التوصيات المهمة في حقل التنصير في البلاد الإسلامية.

## المقدمة

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين ، وخاتم النبيين ، نبينا محمد وعلى آله وصحبه أفضل الصلاة وأتم التسليم وبعد :  
 فيُعدّ القسيس الدكتور صمويل مارينوس زويمر من أهم المنصرين وأخطرهم في العالم الإسلامي ، وقد عاش هذا المنصر فترة من الزمن في مصر ، والبلاد الإسلامية وعقد مؤتمرات تنصيرية عديدة في كل من مصر ، والهند ، وفلسطين ، كما تولى تحرير مجلة العالم الإسلامي ، وله العديد من المؤلفات والكتابات عن الإسلام (١).

## أهمية الموضوع وأسباب اختياره

- أهمية صمويل زويمر وكثرة مؤلفاته ، ومقالاته ، وورودها عند الحديث عن التنصير .
- اشتهاره بأنه المؤسس الرئيس للإرسالية العربية ، ومجلة العالم الإسلامي .
- عنايته بعقد المؤتمرات التنصيرية .
- قلة الدراسات العلمية باللغة العربية عن جهود صمويل زويمر التنصيرية .
- الاسهام في تقديم دراسة علمية عن جهود صمويل زويمر النظرية والعملية .
- حاجة المكتبة الإسلامية لمثل هذه الدراسات العلمية التي تكشف عن حجم الجهود التنصيرية المبذولة من قبل التنصير الموجه إلى العالم الإسلامي .

## أهداف الموضوع

- التعريف بجهود صمويل زويمر في مجال تأليف الكتب .
- التعرف بمقالات صمويل زويمر .
- التعرف على الإرسالية العربية ، وجهود صمويل زويمر في تأسيسها والعمل بها .
- التعرف على مجلة العالم الإسلامي ، ودور صمويل زويمر في إنشائها ، وتحريرها والكتابة فيها .
- التعرف على المؤتمرات التنصيرية التي عقدها صمويل زويمر أو شارك فيها بفعالية

١- قوى الشر المتحاربة : الاستشراق ، التبشير ، الاستعمار وموقفها من الإسلام والمسلمين ، محمد محمد الدهان ، ص. ١٢٥.

## الدراسات السابقة

لم أعثر على دراسة علمية شاملة لجهود صمويل زويمر التنصيرية النظرية والعملية. ولكن توجد بعض المؤلفات والدراسات باللغة الإنجليزية أو الكتب المترجمة إلى اللغة العربية التي تتحدث عن بعض جهود صمويل زويمر ، وهي مرتبة حسب ارتباطها بالموضوع ، ومن أهمها :

1- Apostle to Islam ، A Biography of Samuel M. Zwemer ، by J. Christy Wilson يقع هذا الكتاب (حياة نبي الإسلام ، صمويل م . زويمر ) في مائتين وإحدى وستين صفحة ، وهو كتاب قديم عن حياته وجهوده التنصيرية ، صدر هذا الكتاب في عام ١٩٥٢م . وهو من أهم الكتب التي تعرف بحياة صمويل زويمر ، وجهوده التنصيرية ولقد أفاد الباحث كثيراً من هذا الكتاب ، وقد اشتمل الكتاب على أربعة فصول .وثمانية عشر مبحثاً

2- Islam and the Cross ، selections from the apostle to Islam ، Samuel M. Zwemer ، edited by Roger S. GreenWay

- كتاب (الإسلام والصليب : اختيارات من كتاب نبي الإسلام صمويل زويمر) كتاب جديد يقع في مائة وخمسة وستين صفحة ، وهو اختيارات من كتب صمويل زويمر ، كما أنه اشتمل على مقدمة للتعريف بحياة صمويل زويمر وجهوده التنصيرية . وقد صدر هذا الكتاب عام ٢٠٠٢ م .

3- Image of Islam in Samuel M.Zwemers The Moslem World. Quarterly 1911-1947.By Dr. Abdullah O. .Abdulkareem. A thesis degree of doctor of philosophy .University of Lancaster. 2001

وهذه رسالة دكتوراه بعنوان (صورة الإسلام لدى صمويل زويمر من خلال كتاباته في دورية مجلة العالم الإسلامي) ، للدكتور عبد الله العبدالكريم . تحدث الباحث فيها عن كتابات صمويل زويمر في حدود خمسٍ وثلاثين صفحة في الفصل الثالث من رسالته العلمية التي نوقشت في جامعة لانكاستر عام ٢٠٠١م . كما تحدث الباحث في الفصل الرابع عن زويمر كمحرر لمجلة العالم الإسلامي في حدود ثماني عشرة صفحة في الرسالة .

- ٤- كتاب الغارة على العالم الإسلامي ، تأليف أ. ل. شاتليه الفرنسي ، ولخصها ونقلها إلى اللغة العربية محب الدين الخطيب ومساعد اليافي .  
وأصل الكتاب عدد صدر من مجلة العالم الإسلامي باللغة الفرنسية عمّا تقوم به الإرساليات التنصيرية البروتستانتية عن العالم الإسلامي ، وما قيل في المؤتمرات التي أقامتتها تلك الإرساليات ، وقد كان عنوان العدد : الغارة على العالم الإسلامي . وقد أفاد الباحث من الكتاب ، ولا سيما فيما يتعلق بالمؤتمرات التنصيرية التي رأسها أو شارك فيها صمويل زويمر بفعالية والمتعلقة بهذا البحث .
- ٥- أصول التنصير في الخليج العربي - دراسة ميدانية وثائقية ، هـ. كونوي زيقلر ترجمة مازن صلاح مطبقاني ، وأصل الكتاب رسالة ماجستير بعنوان أزهار مؤقتة في الصحراء ، نشاط البعثة البروتستانتية في الخليج العربي ١٨٨٩-١٩٧٣م مقدمة لقسم دراسات الشرق الأدنى ، بجامعة برنستون عام ١٩٧٧م .  
تحدث الباحث عن البعثة (الإرسالية) العربية بالتفصيل ومراحلها منذ النشأة حتى نهاية عمل الإرسالية ، ولقد أفاد الباحث من الكتاب في جزئية واحدة من هذا البحث المتعلقة بالإرسالية العربية .

### منهج البحث

استخدم الباحث المنهج التكاملي في بحثه ، والذي جمع بين عدة مناهج تتمثل في المنهج الاستقرائي ، والمنهج التحليلي ، والمنهج الوصفي . كما اتبع الباحث الجانب الفني من المنهج من حيث التوثيق ، والرجوع إلى المصادر الرئيسة والالتزام بقواعد البحث العلمي المتبعة .

### خطة البحث

تتكون خطة البحث من مقدمة وتمهيد ومبحثين وخاتمة .

### المقدمة

- أهمية الموضوع وأسباب اختياره .
- أهداف الموضوع .

- الدراسات السابقة .

- منهج البحث .

- خطة البحث .

### التمهيد

لمحة تاريخية موجزة عن الحركة التنصيرية قبل صمويل زويمر .

المبحث الأول : جهوده التنصيرية النظرية :

- المطلب الأول : المؤلفات .

- المطلب الثاني : المقالات .

المبحث الثاني : جهوده التنصيرية العملية :

- المطلب الأول : تأسيس الإرسالية العربية .

- المطلب الثاني : تأسيس مجلة العالم الإسلامي .

- المطلب الثالث : عقد المؤتمرات التنصيرية .

الخاتمة ، وفيها أهم النتائج والتوصيات .

لمحة تاريخية موجزة عن الحركة التنصيرية قبل صمويل زويمر .

### التمهيد

يعود تاريخ التنصير كما يرى بعض الباحثين إلى فشل الحروب الصليبية ، ودعوة

لويس ملك فرنسا إلى تحويل المعركة إلى حرب للكلمة بدلاً من الحروب العسكرية

وأشار على البابا أنوسنت الرابع بإنشاء أول جمعية للتنصير عام ١٢٥٣م .

ويُعد ريموند لول (١٢٣٥-١٣١٦م) المنصر الإسباني أول من تولى التنصير ،

حيث تعلم اللغة العربية بصعوبة وجال في بلاد الإسلام ، وناقش علماء المسلمين .

ولريموند لول جهود واضحة في التنصير من أهمها :

- إقناع ملك ميورقة بإنشاء كلية للثالوث المقدس تكون مهمتها إعداد المنصرين .

المساهمة في إقرار مجمع فينا الكنسي عام ١٣١١م بإنشاء معاهد لتعليم اللغة

العربية واللغات الشرقية.

- الحصول على إذن خاص من الملك يعقوب صاحب أرغونة للتنصير في مساجد برشلونة محتمياً بالسلطة النصرانية<sup>(٢)</sup>.

وقد ازداد العمل التنصيري مع الاحتلال (الاستعمار) للعالم الإسلامي ، وتحول التنصير إلى عمل مؤسسي في فترة الاحتلال ، حيث تأسست الجمعيات والمنظمات والهيئات التنصيرية ، ففي عام ١٧٩٥م تأسست جمعية لندن التبشيرية ، وتأسست على شاكلتها جمعيات في اسكتلندا ونيويورك ، ثم انتشرت هذه الفكرة في ألمانيا والدانمرك وهولندا والسويد والنرويج وسويسرا ، وتأسست جمعيات فرعية كثيرة مثل ( جمعية التبشير في أرض التوراة العثمانية) وبلغ الشغف بهذا العمل إلى تأسيس إرساليات طبية خاصة على سبيل التجربة لتلتحق بالإرساليات العامة ، وأخذت تنمو وفتحت لها أقساماً نسائية ، وأرسل بعضها إلى الأناضول والهند ، وفي سنة ١٨٥٥م أسست ( جمعية الشبان المسيحيين ) من الإنجليز والأمريكيين ، وقد عقد تلاميذ المدارس النصرانية مؤتمراً في نورث فيلد اجتمع فيه مائتان وخمسون مندوباً عن ثمانين مدرسة تكفلت بتقديم مائة شاب للتطوع في نشر الديانة النصرانية ، ومن هؤلاء تألفت ( جمعية الشبان المتطوعين للتبشير في البلاد الأجنبية ) ، وكان شعارها نشر الإنجيل ، ثم تبع ذلك تأسيس جمعيات التنصير في بلاد البروتستانت<sup>(٣)</sup>.

أما الإرسالية التنصيرية الأمريكية المعروفة بالإرسالية العربية فقد بدأت نشاطها في تركيا عام ١٨٣٠م ، ثم في مصر عام ١٨٥٤م ، وفي عام ١٨٩١م أرسلت الإرسالية صمويل مارينوس زويمر<sup>(٤)</sup> لإنشاء مركز تنصيري في البصرة وفي عام ١٨٩٣م افتتحت مركزاً في البحرين<sup>(٥)</sup>.

٢- احذروا الأساليب الحديثة في مواجهة الإسلام ، د. سعد الدين صالح ، ص. ٤٢. وانظر الفارة على العالم الإسلامي ، أ. ل. شاتليه ، ترجمة وتلخيص محب الدين الخطيب ومساعد اليافي ، ص. ١٢-١٢. وانظر : التبشير والاستعمار في البلاد العربية ، د. مصطفى خالدي ود. عمر فروخ ، ص. ١١٥.

٣- الفارة على العالم الإسلامي ، أ. ل. شاتليه ، ترجمة وتلخيص محب الدين الخطيب ومساعد اليافي ، ص. ١٢-١٤.

٤- ولد صمويل مارينوس زويمر في ١٢ / ٤ / ١٨٦٧ من أسرة هولندية هاجرت إلى الولايات المتحدة الأمريكية ، ويعرف بأنه أشهر المنصرين في العالم الإسلامي ، توفي في ٢ / ٤ / ١٩٥٢ م .

٥- التنصير الطبي الخفي في البلاد الإسلامية ، د. عبد العزيز الفهد ، ص. ٤٢.

## المبحث الأول : جهوده التنصيرية النظرية

## المطلب الأول : المؤلفات

يُعد صمويل زويمر من المكثرين في التأليف، حيث يقول عنه كريستي ويلسون

(J.Christy Wilson):

إنه نثر حبر المحبرة الحديث على المطبعة لنشر المعرفة بالإنجيل ومملكة النصارى في العالم. وقد قيل إن ريموند لول كتب مؤلفات لا تُعد، مئات الكتب تجدها في المكتبات الأوروبية، وفي هذا يُقال إن زويمر تلميذه في هذا الجانب، وفي العمل التنصيري مع المسلمين. وكتبه كُتبت باللغة الانجليزية، وتُرجمت إلى لغات عديدة، ومنذ أن كان أبوه كاتباً وشاعراً لجلالته كان من الطبيعي أن يكون هناك تذوق للكتابة لدى صمويل زويمر، وقد كان أول مشروع لزويمر طباعة مطوية عام ١٨٨٩م عندما كان في نيو برنسويك (New Brunswick) وطُبعت باللغة الهولندية تحت عنوان كلمات تنصيرية وقد احتوى الكتيب على اثنتين وثلاثين صفحة، ومن الممكن أن تقسم كتب صمويل زويمر إلى ثلاث مجموعات رئيسة:

- المجموعة الأولى : الكتب التي تتحدث عن الإسلام والمسلمين في العالم .
- المجموعة الثانية : الكتب التي تتحدث عن التنصير عامة .
- المجموعة الثالثة : الكتب التي تتحدث عن السير الذاتية للمنصرين وجهودهم التنصيرية <sup>(٦)</sup> .

ولعلنا نشير إلى جميع كتب زويمر المؤلفة من قبله وحده أو بالاشتراك مع مؤلف آخر ونتحدث عن أهمها باختصار .

## والمؤلفات التالية هي المؤلفات لزويمر لوحده :

- الجزيرة العربية : مهد الإسلام. Arabia : The Cradle of Islam ، وهو أول كتاب رئيس له ، تحدث فيه عن الجزيرة العربية من حيث الناس والسياسة والجغرافيا والإسلام والعمل التنصيري. وقد طُبِع الكتاب عام ١٩٠٠م في نيويورك ، وقد أعيدت طباعته للمرة الرابعة في عام ١٩١٢م ، وقد كُتبت الكتاب بخط اليد بطريقة

6- Apostle to Islam .A Biography of Samuel M. Zwemer . pp 193-194

قديمة مما دعاه لوضع القلم في المحبرة عند الكتابة ، وبلغت صفحات الكتاب ٤٢٥ صفحة ، وهو من أطول كتبه (٧) .

• ريموند لول : أول منصر إلى المسلمين (Raymond Lull: First Missionary to the Moslems)

• عقيدة المسلمين في الله (The Moslem Doctrine of God) ، وقد كتب الكتاب أثناء وجوده في البحرين ، وطُبع عام ١٩٠٥ م ، وهذا كتاب يتحدث عن العقيدة وصفات الله كما في القرآن وفي اعتقاد أهل السنة ، وقد طُبع مرة ثانية عام ١٩٢٤ م .

• الإسلام تحد لمعتقد (Islam A Challenge to Faith) ، وقد طبع الكتاب عام ١٩٠٧ م .

• العالم الإسلامي : منظمة الشباب التنصيرية في الولايات المتحدة الأمريكية وكندا (The Moslem World : young Peoples Missionary Movement Of The United States And Canada)

• المناطق غير المغطاة بالتنصير في آسيا وأفريقيا (The Unoccupied Mission Fields of Africa and Asia)

• المسلم العيسوي (The Moslem Christ) .

• محمد أو عيسى (Mohammed or Christ) .

• الطفولة في العالم الإسلامي (Childhood in the Moslem World) .

• تفكك أو تحطم الإسلام (The Disintegration of Islam) .

• تأثير الأرواحية على الإسلام (The Influences of Animism ON Islam) .

• المسلم الطالب لله . حياة الغزالي (-Life of Al-Ghazali. A Moslem Seeker After God) . (Ghazali)

• قانون الردة في الإسلام (The Law of Apostasy in Islam) . وقد طبع هذا الكتاب في لندن ، ولكنه كُتب في القاهرة ، وهو إجابة على سؤال عن سبب قلة المنتصرين

- من المسلمين .
- النداء إلى الصلاة (الأذان) (The Call to Prayer) .
- تمجيد الصليب (The Glory of the Cross) .
- تقرير عن زيارة الهند وسيلان (Report of a Visit to India and Ceylon) .
- التجوال في عالم الإسلام (Across the World of Islam) ، وقد طُبع هذا الكتاب في نيويورك عام ١٩٢٩ م ، كما أنه كتبه في نيويورك ، حيث إن هناك مكتبات جيدة توفر المعلومات للمؤلف ، والهدف من تأليف الكتاب إعطاء تصور عن الانقسامات بين المسلمين في العالم المعاصر بعد الحرب العالمية الأولى .
- تفكير البعثات التنصيرية مع المسيح (Thinking Missions with Christ) .
- أصل الدين (The Origin of Religion) .
- التمسك بالله (Taking Hold of God) .
- من الصعوبة أن تكون نصرانياً (It is Hard to be a Christian) .
- العرش الإنفرادي (The Solitary Throne) .
- دراسات في الإسلام الشعبي (Studies in Popular Islam) . وهو مجموعة من المقالات حول المعتقد أو الشعائر الإسلامية التي يؤمنون بها ، أو يطبقونها في بلاد مختلفة. طُبع في لندن عام ١٩٣٩ م .
- النصرانية الدينامكية والعالم اليوم (Dynamic Christianity and the World Today) .
- تمجيد المدير (The Glory of the Manager) .
- فن السماع إلى الله (The Art of Listening to God) .
- الصليب فوق الهلال (The Cross Above the Crescent) . وقد طُبع هذا الكتاب في متشيجن عام ١٩٤١ م ، وقد كتب الكتاب لبيان ضرورة وشرعية البعثات التنصيرية للمسلمين ، وهذا الكتاب من الكتب المشهورة لصمويل زويمر .
- إلى جميع العالم (Into All the World) .
- التنصير اليوم (Evangelism Today) .

- وريث الأنبياء (Heirs of the Prophets) .
- مسح حقيقي للعالم الإسلامي، (A Factual Survey of the Moslem world).
- تمجيد القبر الفارغ، (The Glory of the Empty Tomb)
- غنى موسم الحصاد، (How Rich the harvest) <sup>(٨)</sup> .
- أما المؤلفات التي اشترك فيها مع آخرين فهي :
- الأرض المقلوبة أو المعكوسة، مع أمي زويمر وفليمنج ريفيل (Topsy Turvy Land  
(With Amy E.Zwemer. Fleming H.Revell
- طرق عمل البعثات التنصيرية مع المسلمين، مع أي . أم ويري وفليمنج ريفيل  
(Methods of Mission work among Moslems) with E.M.Wherry . )  
(Fleming H, Revell
- عالم المسلمين اليوم، مع أي . أم ويري وفليمنج ريفيل، (Mohammedan (World  
Today with E.M.Wherry . Fleming H, Revell
- أخواتنا المسلمات، مع أني فان سومر وفليمنج ريفيل (Our Moslems Sisters)  
(With Annie Van Sommer. Fleming H, Revell
- القريب والبعيد من الشرق، مع أرثير ج براون ومكمالن، (The Nearer and)  
(Farther East: with Arthur J . Brown. Macmillan
- لكنو مع أي أم ويري، (Lucknow) with E . M. Wherry).
- رحلات متعرجة في أرض الجمال، مع أمي أي زويمر وفليمنج ريفيل، (Zig -Zag)  
Journeys in the Camel Country : with Amy E . Zwemer. Fleming H.  
(Revell
- نور النهار في الحريم مع أني فان سومر، (Daylight in the Harem) : with With)  
(Annie Van Sommer. Fleming H, Revell
- الإسلام والبعثات التنصيرية، تقرير عن مؤتمر لوكنو مع أي . أم ويري وفليمنج  
ريفيل، (Islam and Missions); Report of the Lucknow conference with)  
(E.M.Wherry . Fleming H, Revell

٨- المرجع السابق ص ١٩٥-٢٠٢، وانظر ص ٢٥١-٢٥٢.

- الأدب النصراني في الأراضي الإسلامية، مع لجنة ودوران (Christian Literature) : with a committee. Doran (in Moslem Lands).
- النساء المسلمات، مع أمي أي زويمر ولجنة الدراسات المتحدة، (Moslem Women) : with Amy E. Zwemer. United Study Committee.
- النتائج الذهبية، مع جيمس كانتن و فليمنج ريفيل، (The Golden Milestone) : with James Cantine. Fleming H. Revell (٩).
- ظهر هذا الكتاب في عام ١٩٣٩م بمناسبة الاحتفال بمرور خمسين سنة على تأسيس الإرسالية العربية، وقد كتب الكتاب من المنصرين المهتمين بالتنصير في الجزيرة العربية (١٠).
- ويقول نجيب العقيلي عن صمويل زويمر بأن له العديد من المصنفات في العلاقة بين النصرانية والإسلام " أفقدها بتعصبه واعتسافه وتضليله قيمتها العلمية " (١١).

### المطلب الثاني : المقالات

يُعدّ صمويل زويمر من المكثرين من كتابة المقالات، حيث يقول روجر جرين واي (Roger S. Green Way) : "في حياة صمويل زويمر نُشر أكثر من خمسين كتاباً ومقالات لا تحصى" (١٢).

ومن الممكن حصر أهم مقالاته المنشورة في مجلة العالم الإسلامي، ومن أهم هذه المقالات :

- بعد عشرين سنة (After Twenty Years)، المنشورة في المجلد الحادي والعشرين العقيقة (Sacrifice The Akika)، المنشورة في المجلد السادس.
- المسيح عيسى في إحياء الغزالي (Jesus Christ in the Ihya of Al-Ghazali)، المنشورة في المجلد السابع.
- استخدام الصدقة للفوز باعتراف الإسلام (The Use of Alms to Win Converts)، المنشورة في المجلد التاسع عشر.

٩- المرجع السابق، ص ٢٥٣.

١٠- المرجع السابق، ص ٢٠٤.

١١- المستشرقون، نجيب العقيلي، الجزء الثالث، ص ١٢٨.

12- Islam and the Cross . selections from the apostle to Islam . Samuel M. Zwemer . edited by Roger S. Greenway . p.xi.

- التعويذة الصينية والعربية (Amulet A Chinese – Arabic)، المنشورة في المجلد الخامس والعشرين .
- الأرواحية في الإسلام (Animism in Islam)، المنشورة في المجلد السابع .
- الأرواحية في العقيدة واستخدامها في الكتاب وفي السبحة (Animism in the Creed and in the Use of the Book and the Rosary)، المنشورة في المجلد العاشر .
- عناصر الأرواحية في صلاة المسلمين (Animistic Elements in Moslem Prayer)، المنشورة في المجلد الثامن .
- قانون الردة (The Law of Apostasy)، المنشورة في المجلد الرابع عشر .
- مصباح الله حقاً (Behold the Lamp of God)، المنشورة في المجلدين السادس عشر والرابع والعشرين .
- مدينة القاهرة (Cairo The City of)، المنشورة في المجلد العاشر .
- التقويم الفارسي (Calendar The Persian)، المنشورة في المجلد السابع عشر .
- خلاصة العقيدة في قالب السؤال والجواب (Two Moslem، Catechisms) المنشورة في المجلد الخامس عشر .
- إحصائية جديدة للمسلمين في العالم (A new Census Of The Moslem World)، المنشورة في المجلد الثالث عشر .
- شخصية محمد (Character of Mohammed)، المنشورة في افتتاحية المجلد الأول .
- الفجوة (The Chasm)، المنشورة في المجلد التاسع .
- الدين الرابع في الصين (The Fourth Religion of China)، المنشورة في المجلد الرابع والعشرين .
- الكتاب التمهيدي لمسلمي الصين (Primer A Chinese Moslem)، المنشورة في المجلد الثامن .
- الساعة والتقويم والقرآن (The Clock، The Calendar and The Koran)، المنشورة في المجلد الثالث .

- حقوق المسيح الملكية (The Crown Rights of Christ)، المنشورة في المجلد الثالث عشر .
- المطبوعات باللغة الهولندية في الهند الشرقية (The Native Press of the Dutch East Indies) ، المنشورة المجلد الثالث عشر.
- القوة الميتة في الإسلام (The Dying Forces of Islam)، المنشورة في المجلد الرابع .
- الإسلام في الجنوب الشرقي من أوروبا (Islam In South Eastern Europe) ، المنشورة في المجلد السابع عشر .
- الروح المألوفة (القرينة) (The Familiar Spirit Or Qarina) ، المنشورة في المجلد السادس .
- النهاية للمسيح عيسى (The Finality Of Jesus Christ)، المنشورة في المجلد الرابع والعشرين .
- ما يسمى بالحديث القدسي (The So-Called Hadith Qudsi) ، المنشورة في المجلد الثاني عشر .
- روح القدس والإسلام (The holy Spirit and Islam)، المنشورة في افتتاحية المجلد العشرين .
- كيفية احتمالية الصلح (How is Reconciliation Possible?) ، المنشورة في المجلد الحادي عشر .
- النبي الأمي (The Illiterate Prophet) ، المنشورة في المجلد الحادي عشر .
- عدم ملاءمة الإحصائيات (The Inadequacy of Statistics) ، المنشورة في المجلد العاشر .
- الإسلام في الصين (Islam in China) ، المنشور المجلد الثامن .
- الإسلام في كيب تاون (Islam At Cape Town) ، المنشورة في افتتاحية المجلد الخامس عشر .
- هل يمكن تجديد الإسلام ؟ (Can Islam Be Reformed?) ، المنشور في افتتاحية المجلد السادس عشر .

- الإسلام في أمريكا الجنوبية (Islam In south America) ، المنشورة في المجلد السادس .
- الإسلام بين القيمة والإخفاق ( Islam Its Worth And Its Failure ) ، المنشورة في المجلد العاشر .
- ترجمات معاني القرآن (The Translations of the Koran) ، المنشورة في المجلد الخامس .
- المحبة التي لا تذهب (the Love That Will Not Let Go) ، المنشورة في المجلد الرابع عشر .
- سنوك هورجرونيه في مكة ( Mekka Snouck Hurgronjes) المنشورة في المجلد الثاني والعشرين .
- الدورية الجديدة (The New Quarterly) ، المنشورة في افتتاحية المجلد الأول .
- المسح الإحصائي الجديد (A New Statistical Survey) ، المنشورة في المجلد الرابع .
- الأخذ بالتمسك بالله (On Taking Hold Of God) ، المنشورة في المجلد التاسع .
- فرص لا تهدد (Opportunity not Menace) ، المنشورة في المجلد السادس عشر .
- التماثيل في الإسلام (The Palladium of Islam) ، المنشورة في المجلد الثالث والعشرين .
- التكيف في الصلاة (The Mobilization of Prayer) ، المنشورة في المجلد الثامن .
- المنبر في الإسلام (The Pulpit in Islam) ، المنشور في المجلد الثالث والعشرين .
- السبحة في الإسلام (The Rosary in Islam) ، المنشورة في المجلد الحادي والعشرين .
- الأولياء عند الشيعة (The Shiah Saints) ، المنشورة في المجلد الثالث والعشرين .
- عوائق تعثر الصليب ( The Stumbling Block of the Cross ) ، المنشورة في المجلد الثالث .
- سيف محمد وعلي ( The Sword of Mohammed and Ali) ، المنشورة في المجلد الحادي عشر .

- السيف أو الصليب ( The Sword or Cross ) ، المنشورة في المجلد الحادي عشر .
- ثلاث عواصم للبلاد الإسلامية (Three Capitals of Moslem World)، المنشورة في المجلد الأول .
- المناطق غير المشغولة (The Unoccupied Areas)، المنشورة في افتتاحية المجلد العشرين .
- طوارئ الساعة ( the Urgency of the Hour ) ، المنشورة في المجلد التاسع.
- الهزيمة وفي النهاية الانتصار (Vanquished Yet Victorious) ، المنشورة في المجلد الثاني عشر .
- أين الحجر الذي يشتكي (Where The Stones Cry Out) ، المنشورة في المجلد الثاني عشر.
- المكتبة العاملة في الإسلام (A Working Library in Islam) ، المنشورة في المجلد الثاني<sup>(١٣)</sup> .

### المبحث الثاني :

#### جهوده التنصيرية العملية

#### المطلب الأول : تأسيس الإرسالية العربية

الجزيرة العربية أرض الإسلام ، وهذا الدين هو المنافس الرئيس للنصرانية ، وهو المشكلة الرئيسة لاستراتيجيات التنصير، لذا قرر كل من كانتن و صمويل زويمر تطبيق ترياق إنجيل النصرانية لمصدر وميلاد الدين الإسلامي ، حيث إن المتمسكين به أكثر تشدداً ، والأمل للتنصر محدود ، والبيئة مستحيلة . فقد أسس الشاب صمويل زويمر الإرسالية العربية لإيصال فكره التنصيري لجميع البلاد الإسلامية<sup>(١٤)</sup> . ويشير صمويل زويمر إلى حقيقة إهمال الجزيرة العربية ، وأنه لا بد أن يبدأ التنصير فيها ، وأن يصل التنصير إلى كل إقليم داخلي ، وكل نقطة استراتيجية<sup>(١٥)</sup> .

13- The Moslem World . A Christian Quarterly Review of Current Events . Literature . and Thoughts Among Mohammedans and the Progress of Christian Missions in Moslem Lands . Index to Volumes I.-XXV. (1911-1935). PP.3-25.

14 - Apostle to Islam .A Biography of Samuel M. Zwemer . p 39and p.171

15 - Arabia. The cradle of Islam . Samuel M. Zwemer. P.382

« إن هدف البعثة - بناء على خطتها الأصلية - هو الدعوة إلى النصرانية في البلاد العربية ، ويجب أن نبذل جهودنا مباشرة بين المسلمين ومن أجلهم ، ومن ضمنهم الأرقاء ستكون طريقتنا الرئيسية الدعوة وتوزيع الأناجيل ، والقيام بالجولات التنصيرية والعمل التعليمي ، فإن هدفنا هو احتلال وسط الجزيرة متخذين الساحل قاعدة»<sup>(١٦)</sup> .

لذا فإن النجاح النصراني في الجزيرة العربية سيكون نقطة تحول في العمل التنصيري ، وإن نجاحهم سيؤدي إلى فتح المنطقة أمام التنصير<sup>(١٧)</sup> .

وتعود قصة إنشاء الإرسالية ، واختيار البصرة<sup>(١٨)</sup> إلى شهر أغسطس عام ١٨٩١م ، حيث وجّه الدكتور أستاس (M. Eustace) العامل في الإرسالية التنصيرية في أصفهان وطبيب الجالية البريطانية إلى البصرة وأقام عيادة للفقراء ، وكان قد سمع عن بحث اثنين (كانتن وصمويل زويمر) في الجزيرة والخليج عن مكان لفتح الإرسالية فدعا كانتن (Cantine) للمجيء إلى البصرة وقبل كانتن الدعوة وبعد عدة أيام قرر أن يكتب إلى زويمر ، ويرى بنفسه المكان ، وقد اقتنعا بالمكان ، وكتبا إلى الكنيسة المشرفة عليهم في الولايات المتحدة ، وقبلت الكنيسة بمقترحهما ، وهذه هي جذور تأسيس الإرسالية ، وقد تم افتتاح الإرسالية بعد رحلة شاقة لصمويل زويمر في اليمن لمدة عشرين يوماً ، حيث وجد مكاناً مناسباً للإرسالية ، ولكنه اقتنع أن البصرة الأفضل لمكان الإرسالية ، وقد سكننا في البداية في بيت الدكتور أستاس المريح ، إلا أنهما انتقلا إلى بيت صغير في قسم العرب ، ولكن بعد انتهاء العقد وجدا صعوبة في تميده وبعد ذلك اضطررا لبناء بيت من مقال نصراني .

وقد واجهت الإرسالية بعض الصعوبات من الحاكم التركي ، وأقفلت مكتبة الإنجيل ، وصدورت بعض الكتب ، وبعد سفر الدكتور أستاس شعرت الإرسالية

16- Alfred De Witt Mason and Frederick J. Barny . History of The Arabian Mission . (New York 1962)P.196.

نقلا عن أصول التنصير في الخليج العربي ، ه كوني زيقلر ، ترجمة مازن صلاح المطبقاني ، ص. ٢٣.

١٧- التبشير في منطقة الخليج العربي دراسة في التاريخ الاجتماعي والسياسي ، د.عبدالمالك خلف التميمي ، ص ٤٩.

١٨- لقد تم اختيار البصرة لما يتمتع به الموقع من أهمية استراتيجية في المنطقة كلها ، ولسيطرته على الرأس الشمالي للخليج

العربي . انظر : التبشير في منطقة الخليج العربي ، د.عبدالمالك خلف التميمي ، ص ٥٢ .

بأهمية وحاجة وجود طبيب للعمل فيها فطلب إرسال طبيب من أمريكا، وتم إرساله، إلا أنه أعيد لعدم حصوله على مؤهل للعمل في الإرسالية، وبعد ذلك جاء كامل عبد المسيح من سوريا للعمل معهم. وفي ديسمبر من عام ١٨٩٢م زار بيتر زويمر (Peter) أخاه صمويل زويمر ليعمل في الإرسالية، وبعد ذلك ذهب صمويل زويمر إلى جزيرة البحرين، وافتتح المحطة الثانية للإرسالية العربية. وقد افتتح صمويل زويمر مكتبة ومستشفى في البحرين. وفي نوفمبر من عام ١٨٩٣م زار بيتر زويمر مسقط، وقد افتتحت المحطة الثالثة، أي بعد سنتين من افتتاح المحطة الأولى. وقد افتتح بيتر زويمر مدرسة في مسقط، وخلال هذه السنوات كانت هيئة للكنيسة الإصلاحية في أمريكا تشرف على الإرسالية العربية بمحطاتها الثلاث<sup>(١٩)</sup>.

ويرى بعض الكتاب أن الدكتور لانسنج (Lansing) أستاذ اللغة العربية في معهد اللاهوت في نيو برونسك (new Brunswick) الخاص بتدريب المنصرين التابع للكنيسة الإصلاحية في أمريكا، هو المؤسس للإرسالية، وقد ساعده ثلاثة من تلاميذه، وهم جيمس كانتن، وسمويل زويمر، وفيليب فيلبس، وقد أطلق لانسنج ومساعدوه على هذه الإرسالية اسم الإرسالية العربية استجابة لطلب مقدم إلى هيئة الإرساليات الأجنبية للسماح بالقيام بعمل تنصيري في البلاد الناطقة باللغة العربية والمناطق المطلة على الخليج العربي، وكان من خطة هذه الإرسالية نشر الإنجيل في المكان الذي نشأ فيه الإسلام، ولكنهم وجدوا صعوبة بالغة في القيام بهذه المهمة، لذا فكروا في وضع خطة مكتوبة يوافق عليها أعضاء الإرسالية، ووضع دستور للإرسالية<sup>(٢٠)</sup>.

ومن الممكن الجمع بين القولين بأن المؤسس هما صمويل زويمر وجيمس كانتن، ولكن من ورائهم لانسنج أستاذ صمويل زويمر في المعهد اللاهوتي في نيو برونسك وقد عملت الإرسالية العربية في التنصير من خلال العلاج، وذلك لحاجة الناس إليه حيث يُعد عام ١٨٩١م بداية الخدمة الطبية في البصرة، ولاسيما بعد التحاق الدكتور ويكوف في عام ١٨٩٤م، وقيامه بعلاج المرضى، وهو عضو في الإرسالية

19-Apostle to Islam. A Biography of Samuel M. Zwemer . p 44-49

٢٠- الاستشراق والتبشير: قراءة تاريخية موجزة، أ.د. محمد السيد الجليند، ص ١١٠-١١١.

في البصرة ، وكان يتعلم اللغة العربية ويتعرف على أحوال الناس هناك ، وفي عام ١٩٠٧م وصل الدكتور آرثر بينت الى البصرة للمساعدة في تقديم الخدمات الطبية وقد قام بتوسيع مجال الخدمة الطبية بالعمل بين رجال القبائل في شمال وشرق البصرة ، وكانت الإرسالية تهدف إلى إقامة محطات فرعية في العمارة والكويت . وفي سنة ١٩١٠م وُضع حجر الأساس لمستشفى الإرسالية الثاني ، وهو مستشفى لانسنج التذكاري ، وقد تم الانتهاء من البناء في السنة التالية ، وكان إنشاء المستشفى يعني الكثير للإرسالية ونشاطها ، وكان صمويل زويمر يقوم بتنظيم بعض الطقوس النصرانية بمساعدة زميله كانتن<sup>(٢١)</sup> .

كما تُعدّ البحرين من المحطات الهامة في تقديم الخدمة الطبية ، وقد نمت بسرعة ، ففي عام ١٨٩٩م وصل الدكتور وراي إلى البحرين ، وبدأ بتقديم العلاج وبلغ معدل المرضى الذين يُقدم لهم العلاج عشرة أشخاص يومياً ، ويرجع نمو الخدمة الطبية في البحرين الى أسباب منها :

- اكتساب الخبرة بعد تجربة البصرة .
- توفر الموارد المالية للعلاج ، وتُعدّ الكنيسة الإصلاحية في الولايات المتحدة الداعمة بالمال .
- البيئة السياسية المشجعة للإرسالية ، وذلك من خلال خضوع أجزاء كبيرة من الخليج سياسياً لبريطانيا .

### حاجات المرضى للعلاج

لقد كان زويمر يباشر عمله التنصيري بين المرضى يومياً ، وذلك بأن يقرأ مقتطفات من الإنجيل ، ويناقش معهم التعاليم النصرانية ، وفي عام ١٩٠٠م بدأ المنصرون يفكرون في إنشاء مستشفى بدلاً من المستوصف ، فتم شراء قطعة أرض ، ووضع حجر الأساس للمستشفى في التاسع عشر من مارس عام ١٩٠٢م ، وفي بداية السنة التالية تم افتتاح المستشفى في الاجتماع السنوي للإرسالية ، وهو أول

٢١- التنصير الطبي الخفي في البلاد الإسلامية ، د. عبد العزيز الفهد ، ص. ٥٥-٥٨. نقلا عن الإرسالية العربية ، صمويل

زويمر ، ص. ٢.

مستشفى تنصيري في الجزيرة العربية، وسُمي مستشفى ماسون التذكاري، وبالرغم من أن زويمر وزوجته لم يكونا طبيين إلا أنهما نجحا في إبقاء الخدمة الطبية لحين وصول الأطباء.

وفي عام ١٩٠٣م انتشر في البحرين أمراض الجدري، والدفتيريا والطاعون مما شكل ضغطاً على الخدمات الطبية المقدمة من الإرسالية، فقد عمل المستشفى في النهار والليل لتقديم الخدمات الطبية. وبعد تجربة أدرك المنصرون طبيعة المجتمع المسلم، وحاجته إلى خدمة طبية خاصة بالنساء، وقد ازداد إقبال النساء عندما باشرت زوجة صمويل زويمر والدكتورة باترسون في تقديم الخدمة في عيادة النساء. وفي عام ١٩٢٦م أصبح مستشفى النساء جاهزاً، وبدأ في استقبال المرضى، وسُمي المستشفى مستشفى ماريون ويلز التذكاري، وأخذ المستشفى يقوم بخدمات التوليد، ودمجت بدار رعاية الطفولة، وتقوم الهيئة الطبية بتقديم الدروس في رعاية الطفل، كما كان العمل في القرى جزءاً من برنامج عمل المنصرين.

أما المحطة الثالثة في مسقط فلا تقل أهمية عن البحرين، فقد كان القس بيتر زويمر أول منصر من الإرسالية في مسقط، وقد سار العمل في مسقط على خطى البحرين نفسها لتشابه الموقع والوضع السياسي والأهمية الاستراتيجية، أما من الناحية الطبية فإن الوضع مختلف، وذلك لوجود مرض الجذام الذي كان شائعاً في منطقة مسقط. وقد تقدمت الخدمة الطبية في مسقط عام ١٨٩٧م بوصول الدكتور توماس وزوجته، واستقرا في مطرح، وخدمات سكان مطرح ومسقط.

أما الخدمة الطبية للنساء فبدأت عام ١٩٠٤م، لكن المنطقة لم يكن فيها مستوصف للنساء حتى سنة ١٩١٣م عندما قررت بناء مستوصف هناك<sup>(٢٢)</sup>. ويشير صمويل زويمر إلى أن هناك إجماعاً لدى المنصرين في الجزيرة العربية على أن الطبيب المؤهل والجراح لديه الجواز لفتح الأبواب المغلقة والفوز بالقلوب. إن المستشفيات في الجزيرة أمكنة تجتمع فيها الرحمة والحق معاً<sup>(٢٣)</sup>.

٢٢- التنصير الطبي الخفي في البلاد الإسلامية، د. عبد العزيز الفهد، ص. ٥٨-٦٢، وكذلك انظر

The Golden Mileston .by Samuel MZwemer and James Cantine .p.p108- 114

23- The Golden Mileston .by Samuel MZwemer and James Cantine .p. 68

كما عملت الإرسالية من خلال المنشورات التنصيرية ، ومن أهمها الإنجيل ، وقد افتتح زويمر مكتبة في سوق البصرة لبيع الإنجيل والكتب ، إلا أن المكتبة أغلقت وصودرت الكتب بأمر من الحاكم المحلي التركي. كما افتتح زويمر مكتبة للإنجيل والكتب في البحرين ، وقال بأنه اعتقد أن الله فتح الباب وأن هذا الباب لن يغلق (٢٤) كما يشير صمويل زويمر إلى أن البائع المتجول للإنجيل طريقة مجربة في العمل التنصيري ، ولا سيما في الجزيرة العربية ، وبخاصة أن الإنجيل في أيدينا ، وأنه يصل والمطبوعات الدينية تصل من الإرسالية في سوريا ومصر، ولكن المشكلة في الحصول على الرجل المناسب للقيام بهذا العمل ، وأنه لا بد أن يتكبد المتاعب ، وأن يصبح جندياً لعيسى (عليه السلام) ، ويكون له مزاج جيد وقدرة على الحديث مع الشخص العادي ، وصحة جيدة وجواز تركي ليسهل مهمته في العمل (٢٥) .

ويشير صمويل زويمر إلى أنه من عام ١٨٨٩م حتى الوقت الحالي ليس أقل من ثمانين منصرفاً ذهب إلى الجزيرة العربية من خلال بعثتهم لخدمة طويلة أو قصيرة فيها ، وأن سبعة مستشفيات أصبحت مراكز للتأثير ، وخلال سنة واحدة بلغ عدد المستفيدين مائتين وسبعة وثلاثين ألف مستفيد من الخدمات الطبية ، ومئات من أطفال العرب تخرجوا في مدارسنا ، وعشرات الآلاف من الإنجيل تم توزيعها (٢٦) .

كما عملت الإرسالية في البحرين من خلال المدرسة ، فقد افتتحت زوجة زويمر أمي أول مدرسة للبنات في البحرين ، وفي عام ١٩٤٩م ، تم الاحتفال بمرور ستين سنة على تأسيس الإرسالية عاد صمويل زويمر بدعوة من الكنيسة الإصلاحية ، فقد زار الكويت والبصرة والبحرين ، وأشار إلى أن الأبواب والفرص فتحت أمام التنصير (٢٧) .

أما الباحث " هـ . كوني زيفلر " فيقسم فترة الإرسالية التي استمرت أربعاً وثمانين سنة إلى أربع مراحل رئيسة :

24- Apostle to Islam .A Biography of Samuel M. Zwemer . p 45 and 54

25- Arabia. The cradle of Islam . Samuel M. Zwemer . P.384

26- The Golden Mileston .by Samuel MZwemer and James Cantine .p.140

27- . Apostle to Islam .A Biography of Samuel M. Zwemer . p 235 and PP 223-224.

**المرحلة الأولى :** والتي استمرت منذ عام التأسيس ١٨٨٩ - ١٩١٤م وسماها بضيف الله (زويمر) والرواد الأوائل ، وتحدث فيها عن الصعوبات الكبيرة التي واجهت الإرسالية ، ولكن زويمر كان من الرجال الذين لا تثبط عزيمتهم بسهولة ، فقد واجهت الإرسالية بعض الضغوط من قبل الحاكم من الدولة العثمانية في البصرة ، إلا أن صمويل زويمر وجد بعض القبول في البحرين بصفته الطبية التنصيرية .<sup>(٢٨)</sup>

**المرحلة الثانية :** والتي تمتد من عام ١٩١٥م إلى عام ١٩٣٣م وسماها الإرسالية العربية تبلغ سن الرشد ، ويعود هذا الرشد إلى عدة أمور منها :  
- أن الإرسالية العربية خرجت من الحرب العالمية الأولى وقد ازدادت قوة ، حيث استطاع المنصرون تخفيف آلام الجنود الجرحى من كلا الجانبين ، وأبانوا عن فائدتهم العملية لكل من العرب والغرب .

الزيادة الواضحة في عدد المنصرين ، ففي عام ١٨٨٩م كان عددهم ثلاثة في البصرة ، أما في عام ١٩١٥م فبلغ عددهم ثمانية عشر منصرفاً ، وبحلول عام ١٩٣٣م أصبحوا خمسة وثلاثين منصرفاً وكان توزيعهم : سبعة عشر منصرفاً في البصرة ، وثمانية في البحرين ، وخمسة في مسقط والكويت .  
إزدهار العمل الطبي للبعثة ، ففي التقرير السنوي لعام ١٩٣٢م ورد أن الإرسالية استطاعت إجراء ١٤٠٠ عملية في مستشفياتها الثمانية ، وأنها نجحت في محاربة الأوبئة<sup>(٢٩)</sup> .

**المرحلة الثالثة :** والتي استمرت من عام ١٩٣٤م إلى عام ١٩٥٨م ، وفي هذه السنوات كان هناك ركود اقتصادي مما أثر في إضعاف الدعم للإرسالية من البلد الأم إلا أن اكتشاف البترول أوجد جنساً من الغرباء من ذوي الثقافة الغربية ، مما أوجد بعض الحظوظ للبعثة ، وظلت شركات البترول تعتمد على البعثة في الخدمات الطبية ، وفي عام ١٩٣٤م بدأت شركة بترول البحرين في تمويل مستشفى البعثة في البحرين مقابل الخدمات الطبية لموظفيها .<sup>(٣٠)</sup>

٢٨- اصول التنصير في الخليج العربي - دراسة ميدانية وثائقية ، هـ . كونوي زيفلر ، ترجمة مازن صلاح مطبقاني ص ٣٠ - ٣٧

٢٩- المرجع السابق ص ٥١-٦٨

٣٠- المرجع السابق ص ٧٧-٨٩

المرحلة الأخيرة: والتي بدأت عام ١٩٥٨م وانتهت عام ١٩٧٣م، ووصفها بمرحلة العلمنة وحل البعثة، ففي عام ١٩٥٨م واجهت الإرسالية مشكلات وضعفاً ولكنها أصرت على التغلب عليها والاستمرار، حيث أغلق مستشفى العمارة في العراق، وأجبرت البعثة على الرحيل. وكذلك واجهت البعثة صعوبات في الكويت بتعرضها للمنافسة المتزايدة من الخدمات الطبية الحكومية، مما أدى إلى إغلاق البعثة أبوابها عام ١٩٦٧م، وفي عام ١٩٧٣م سارت الحكومة العمانية خطوة إلى الأمام من خلال توزيع أعضاء البعثة على العيادات الحكومية المختلفة في مناطق البلاد، وهذا يعني تحطيم البعثة وتشبيتها، أما بالنسبة للمحطة الأقوى فقد كانت في البحرين، والتي أبدت تماسكاً خلال الستينيات وأوائل السبعينيات، إلا أن دار الأيتام التابعة للإرسالية أغلقت في عام ١٩٧٣م، ولكن المستشفى استمر في العمل والمدرسة والمكتبة التجارية.

وفي مارس اجتمع ممثلون عن المحطات الثلاث في مسقط، وكان على رأس اهتماماتهم مستقبل الإرسالية العربية وخطة حكومة عمان في استيعاب أفراد البعثة الطبية في خدماتها الصحية، وقد توصلوا إلى أن تضع كل مجموعة تنصيرية سياستها، وتكون كل بعثة حرة للعمل وكيلاً عن نفسها، ومسئولة تجاه مجلس البرنامج العام لمجلس التنصير العالمي في نيويورك، وهذا كان أكثر من إعادة التنظيم وأنه حل للبعثة أو الإرسالية. (٣١)

ويشير زقلى إلى نجاحات البعثة وإخفاقاتها، ومن أبرز إخفاقاتها فشلها في «تحويل أي عدد ذي قيمة من المسلمين إلى النصرانية منذ وصولها الخليج قبل نيف وسبعين سنة، لذلك تحولت البعثة إلى دور دعوي جديد، وهو وعظ الجاليات الجديدة من المتعاقدين النصارى الذين أتوا الى الخليج من الخارج، وبحلول عام ١٩٧٣م تم التخلي عن الهدف الأصلي الذي وُضع عام ١٨٨٩م لتنصير الجزيرة (٣٢).

أما النجاحات وإن كانت لم تهدف إليها فتتمثل في:

٣١- المرجع السابق ص ١١٧-١٤١

٣٢- المرجع السابق ص ١٥٠

- خدمة التجمعات الكنائسية التي تتحدث العربية أو الإنجليزية ، وبلغ عددهم حوالي ثمانمائة شخص .
- الإسهام في إعداد حوالي سبعة آلاف وخمسمائة طالب في مجالات مختلفة .
- المكتبات التجارية في البحرين والكويت ومسقط ، فهي أفضل المكتبات في تلك المدن .
- التأثير الواضح في حقل الطب ، حيث حققت مستوى جيداً في الصحة (٣٣) .

### المطلب الثاني : تأسيس مجلة العالم الإسلامي

لقد وُلدت فكرة مجلة العالم الإسلامي في عقل صمويل زويمر بعد مؤتمر القاهرة عام ١٩٠٦م ، والتي فكر بها لفترة من الزمن ، ولكن هذه الفكرة أثمرت بعد مؤتمر أدنبره عام ١٩١٠م ، وشكلت لجنة ثم اجتمعت في لندن ووضعت الخطة لإصدار العدد الأول (٣٤) .

وقد تحدث زويمر في افتتاحية مؤتمر لكنو وأشار إلى أنه قبل ست سنوات من مؤتمر القاهرة صدر أول عدد من مجلة العالم الإسلامي باللغة الفرنسية في باريس (٣٥) .

لقد استهل زويمر العدد الأول من مجلة العالم الإسلامي بقوله : « تبين لنا من مراجعة (مجلة العالم الإسلامي) الفرنسية ، و (مجلة الإسلام) الألمانية ، ومن دائرة المعارف الإسلامية الجديدة المحررة بثلاث لغات ... أن زيادة العناية والاهتمام بأمر الإسلام تستدعي إصدار مجلة إنجليزية خاصة بالأبحاث الإسلامية ، ودراسة أفكار المسلمين ، وعلاقتهم بالكنيسة ، والخطة التي ينبغي انتهاجها مع المسلمين ... ودخلنا بعد مؤتمر القاهرة في دور جديد ظهرت فيه أهمية تنصير المسلمين ، وشعر زعماء التبشير بأن الكنيسة لابد لها من سبر غور المسألة الإسلامية ، وأن تحسن العناية بتربية المبشرين ، وتتوقع خيراً من أعمالهم . ومهمة تنصير المسلمين تقضي بإيجاد ميدان مشترك للعمل تتضافر فيه الأفكار والأبحاث والمجهودات . (٣٦) »

٣٢- المرجع السابق ص ١٦٥ - ١٦٦

34- Apostle to Islam . A Biography of Samuel M. Zwemer . pp 179-181

35- The Moslem World . vol1.October.1911.No.4.P.408.

٣٦- الفارة على العالم الإسلامي ، ص. ٤٢ ، ٤٣ .

لقد أشار ستانلي مونيهايم في افتتاحية مؤتمر كولورادو بأن صمويل زويمر كتب في أول افتتاحية للمجلة: « أن الكنيسة في خدمتها بين المسلمين (مدعوة إلى دراسة أعمق للمشكلة، إضافة إلى إعداد شامل للمنصرين، وإيمان راسخ بالرب). وقال في مكان آخر إنه إذا أرادت الكنيسة أن توصل الكتاب المقدس إلى العالم الإسلامي، (فعلينا أولاً أن نعرف العالم الإسلامي ونفهمه)، ولاحظ زويمر أنه يوجد جهل كبير جداً بمحمد وبالإسلام وطبيعته ودعوته. (٣٧)

تم إنشاء مجلة العالم الإسلامي الصادرة باللغة الإنجليزية في عام ١٩١١م، وقد صدر العدد الأول منها في شهر يناير من لندن و بدعم مشترك من مطبعة النيل التنصيرية والجمعية النصرانية للمطبوعات في الهند، وقد كان العدد الأول أفضل الأعداد في تاريخ المجلة، لأنه استمر التخطيط له مدة طويلة، وقد أشير في العدد الأول إلى خطة المجلة وسياستها، وذكر أن الدورية لن يكون اهتمامها منصباً على مكان واحد من العالم الإسلامي، وأن هناك زيادة في بعض المطبوعات عن الإسلام من الناحية التاريخية والفلسفية في جميع لغات أوروبا، كما أن هناك إصدارات خصصت لدراسة الإسلام، مثل مجلة العالم الإسلامي باللغة الفرنسية، ومجلة الإسلام باللغة الألمانية، وجميع المطبوعات المتوفرة وإصلاح الكتابات المهمة بمشكلات الإسلام وسوف تكون من اهتمامات المجلة، سوف تكون موسوعة عن الإسلام بثلاث لغات وهذه الفرص تؤكد أهمية هذه الدورية في القضايا المعاصرة وفكر المسلمين، مما له تأثير على الكنسية وبرنامجه التنصيري للوصول إلى المسلمين. وقد أكد مؤتمر القاهرة على هذا العهد الجديد وموقف البعثات التنصيرية من المسلمين.

إن هدف المجلة ليس إبراز أية فرقة من الكنيسة، بل إحياء شعورها ومسؤوليتها تجاه العالم، والكتابة في المجلة مفتوحة لمن يرغب في المشاركة ويحمل التوحد في المعتقد، ورباط السلام والحياة الصحيحة، إنها ليست مجلة للخلافات أو للتوفيق. إنها تدعو إلى التوحد وتفسير الإسلام للنصارى كدين منتشر وتفسير كل جوانبه

٣٧- التنصير: خطة لغزو العالم الإسلامي، الترجمة الكاملة لأعمال المؤتمر التبشيري الذي عقد في مدينة جلين آيري بولاية كولورادو في الولايات المتحدة الأمريكية سنة ١٩٧٨م ونشرته دار Marc للنشر بعنوان The Gospel and Islam A Compendium 1978، ص ٢٣.

بعمق: الجانب الأخلاقي، والجانب الروحي، وإيجاد حلول صادقة لمشكلات تنصير المسلمين كما ندعو الدارسين للإسلام للتعاون معنا والإفادة من خبرتهم في كيفية تنصير المسلمين.

### أبرز محرري المجلة:

- السيد مارشال برومهول (Marshall Broomhall)، الأمين لبعثة التنصير الصينية الداخلية، ومختص في الإسلام في الإمبراطورية الصينية.
- القسيس جيمس دنيس (The Rev. James S. Dennis)، معروف لدى مملكة النصارى بمشاركاته العلمية في البعثات التنصيرية والتقدم الاجتماعي، وخبير الإحصاء في البعثات، وعارف بالإسلام من خلال سكنه في دمشق.
- القسيس جاردينر (The Rev. W.H.T. Gairdner)، حاصل على البكالوريوس، ويعمل مع جمعية الكنسية التنصيرية في القاهرة، ومختص في الإسلام، وله علاقة مع المسلمين في جامعة الأزهر.
- الدكتور جونيس ليبسوس (Johannes Lebsius)، من البعثة الشرقية الهولندية، ويرأس المعهد اللاهوتي لتدريب المنصرين، وله كتابات عن المسلمين في تركيا ووسط آسيا.
- الدكتور جوليس ريشتر (Julius Richter)، من القيادات الألمانية، وممثل للمؤتمرات التنصيرية العالمية، وعضو في لجنة متابعة أعمال المؤتمرات، ومختص في التنصير بالهند والشرق الأدنى.
- الدكتور كلير تستدال (W. St. Clair Tisdall)، خبير في الهند وبلاد فارس، ومختص إنجليزي في الإسلام.
- الدكتور كانون وتبريشت (Canon H. U. Weibrecht)، أقدم العاملين في التنصير، وله معرفة بالإسلام في الهند.
- القسيس ويرى (Rev. E.M. Wherry)، لديه خبرة في العمل التنصيري مع المسلمين وكتب تعليقات عن القرآن الكريم، بالإضافة إلى تأليف بعض الكتب الأخرى.
- القسيس فردرك ورز (The Rev. Friedrich Wurz)، الأمين العام لبعثة بازل ومحرر

مجلة البعثة التنصيرية ، ومختص في الإسلام للوثنيين الأفارقة<sup>(٣٨)</sup> توقف طبع المجلة في لندن بسبب الحرب العالمية الأولى ، وبناء على ذلك حول مكان طباعتها إلى نيويورك ، وقد واجهت المجلة مشكلة كبيرة في الطباعة ، ولكن بإخلاص الأصدقاء تمكنت من التغلب على الصعاب .

تجنب المجلة المقالات السياسية ، وسنة بعد سنة أصبحت المجلة في مكانة عالية وتغطي مشكلات البعثات التنصيرية ، والمقالات المختصة بالإسلام ، أو البلاد الإسلامية ، كما أن المجلة لا تدفع لأصحاب المقالات أية مبالغ مالية .

أسماء بعض الكتاب من المستشرقين الذين كانت لهم مساهمات غنية في  
المجلة

- دانكن مكادونالد (Duncin b. MacDonald) ، من هارتفورد - الولايات المتحدة الأمريكية .
- ديفيد مارجليوث (David S. Margoliouth) ، من أكسفورد - بريطانيا .
- فنسينك (A. J. Wnsinck) ، من لندن - هولندا .
- ألفريد جولوم (Alfred Guillaume) ، من درم - بريطانيا .
- خودا بوخاش (S. Khuda Bukhsh) ، من كلكتا - الهند .
- لويس ماسنيون (Louis Massignon) ، من باريس - فرنسا .
- كرايمر (H. Kraemr) ، من جاوة - اندونيسيا .
- جاردرنر (W.H.T.Gairdner) من القاهرة - مصر .

لقد حصلت المجلة على أكثر مما كان متوقفاً ، وقد كان لكل مجلد فهرس ، ثم أعد فهرس عام لخمسة وعشرين مجلداً من قبل تلاميذ المعهد اللاهوتي في برنستن<sup>(٣٩)</sup> لقد رأس صمويل زويمر تحرير المجلة لمدة ست وثلاثين سنة دارساً للأحداث المعاصرة ، والمطبوعات والأفكار عن المسلمين ، وهو مصدر للمؤلفات عن العمل

38- Apostle to Islam .A Biography of Samuel M. Zwemer . pp 179- 181

And The Moslem World .vol1.January .1911.No.1.P.2-3.

39- Apostle to Islam .A Biography of Samuel M. Zwemer . pp 1 81 - 183

التنصيري بين المسلمين ، إضافة إلى مقالاته الغزيرة وافتتاحياته ونقد الكتب<sup>(٤٠)</sup> هذه هي الرؤية النصرانية ، أما الرؤية الإسلامية فيرى الدكتور عبد الله العبد الكريم بأن المجلة لم تصب الهدف المعلن الذي أنشئت من أجله ، وأنها تصر على أن الدين النصراني هو الدين الحق ، وأن هدف زويمر الأهم هو تنصير المسلمين من خلال المحبة والتواضع<sup>(٤١)</sup> .

أما عناصر محتوى المجلة فيمكن حصرها في أربعة أمور رئيسة :  
الأول : الافتتاحية للعدد ، وقد تولاه صمويل زويمر منذ افتتاحها حتى عام ١٩٤٧م وهي في الغالب محدودة الأوراق ، في حدود أربع أوراق تقريباً يضع فيها صمويل زويمر السياسة العامة المتبعة في الكتابة في المجلة بوجه عام والعدد بوجه خاص .

الثاني : المقالات العامة ، وهي في الغالب مقالات للمنصرين والمستشرقين. وتشكل الحيز الأكبر في المجلة.

الثالث : مراجعة لبعض الكتب أغلبها لمؤلفين نصارى مشهورين ، وتشكل من حيث الحجم المرتبة الثانية بعد المقالات ، وهي تتراوح بين العشر صفحات إلى العشرين صفحة تقريباً.

الرابع : أخبار الإرساليات التنصيرية ، وأغلبها تقارير من المنصرين العاملين في حقل تنصير المسلمين ، وهي مقارنة في حجمها من حيث عدد الصفحات أو تزيد قليلاً عن الافتتاحية للعدد<sup>(٤٢)</sup> .

٤٠- المرجع السابق ، ص ١٤ .

41- Image of Islam in Samuel M.Zwemers Th Moslem World. Quarterly 1911-1947.By Dr. Abdullah O. Abdulkareem. A thesis degree of doctor of philosophy .University of Lancaster. 2001.Chapter four.P.8

42- The Moslem World . A Christian Quarterly Review of Current Events . Literature . and Thoughts Among Mohammedans and the Progress of Christian Missions in Moslem Lands . Index to Volumes I- XXV. (1911-1935). PP.3 and p61 Also see The Moslem World Vol1.P.I-Ix. Also see Image of Islam in Samuel M.Zwemers Th Moslem World. Quarterly 1911-1947.By Dr. Abdullah O. Abdulkareem. A thesis degree of doctor of philosophy .University of Lancaster. 2001.Chapter four.P.3

### المطلب الثالث : عقد المؤتمرات التنصيرية

اهتم صمويل زويمر بالمؤتمرات التنصيرية كوسيلة فعالة للتنصير، وقد دفع الحماس في عقل وقلب صمويل زويمر إلى تنظيم المؤتمرات النصرانية أو المشاركة فيها، والتي بدأت في أيام تعلمه عندما كان في المعهد اللاهوتي، ثم زاد الاهتمام حتى بلغ ذروته. وقد قام بعقد أو المشاركة في المؤتمرات أثناء زيارته المتعددة في أمريكا وبريطانيا وعدد من دول أوروبا، وفي حقول البعثات التنصيرية في البلاد الإسلامية عندما ذهب من مؤتمر إلى آخر وحقق النجاحات السريعة، وقد أرسل كانتن زويمر إلى الهند وفي ذهنه المؤتمرات التنصيرية مع العاملين في حقل تنصير المسلمين، ودُعي زويمر للمشاركة في مؤتمر مدراس بالهند في ديسمبر عام ١٩٠٢م. وفي عام ١٩٠٤م أعد برنامج من قبل اللجنة المختارة التي قبلت الدعوة من البعثة الأمريكية للاجتماع في القاهرة<sup>(٤٣)</sup>.

تبنى زويمر عقد مؤتمرات كثيرة أو شارك فيها، ومن أهم المؤتمرات العامة لزويمر ما يلي:

#### أولاً : مؤتمر القاهرة

لقد كانت مصر مكاناً مهماً، ومن أجل ذلك اقترح زويمر عقد مؤتمر عام يجمع الإرساليات التنصيرية البروتستانتية للتفكير في كيفية التنصير ونشر الإنجيل بين المسلمين، وقد لقي اقتراحه القبول من المشرفين على التنصير وبدؤوا التجهيز له<sup>(٤٤)</sup> وقد اختير زويمر رئيساً للمؤتمر، وقد تشكل المؤتمر من اثنين وستين ممثلاً لتسع وعشرين بعثة تنصيرية، وبمشاركة ستين من الزوار الرسميين، وكان البرنامج مركزاً على أمور، أهمها:

- ١ - غرض وهدف البعثات التنصيرية للمسلمين.
- ٢ - وسائل عمل التنصير بين المسلمين.
- ٣ - الاحتياجات والتوضيحات للعمل التنصيري<sup>(٤٥)</sup>.

43- Apostle to Islam .A Biography of Samuel M. Zwemer . P.172

٤٤- التبشير وأثره في البلاد العربية والإسلامية ، د. أحمد البساطي ، ص.٤٩.

45- Apostle to Islam .A Biography of Samuel M. Zwemer . P.172

والذي نتج عن المؤتمر بدون شك معرفة واسعة بالعالم الإسلامي أكثر مما جُمع سابقاً حيث كان المؤتمر بداية لرؤية واسعة تجاه مهمات التنصير ومشاكله ، والأمل تجاه العمل التنصيري في البلاد الإسلامية .

لقد حدد موعد للمؤتمر في القاهرة من ٤ - ٨ وزيده يوماً واحداً ليصبح من ٤ - ٩ من شهر إبريل عام ١٩٠٦م<sup>(٤٦)</sup> .

وافتح المؤتمر في منزل عرابي باشا في باب اللوق ، وقد بلغ عدد ممثلي إرساليات التبشير اثنين وستين من الرجال والنساء ، وقد شارك فيه ممثلو الإرساليات التنصيرية الأمريكية في الهند وسوريا وأراضي الدولة العثمانية وفارس ومصر وممثلو الإرساليات الاسكتلندية والإنجليزية والألمانية والهولندية والسويدية والدانمركية . وقد تفاوض المنصرون حول المسائل التالية :

- ملخص إحصائي عن عدد المسلمين في العالم .
- الإسلام في أفريقيا .
- الإسلام في الدولة العثمانية .
- الإسلام في الهند .
- الإسلام في فارس .
- الإسلام في الملايو .
- الإسلام في الصين .
- المطويات التي يجب نشرها وتوزيعها على المسلمين المنتورين ، والعوام :
- كيفية التعامل مع المنتصرين .
- وسائل مساعدة المنتصرين المضطهدين .
- بعض القضايا المتعلقة بالمرأة المسلمة .
- كيفية إعداد المنصرين .
- قضية التعليم وكيفية الإفادة منها في التنصير<sup>(٤٧)</sup> .

٤٦- المرجع السابق ، ص ١٦٩-١٧١ .

٤٧- الفارة على العالم الإسلامي ، أ. ل . شاتليه ، لخصها ونقلها إلى العربية محب الدين الخطيب ومساعد الياضي ، ص ١٩-٢٠ .

كما نوقش في المؤتمر بعض الأخطاء التي وقعت فيها البعثات التنصيرية في بداية عملها مع أتباع الإسلام ، وكذلك لأول مرة من الناحية الاستراتيجية تطرح قضية المطبوعات النصرانية في العمل التنصيري بين المسلمين ، وبدأت الخطط تجاه ذلك تباعاً. وقد قاد المؤتمر إلى طباعة كتابين هما :

- العالم الإسلامي ، اليوم وقد نشر بصفة عامة .
  - طرق عمل البعثات التنصيرية بين المسلمين ، ونشر هذا الكتاب ووزع بصفة خاصة ، وقد نوقش بعض منه في المؤتمر .
- كما ساهم المؤتمر أيضاً في الرفع من اهتمام الكنيسة ببعض المناطق البدائية في أفريقيا وآسيا ، فعالم الإسلام كان منسياً استراتيجياً من قبل البعثات التنصيرية . وقد رفع المؤتمر الأمل والدفع للتوحد بين جهود الممثلين للبعثات التنصيرية في جهودها الحالية ، ومن الممكن القول إن مؤتمر القاهرة بداية عهد جديد للبعثات التنصيرية للمسلمين .

### أهم نتائج مؤتمر القاهرة :

ويمكن أن نلخص نتائج مؤتمر القاهرة في النقاط التالية :

أولاً : الاهتمام بالمطبوعات التنصيرية ، وأنها وسيلة مهمة في العمل التنصيري حيث أن أهداف المطبوعات جمع التقارير والمعلومات التاريخية والاجتماعية عن أحوال المسلمين القاطنين في المناطق التنصيرية ، وكذلك تقديم المشورة والنصح للمنصرين ، ومن هذه النصائح :

- إقناع المسلمين بأن النصرارى ليسوا أعداءً لهم .
- نشر الإنجيل بلغات المسلمين ، وأن نشر الإنجيل من أهم وأجل الأعمال التنصيرية .
- تنصير المسلمين لا بد أن يكون من خلال أحدهم لأن الشجرة تقطع بأحد أغصانها .
- عدم اليأس والقنوط من نتائج التنصير ، لأن الميل إلى علوم الأوروبيين وتحرر النساء قد بدأ ، وأن تنصير بعض المسلمين من أمثال عماد الدين في الهند وغيره

يولد مجهودات جديدة<sup>(٤٨)</sup>.

ثانياً: دفع الكنيسة إلى الاهتمام بتنصير المسلمين في قارة أفريقيا وآسيا.

ثالثاً: توحيد جهود البعثات والمنظمات التنصيرية العاملة بين المسلمين.

رابعاً: التعرف على العالم الإسلامي، ورصد هذه المعرفة وتداولها من خلال المؤتمرات والكتابات.

### ثانياً: مؤتمر أدنبره

تم عقد مؤتمر أدنبره باسكتلندا في شهر سبتمبر عام ١٩١٠م، ولقد كان صمويل زويمر أساساً مهماً في جميع المؤتمرات التنصيرية الخاصة بالعالم الإسلامي في مؤتمر أدنبره عام ١٩١٠م، وفي مؤتمر القدس عام ١٩٢٤م، وعام ١٩٢٨م، ولكنها نظمت من قبل جون موت (John R. Mott)<sup>(٤٩)</sup>.

لقد شارك في المؤتمر حوالي ألف ومائتي مندوب عن الإرساليات التنصيرية منهم خمسمائة وخمسة عن الأمريكيان، وخمسمائة واثنان عن الإنجليز، وثمانية وتسعون من الألمان، والباقي من دول مختلفة، وبناء على العدد كانت لغة المؤتمر اللغة الإنجليزية، ونشرت أعمال المؤتمر في مجلدات عديدة لم يُعثر عليها، إلا أنه عثر على ثلاث مجلات تكلمت عن المؤتمر، منها واحدة ألمانية وهي (مجلة الشرق المسيحي) والثانية إنجليزية وهي (مجلة العالم الإسلامي)، والثالثة سويسرية وهي (مجلة إرساليات التبشير البروتستانتية).

لقد اهتم مؤتمر أدنبره ببعض المسائل الإسلامية، ومن الخطأ الحكم عليه بأنه لم يهتم بالمسائل الإسلامية، لأن الغاية منه هي البحث في مسائل العالم الخارج عن النصرانية وإيجاد وحدة تضامن بين المنصرين، وقد شكّلت لجاناً لمتابعة البحث في أمور الإسلام والمسلمين من ثمان لجان للمؤتمر، واختصت اللجنة الأولى في البحث في المسائل الإسلامية من الوجهة الخارجية، وإيجاد ميدان عام مشترك للمنصرين، وخطّة للهجوم، وإحصائيات عن المسلمين، والأمور الاجتماعية الإسلامية التي تمهد

٤٨- الغارة على العالم الإسلامي، ص ٢٩-٣٠.

49- Apostle to Islam. A Biography of Samuel M. Zwemer. P176 .

- السبيل لتنصير المسلمين وتوسيع نطاق التعليم الذي يشرف عليه المنصرون .
- وقد حصرت قراراتها في أمرين هما :
- أن الإسلام يقوى في وسط أفريقيا ، مما يجعل الكنيسة تفكر في هذا السؤال ، هل ينبغي أن تكون القارة السوداء إسلامية أم نصرانية ؟
  - أهمية المسائل الإسلامية في الشرق ، ولا سيما بعد التغيرات التي حدثت في بلاد الدولة العثمانية وفارس .
- أما اللجنة الرابعة فاختصت بالبحث في علاقات الإنجيل بالديانات الأخرى والوسائل التي تنشر النصرانية بين تلك الديانات .
- لقد بلغ عدد المنصرين البروتستانت حوالي اثنين وتسعين ألفاً وتسعمائة وثلاثة عشر منصرفاً تدعمهم خمسة آلاف وخمسمائة لجنة (٥٠) .
- كما أشارت المجلة السويسرية إلى أهمية توحيد أعمال التنصير ما دامت النصرانية لا تنتشر إلا بين ثلث السكان ، ومن هذه الأعمال تحديد مناطق العمل والسعي إلى تأسيس كنيسة واحدة وسط كل أمة غير نصرانية ، واتحاد بعض الهيئات في طباعة الكتب ونشرها .
- وقد نتج عن مؤتمر أدنبره لجنة لمواصلة الاهتمام بالأعمال التي بدأ بها المؤتمر ومنها :
- عمل الإحصائيات .
  - النشر والمطبوعات .
  - التربية والتعليم .
  - حل المشكلات بين المنصرين .
  - دراسة عن علاقات المبشرين بالحكومات .
  - دراسة العقبات التي تحول دون نشر التنصير بين المسلمين .
- وفي مايو سنة ١٩١١م اجتمعت لجنة مواصلة أعمال المؤتمر ، وبحثت في وسائل التربية والتعليم التي ينبغي للمنصرين العاملين بين المسلمين أن يعملوا بها ، وقرروا إصدار مجلة دورية عام ١٩١٢م .

كما أشارت مجلة العالم الإسلامي إلى أن أول ما ينفذ من قرارات مؤتمر أدنبره هو إنشاء مدرسة تنصيرية مشتركة بين جميع الفرق البروتستانتية، وتكون خاصة بتعليم المنصرين في البلاد الإسلامية، على أن يُحتفل بافتتاحها خريف عام ١٩١١م، على أن يدرس فيها الرجال والنساء وتهتم بتعليم اللغة العربية والعلوم الإسلامية، وتاريخ الأوضاع المرتبطة بالبلاد الإسلامية، والأوضاع الاجتماعية، ويكون فيها مكتبة تحوي أمهات الكتب باللغات المختلفة المتعلقة بالإسلام<sup>(٥١)</sup>.

وقد أدرك المنصرون أهمية التوحيد والتعاون بين البعثات التنصيرية العاملة بين المسلمين بوصفهم أقلية في أراضي غير نصرانية. حيث ظهرت الرغبة في التعاون والتوحيد في مؤتمر أدنبره<sup>(٥٢)</sup>.

### ثالثاً: مؤتمر لكنو

تم عقد مؤتمر لكنو بالهند في ٢٣ - ٢٨ من شهر يناير عام ١٩١١م، وقبل بداية المؤتمر كان هناك حفلة استقبال للمؤتمرين في بهو الكلية، وقبل الافتتاح كان هناك خطبة لسمويل زويمر كما تشير السيدة جاني رولر (Jeanne L. Rollier) في مساء الأحد كان لنا امتياز لنستمع إلى زويمر وهو يتحدث عن واجبات الكنيسة كأخ أكبر لابن أصغر وهو الإسلام، كانت هذه الأفكار جديدة ومروعة لأغلبنا، ولكننا اقتنعنا بها بعد فترة من خطابته وحماسه لضرورة وصول الكنيسة إلى قلوب الأبناء وهم المسلمون، وقد كان هذا المساء مفتاح المؤتمر وتقبل هذه الأفكار.

كان هناك برنامجان مطبوعان للمؤتمر، أحدهما جذاب من سبع وعشرين صفحة يحتوي على صور ورسوم توضيحية وصفحات فارغة للتعليق، أما الثاني فعادي.

لقد كانت غرفة الصلاة مفتوحة معه أربع وعشرين ساعة للتوسل إلى الله بعد أي برنامج من برامج المؤتمر.

٥١- المرجع السابق ص ٤٦-٤٨.

52- Image of Islam in Samuel M.Zwemers Th Moslem World. Quarterly 1911-1947. By Dr. Abdullah O. Abdulkareem. A thesis degree of doctor of philosophy. University of Lancaster. 2001.p.217.

وبعد جلسة الافتتاح اختير صمويل زويمر رئيساً للمؤتمر، ثم قدم كلمة افتتاحية اشتملت على:

- إحصائيات (دراسة مسحية عن العالم الإسلامي).
- السياسة.
- الحركات الفكرية والاجتماعية.
- تغيير موقف الكنائس المحلية من المسلمين في العالم.

وقد كان حديث زويمر في حدود ساعة وربع الساعة، وأنصت له الحضور، وتحدث عن المغرب وإيران والجزيرة ومصر والصين وجاوة والهند وأفريقيا الاستوائية، وأهمية كل واحدة في التنصير<sup>(٥٣)</sup>.

أما المجلة الفرنسية فقد ذكرت في مقدمتها أن المنصرين البروتستانت عقدوا مؤتمرهم بعد خمس سنوات من مؤتمر القاهرة، وأنهم تشاوروا في مؤتمر أدنبره حول مسألة مقاومة الإسلام، وقد اشترك في المؤتمر مائة وثمانية وستون مندوباً ومائة وثلاثة عشر مدعواً من أربع وخمسين جمعية تنصيرية، ونزل هؤلاء جميعاً ضيوفاً على منصري لكنو، وكان من بين المشتركين في المؤتمر المنصر صمويل زويمر الذي تشير إليه المجلة الفرنسية على أنه الرجل الذي لا يُهزم، وأن زويمر لم يكن رئيساً للمؤتمر فقط، بل كان مديره الروحي<sup>(٥٤)</sup>.

وبعد الكلمة الافتتاحية لصمويل زويمر كان النقاش يدور حول مشكلات واحتياجات المنظمات التنصيرية العاملة بين المسلمين في كل مكان، وكان النقاش حول الأمور التالية:

- الحركات الإسلامية.
- التغيرات السياسية في العالم الإسلامي.
- موقف الحكومات تجاه البعثات التنصيرية للمسلمين.
- الإسلام والعنصر الوثني وقياس تقدم المسلمين في هذا الجانب.
- تأهيل البعثات التنصيرية العاملة بين المسلمين.

53- Apostle to Islam .A Biography of Samuel M. Zwemer . PP.173-174 .

٥٤- الفارة على العالم الإسلامي ، ص ٥١-٥٢.

- المطبوعات للمنصرين واحتياجات المسلمين .  
 - الحركات الإصلاحية : عقائدها ونظمها الاجتماعية .  
 كما اهتم البرنامج بالعمل التنصيري للنساء ، وقد شارك في المؤتمر مجموعة من النساء ومنهن :

ليلياس تروتر من الجزائر (Lilias Trotter of Algiers) .  
 أني فان سومر من مصر (Annie Van Sommer of Egypt) مؤسسة مطبعة النيل  
 التنصيرية ومشتركة مع زويمر في بعض المؤلفات .  
 وقد لخص القسيس ليفوري للاهور في كلمته الختامية بأن المؤتمر يتمحور حول :  
 - علاقة البعثات التنصيرية بالحكومات .  
 - موقف النصارى من الإسلام .  
 - العاملين في التنصير .  
 - الفرص العظيمة للتنصير .  
 - الحاجة إلى الصلاة الحية بعمق .

لقد كتبت المقالات عن المؤتمر ، ومما كتب في بوكمان الهندية أن هذا التجمع عُرف بأهميته ، وقد تعرفنا على سعة اطلاع زويمر وقدراته على اختيار قيادات قدموا بعض التمارين المناسبة للمؤتمر ، إلا أن المقالة انتقدت المؤتمر في جانبين وهما :  
 - كثرة أعضاء المؤتمر .  
 - ضعف في بعض الأوراق المقدمة في المؤتمر .

وقد نتج عن المؤتمر قرارات نشرت وصنفت على أنها سرية ، ولكن اللجان المشكلة من البعثات التنصيرية المشهورة من أنحاء العالم الإسلامي واصلت اجتماعاتها بعد المؤتمر ، وقد كتب محرر مجلة العالم الإسلامي شاتليه باللغة الفرنسية عن البعثات البروتستانتية إلى الأراضي الإسلامية تحت عنوان فتح العالم الإسلامي ، وقد قام بجمع المعلومات ، وكتب حوالي ثلاثمائة وعشرين صفحة ، وقد تعاطف مع مؤتمر لكنو من جميع جوانبه سواء أكان في فكرته أم في خطته أم في برنامجه ، ثم ختمه بفهرس عن الجمعيات البروتستانتية العاملة بين المسلمين ومقالاتهم ، كما اشتمل المجلد على

بعض الخرائط والرسوم التوضيحية ، ومراجعة لمؤتمر أدنبره ، ومقالة عن الإسلام في الصين ، ولكن التركيز كان عن مؤتمر لكنو (٥٥) .

### الخاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات ، والشكر لله على إتمام هذا البحث الذي من أبرز نتائجه على سبيل الإجمال :

- يعود تاريخ التنصير كما يرى بعض الباحثين إلى فشل الحروب الصليبية ، ولعل أشهر منصر عُرف بعد الحروب الصليبية المنصر ريموند لول الذي تعلم اللغة العربية وحاول استخدامها في التنصير .

-ازداد العمل التنصيري وتوسع مع الاحتلال (الاستعمار ) للعالم الإسلامي ، وتحول التنصير إلى عمل مؤسسي من خلال الجمعيات والمنظمات والهيئات التنصيرية .

- يُعد صمويل زويمر من المكثرين في التأليف ، وقد بلغت مصنفاته أكثر من أربعين مؤلفاً ، ومن الممكن تقسيم مؤلفاته إلى ثلاث مجموعات رئيسية :

-المجموعة الأولى : الكتب التي تتحدث عن الإسلام والمسلمين في العالم .

-المجموعة الثانية : الكتب التي تتحدث عن التنصير عامة .

-المجموعة الثالثة : الكتب التي تتحدث عن السير الذاتية للمنصرين وجهودهم التنصيرية .

- يُعدّ صمويل زويمر من الكتاب المكثرين من كتابة المقالات ، ومن الصعوبة حصر مقالاته لكثرتها ، ولكن يمكن حصر ما كتبه في مجلة العالم الإسلامي ، وقد بلغت

أكثر من خمسين مقالة ، ومن أهم جهود صمويل زويمر العملية تأسيس الإرسالية العربية ، والتي أنشئت في البصرة عام ١٨٩١م ، ثم افتتح صمويل زويمر الفرع

الثاني لها في البحرين في نهاية عام ١٨٩٢م ، ثم افتتح المحطة الثالثة في مسقط بعد عامين من افتتاح المحطة الأولى ، أي عام ١٨٩٣م .

-نمو الخدمات الطبية في البحرين لأسباب منها :

اكتساب الخبرة بعد تجربة البصرة .

- توفر الموارد المالية للعلاج ، وتُعدّ الكنيسة الإصلاحية في الولايات المتحدة الداعمة بالمال .

-البيئة السياسية المشجعة للإرسالية ، وذلك من خلال خضوع أجزاء كبيرة من الخليج سياسياً لبريطانيا .

- حاجات المرضى للعلاج .

تأسس مجلة العالم الإسلامي باللغة الإنجليزية ، والتي ولدت في عقل صمويل زويمر بعد مؤتمر القاهرة عام ١٩٠٦م ، وشكلت لجنة اجتمعت في لندن لوضع الخطة لإصدار العدد الأول في عام ١٩١١م .

• لقد كان للمجلة مجموعة من أعضاء التحرير ممن لديهم اهتمام بالعالم الإسلامي والعمل التنصيري فيه .

• كان لمجموعة من المستشرقين البارزين مساهمات في الكتابة في المجلة من أمثال دانكن ماكدونالد ، وديفيد مارجليوث ، وفنسك ، ولويس ماسنيون وغيرهم .

• تحتوي مجلة العالم الإسلامي على أربعة عناصر رئيسة هي :

الأول : الافتتاحية للعدد ، وقد تولاها صمويل زويمر منذ افتتاحها حتى عام ١٩٤٧م .

الثاني : المقالات العامة ، وهي في الغالب مقالات للمنصرين والمستشرقين.

الثالث : مراجعة لبعض الكتب أغلبها لمؤلفين نصارى مشهورين .

الرابع : أخبار الإرساليات التنصيرية ، وأغلبها تقارير من المنصرين العاملين في حقل تنصير المسلمين .

• اهتم صمويل زويمر بالمؤتمرات التنصيرية كوسيلة فعالة للتنصير .

تبنى صمويل زويمر عقد مؤتمر القاهرة في عام ١٩٠٦م ، وكان من توصياته فيه : أولاً : الإهتمام بالمطبوعات التنصيرية ، وأنها وسيلة مهمة في العمل التنصيري وأن أهداف المطبوعات جمع التقارير والمعلومات التاريخية والاجتماعية عن أحوال المسلمين القاطنين في المناطق التنصيرية ، وكذلك تقديم المشورة والنصح للمبشرين .

- ثانياً: دفع الكنيسة إلى الاهتمام بتنصير المسلمين في قارة أفريقيا وآسيا .
- ثالثاً: توحيد جهود البعثات والمنظمات التنصيرية العاملة بين المسلمين .
- رابعاً: التعرف على العالم الإسلامي ، ورصد هذه المعرفة وتداولها من خلال المؤتمرات والكتابات .
- تبنى صمويل زويمر عقد مؤتمر أدنبره باسكتلندا عام ١٩١٠م ، وقد نتج عن مؤتمر أدنبره لجنة لمواصلة الاهتمام بالأعمال التي بدأ بها المؤتمر ومنها :
- عمل الإحصائيات .
  - النشر والمطبوعات .
  - التربية والتعليم .
  - حل المشكلات بين المنصرين .
  - دراسة عن علاقات المبشرين بالحكومات .
  - دراسة العقبات التي تحول دون نشر التنصير بين المسلمين .
- تبنى صمويل زويمر عقد مؤتمر بلكنو بالهند عام ١٩١١م ، ودار النقاش في المؤتمر حول الموضوعات التالية :
- الحركات الإسلامية .
  - التغييرات السياسية في العالم الإسلامي .
  - موقف الحكومات تجاه البعثات التنصيرية للمسلمين .
  - الإسلام والعنصر الوثني ، وقياس تقدم المسلمين في هذا الجانب .
  - تأهيل البعثات التنصيرية العاملة بين المسلمين .
  - المطبوعات للمنصرين واحتياجات المسلمين .
  - الحركات الإصلاحية : عقائدها ونظمها الاجتماعية .

## التوصيات والمقترحات

- توجيه بعض الدراسات العلمية في الجامعات إلى دراسة أشهر كتب صمويل زويمر وتحليلها ، وبخاصة ما يتعلق بالتنصير في العالم الإسلامي بعامة ، والجزيرة العربية على وجه الخصوص .
- توجيه بعض الدراسات العلمية في الأقسام العلمية في الجامعات لإجراء الدراسات باللغة العربية عن مجلة العالم الإسلامي وموقفها من الإسلام والقرآن الكريم والسنة النبوية وغيرها من الموضوعات المهمة .
- إجراء مزيد من الدراسات المعمقة عن المؤتمرات التنصيرية وأثرها في دفع حركة التنصير في العالم الإسلامي .



## Samuel Zwemer's Evangelical Efforts

**Dr. Nasser Ibrahim Al Tuwaim**

Associated Professor

Al- Imam Muhammad Ibn Saud Islamic University

### Abstract

Samuel Marinus Zwemer is considered to be amongst the most influential evangelists in the Muslim world. Further, his influence in the Arabian Peninsula is by far much more obvious. He became further aware of the Muslims and their way of living by spending much of his time in different Muslim countries where he worked with different evangelical organizations. He was the editor of the Muslim World magazine, and he wrote many books and articles about Islam.

This article is a comprehensive study of the efforts of Samuel Zwemer, both from a theoretical aspect as well as from a practical aspect. The theoretical study mainly concentrates on his books and articles. During his life time he wrote several books and articles. In fact, he authored over forty books. Further, he wrote several articles. In fact, his published articles in the Muslim World magazine alone account for over fifty articles.

The practical study of his efforts concentrates on his establishment of different organizations such as the Arabian Missionary based in Basra in 1891. Afterward, the opening of the second station in Bahrain during the end of 1892. Later, the opening of the third station in Muscat, Oman in 1893. In addition, this practical study also covers his efforts in the forming of the Muslim World magazine written in the English language. The first issue of this magazine was published in London in 1911. Another practical effort that was studied was the organization of Evangelical conferences. The most significant conferences that he helped organize were the Cairo conference which was held in 1906, the Edinburgh conference which was held in 1910, and the Lucknow conference which was held in 1911. These conferences concluded with very important results and recommendations regarding evangelism in the Muslim World.

## فهرس المراجع

أولاً: الكتب باللغة العربية :

- احذروا الأساليب الحديثة في مواجهة الإسلام ، د. سعد الدين السيد صالح ، دار الأرقم للطباعة والنشر والتوزيع ، الزقازيق ، الطبعة الثانية ، ١٤١٣ هـ الموافق ١٩٩٣ م .
- أصول التنصير في الخليج العربي - دراسة ميدانية وثائقية ، هـ. كونوي زيقلر ، ترجمة مازن صلاح مطبقاني ، مكتبة ابن القيم ، المدينة المنورة ، الطبعة الأولى ، ١٤١٠ هـ الموافق ١٩٩٠ م .
- التبشير في منطقة الخليج العربي دراسة في التاريخ الاجتماعي والسياسي ، د. عبدالمالك خلف التميمي، شركة كاظمة للنشر والترجمة والتوزيع ، الكويت ، الطبعة الأولى ، ١٩٨٢ م .
- التبشير وأثره في البلاد العربية والإسلامية ، أحمد سعد الدين البساطي ، مكتبة الإيمان للطباعة والنشر ، القاهرة .
- التبشير والاستشراق : أحقاد وحملات على النبي محمد صلى الله عليه وسلم وبلاد الإسلام ، محمد عزت إسماعيل الطهطاوي ، مطبوعات مجمع البحوث الإسلامية ، القاهرة ، ١٣٩٧ هـ الموافق ١٩٧٧ م .
- التبشير والاستعمار في البلاد العربية ، د. مصطفى خالدي و د. عمر فروخ ، المكتبة العصرية ، بيروت - صيدا ، الطبعة الخامسة ، ١٩٧٣ م .
- التنصير ، خطة لغزو العالم الإسلامي ، الترجمة الكاملة لأعمال المؤتمر التبشيري الذي عقد في مدينة جلين آيري بولاية كولورادو في الولايات المتحدة الأمريكية سنة ١٩٧٨ م ، ونشرته دار Marc للنشر بعنوان The Gospel and Islam A Compendium .
- التنصير الطبي الخفي في البلاد الإسلامية ، د. عبد العزيز الفهد ، دار القاسم ، الرياض ، الطبعة الأولى ، ١٤٢٦ هـ الموافق ٢٠٠٥ م .

- التنصير : مفهومه ، و أهدافه ، ووسائله ، وسبل مواجهته ، د.علي ابراهيم النملة ، الرياض ، ١٤١٣هـ الموافق ١٩٩٣م .
- الاستشراق والتبشير : قراءة تاريخية موجزة ، أ.د. محمد السيد الجليند ، دار قباء للطباعة والنشر ، القاهرة ، ١٩٩٩م .
- الغارة على العالم الإسلامي ، ل شاتلية ، لخصها ونقلها إلى العربية محب الدين الخطيب ومساعد اليافي ، مكتبة أسامة بن زيد ، بيروت .
- قوى الشر المتحالفة : الاستشراق ، التبشير ، الاستعمار ، وموقفها من الإسلام والمسلمين ، محمد محمد الدهان ، دار الوفاء ، المنصورة ، الطبعة الثانية ، ١٤٠٨هـ الموافق ١٩٨٨م .
- المستشرقون ، نجيب العقيقي ، دار المعارف ، القاهرة ، الطبعة الرابعة .

ثانياً : الكتب باللغة الإنجليزية :

- Apostle to Islam , A Biography of Samuel M. Zwemer , by J. Christy Wilson , Baker Book house , Michigan , 1952 .
- Arabia, The cradle of Islam , Samuel M. Zwemer. Introduction by Rev. James S. Dennis , Darf Publishers LTD , London , 1986.
- Islam and the Cross , selections from the apostle to Islam , Samuel M. Zwemer , edited by Roger S. Greenway , P&R publishing , Newjersey , 2002 .
- The Golden Milestone Reminscences of Pionee Days Fifty years Ago in Arabia , By Samuel M. Zwemer and James Cantine, Introduction by Lowell Thomas , Fleming H. Revell Company , New York .

## ثالثاً: الرسائل العلمية باللغة الإنجليزية :

- Image of Islam in Samuel M.Zwemers The Moslem World. Quarterly 1911-1947, By Dr. Abdullah O. .Abdulkareem , B.A. in Islamic studies ( king Saud University) , A thesis submitted in fulfillment of the requirements of the degree of doctor of philosophy in Religious Studies at Lancaster University , August 2001.

## رابعاً: المجلات باللغة الإنجليزية :

- The Moslem World , A Christian Quarterly Review of Current Events , Literature , and Thoughts Among Mohammedans and the Progress of Christian Missions in Moslem Lands . Index to Volumes I.- XXV. (1911-1935).
- The Moslem World .vol1.October.1911.



٣

## البحث الثالث

## الطبيعة القانونية لأسماء النطاقات دراسة مقارنة

د/علي خالد قطيشات

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية - الرياض

### الملخص

يبين البحث الطبيعة القانونية لأسماء النطاقات وقد جاء كدراسة مقارنة بين أسس تسجيل أسماء النطاقات السعودية وأسس تسجيل أسماء النطاقات الأردنية ، وقد اتبعنا في إعداد هذا البحث التقسيم الثنائي فتعرضنا فيه لمفهوم اسماء النطاقات وأنواعها ، والنظريات الفقهية التي وضعت في سبيل تحديد الطبيعة القانونية لأسماء النطاقات .

وينتهي هذا البحث بجملة من النتائج والتوصيات والتي كان من أهمها أن المقصود بأسماء النطاقات بصورة عامة ( عنوان الموقع الالكتروني الذي يتم من خلاله الولوج للموقع الالكتروني على الانترنت وتصفحه) وان أسماء النطاقات في المملكة العربية السعودية وفي المملكة الأردنية الهاشمية تم تنظيمها بموجب أسس قانونية وضعت من قبل الجهة المختصة بإدارة أسماء النطاقات على الانترنت ، وان أسماء النطاقات اللاتينية لها أنواع متعددة سواء وفقا لأسس التسجيل السعودية أو الأردنية ، وقد خلصنا من خلال هذا البحث لوجود نظريتين في تحديد الطبيعة القانونية لأسماء النطاقات وهما نظرية أسماء النطاقات حق مستقل بذاته ، وان أسماء النطاقات حق من حقوق الملكية الفكرية وقد خلصنا لصحة اعتبار أسماء النطاقات حق من حقوق الملكية الفكرية نظرا للتشابه الكبير بين أسماء النطاقات وحقوق الملكية الفكرية وانه في ظل الفراغ التشريعي والنظامي الحالي يكون من الممكن حماية أسماء النطاقات وفقا للقواعد القانونية المقررة في تشريعات حق المؤلف بشأن حماية عنوان المصنف .

## المقدمة

إن التطور الذي شهده العالم في قطاع الاتصالات بخاصة في الآونة الأخيرة أدى لفرض متغيرات عميقة في مختلف الأصعدة السياسية والاقتصادية والاجتماعية فكان من أهم النتائج التي أدى إليها ذلك التطور التغير في طرق الاتصال وإجراء المعاملات والتواصل بين البشر حتى غدا العالم أشبه بقريّة صغيرة، ويعتبر الانترنت من أهم الاكتشافات التي أدت لثورة الاتصالات التي يشهدها العالم حالياً، ولا يخفى على أي مطلع على الانترنت بان هذا الفضاء الالكتروني الرحب كما يمكن أن يكون وسيلة إيجابية تسهم في نهضة المجتمع وتطوره من خلال إجراء الاتصالات وتبادل المعلومات ونشر الثقافة والتبادل التجاري وغيره فإنه بالمقابل يمكن من خلاله إلحاق الضرر بالغير من خلال الكثير من الوسائل ومنها التعدي بالقرصنة على أي موقع من المواقع الالكترونية المملوكة للغير.

إن الانترنت ليس ملكاً لأحد وإنما هو ملك لكل فرد في العالم ويمكن الدخول عليه من أي فرد متى شاء إلا أن هناك مفتاحاً لا يمكن الدخول على أي صفحة من صفحات الانترنت إلا من خلاله، وهذا المفتاح هو ما يعرف باسم النطاق، فلكل موقع الكتروني اسم نطاق معين يمكن الدخول للموقع الالكتروني من خلاله وانطلاقاً من هذه الأهمية العملية لأسماء النطاقات وضعت التشريعات القانونية والنظريات الفقهية لتنظيم ما يتصل بأسماء النطاقات، فتم تنظيم إنشاء ملكيتها وتجديدها وشطبها وإلغائها ونقل ملكيتها وكافة ما يتصل بها، وهذا ما يقود لضرورة الحديث عن الطبيعة القانونية لأسماء النطاقات على الانترنت، لأن تحديد الطبيعة القانونية لأسماء النطاقات هو ما يمكن من تحديد البنية التشريعية اللازمة لحمايتها والمحافظة على حقوق مالكيها.

## الأهمية

إن أسماء النطاقات تعتبر النافذة التي يتم من خلالها الدخول إلى شبكة الانترنت فقد أصبح هناك ما يشبه السباق لتسجيل أسماء النطاقات على الانترنت بخاصة من قبل الشركات والمؤسسات التجارية لترويج وتسويق السلع والخدمات التي تقدمها

مما خلق نوعاً من أنواع المنافسة بين هذه الأشخاص على تسجيل أسماء النطاقات ، بل إن هناك صوراً عملية أثبتت وجود المنافسة غير المشروعة المتمثلة بالاعتداء على أسماء النطاقات لأهداف أغلبها نفعية بحتة .

وإن كان بحثنا هذا الموسوم بالطبيعة القانونية لأسماء النطاقات يأتي لتحديد طبيعة أسماء النطاقات ضمن التشريعين السعودي والأردني فإن أهميته يمكن النظر إليها من جانب عملي وآخر نظري ، فمن الناحية العملية فإن هذا البحث يأتي كمساعدة عملية في تحديد البنية القانونية اللازمة لحماية أسماء النطاقات من خلال فهم الطبيعة القانونية لها وهذا ما يقود بالضرورة لظهور الأهمية العلمية لبحثنا حيث أن من خلاله سوف نخلص للتحديد الدقيق للطبيعة القانونية لأسماء النطاقات إذا ما كانت تعتبر حق من حقوق الملكية الفكرية أم أنها حق مستقل عن حقوق الملكية الفكرية .

وإن ما يزيد من أهمية هذا البحث أنه يأتي كمحاولة للإضافة لموضوع أسماء النطاقات بخاصة مع ملاحظتنا بأن موضوعات أسماء النطاقات بصورة عامة ليس عليها الكثير من المراجع العلمية وهذا ما يعود لحداثة نشأة أسماء النطاقات ولعل هذه النقطة هي ما تمثل أهم الصعوبات التي يمكن أن تواجهنا في إعداد البحث .

### الإشكالية

إن إشكالية هذا البحث تتمثل في سؤال أساسي يتفرع عنه جملة من الأسئلة الفرعية ، فما هي الطبيعة القانونية لأسماء النطاقات على الانترنت ؟ وهل يمكن اعتبارها حقاً من حقوق الملكية الفكرية ؟ أم أن أسماء النطاقات هي حق مستقل بذاته ؟ وما مدى إمكانية تحديد الطبيعة القانونية لأسماء النطاقات من خلال التعريف التشريعي لها ؟ وهل أن كافة أنواع أسماء النطاقات تأخذ ذات الطبيعة القانونية ؟ . فكافة هذه التساؤلات وغيرها من التساؤلات الأخرى سيتم الإجابة عليها من خلال هذا البحث .

## المنهج

لقد أثرنا في هذا البحث إتباع المنهج التحليلي كمنهج أساسي نعتد عليه في تحليل النصوص القانونية الواردة سواء في أسس تسجيل أسماء النطاقات السعودية أو في أسس تسجيل أسماء النطاقات الأردنية ، كما نعتد من خلاله لفهم وتحليل النظريات الفقهية التي وضعت لتحديد الطبيعة القانونية لأسماء النطاقات ، وإلى جانب هذا المنهج فقد أثرنا إتباع المنهج المقارن كمنهج رديف لإجراء المقارنة بين النصوص التي وضعت في أسس التسجيل السعودية وأسس التسجيل الأردنية وذلك لغاية الوصول إلى تحديد دقيق للطبيعة القانونية لأسماء النطاقات على الانترنت .

## التقسيم

وقد عمدنا في هذا البحث اتباع التقسيم الثنائي وذلك استجابة لمقتضيات الموضوع المبحوث فيه ، حيث عمدنا لتقسيم البحث لمبحثين وتقسيم كل مبحث لمطلبين مع تقسيم كل مطلب لفروع ونقاط بحسب الحاجة وذلك على النحو التالي :

- المبحث الأول : التعريف بأسماء النطاقات على الانترنت
- المطلب الأول : مفهوم أسماء النطاقات على الانترنت
- المطلب الثاني : أنواع أسماء النطاقات على الانترنت
- المبحث الثاني : تكيف أسماء النطاقات على الانترنت
- المطلب الأول : أسماء النطاقات حق مستقل عن حقوق الملكية الفكرية
- المطلب الثاني : أسماء النطاقات حق من حقوق الملكية الفكرية

## المبحث الأول

### التعريف بأسماء النطاقات على الانترنت :

إن أسماء النطاقات تعتبر من أهم العناصر المكونة لعمل الانترنت فبدون اسم النطاق ليس هناك موقع الكتروني يمكن تصفحه والاطلاع عليه ، فاسم النطاق بمثابة المفتاح الذي يتم من خلاله الولوج إلى الصفحة الالكترونية على شبكة الانترنت ومن هذا المنطلق تظهر الأهمية الفعلية لاسم النطاق .

إن أسماء النطاقات باعتبارها تمثل العنوان الذي يتم من خلاله الولوج للموقع الإلكتروني فغالباً ما يحبذ أصحابه أن يكون معبراً عن صفة أو عن اسم مالك الموقع وهذا أكثر ما يظهر بالنسبة للشركات والمؤسسات التجارية مما يجعل اسم النطاق في أغلب الأحيان معبراً عن مالكه وبالتالي تظهر القيمة الاقتصادية لاسم النطاق إنطلاقاً من قيمة المشروع الاقتصادي الذي يعبر عنه ويكون من الضروري العمل على حمايته قانونياً.

وحتى يمكن حماية اسم النطاق فإنه لا بد من القيام بتحديد الطبيعة القانونية لأسماء النطاقات وهذا غير ممكن إلا من خلال التعرف على أسماء النطاقات من حيث مفهومها القانوني ومفهومها الفقهي، والعمل على تحديد أنواع أسماء النطاقات وهذا ما سيكون مادة لبحثنا في هذا المبحث، حيث سنعمد إلى تقسيم هذا المبحث للمتلبين نعالج في أولهما مفهوم أسماء النطاقات ثم نعالج في المطلب الثاني أنواع أسماء النطاقات مع تقسيم كل مطلب من المتلبيين لفروع ونقاط بحسب الحاجة.

### المطلب الأول: مفهوم أسماء النطاقات على الانترنت

إن أسماء النطاقات تعتبر بصورة عامة من الموضوعات الحديثة على الساحة القانونية مقارنة بغيرها من الموضوعات وذلك انطلاقاً من حداثة نشأة الانترنت وتطوره وانتشاره بصورته الحالية، وهذا الحدائة النسبية لموضوعات الانترنت ومن ضمنها أسماء النطاقات وهي ما كانت تفرض دوماً البحث الدقيق حول مفهوم أسماء النطاقات لأنه من المعلوم أن البحث المستمر في موضوع حديث كموضوع أسماء النطاقات لا بد من أن يسفر في الأغلب الأعم للوصول إلى ما هو جديد.

وفي هذا المطلب فان بحثنا سينصب حول دراسة مفهوم أسماء النطاقات على الصعيدين القانوني والفقهي وذلك من خلال تقسيم هذا المطلب لفرعين نعالج في أولهما المفهوم القانوني لأسماء النطاقات، ثم نعالج في الفرع الثاني المفهوم الفقهي لأسماء النطاقات وذلك على التفصيل التالي.

### الفرع الأول : المفهوم القانوني لأسماء النطاقات :

إن من أهم ما يميز أسماء النطاقات بصورة عامة أنها حديثة الوجود على الساحة القانونية نظراً لحدثة نشأتها حيث إن وجودها مرتبط بوجود الانترنت وهو ماتم اكتشافه وتطويره منذ فترة زمنية ليست بالبعيدة<sup>(١)</sup> ، وهذه الخاصية التي تتميز بها أسماء النطاقات كان لها الأثر البارز على تنظيمها القانوني فالمتبع لتنظيم القانوني لأسماء النطاقات سواء على الصعيد التشريعي السعودي أو على الصعيد التشريعي الأردني يجد بوضوح أنه ليس هناك قوانين معينة قامت بتنظيم موضوع أسماء النطاقات وإنما تم تنظيمها وفقاً لقواعد وردت على صورة أسس تم وضعها من قبل الجهات المعنية بتسجيل أسماء النطاقات وتنظيم ما يتصل بها وهي تحديداً في المملكة العربية السعودية المركز السعودي لمعلومات الشبكة وفي المملكة الأردنية الهاشمية المركز الوطني لتكنولوجيا المعلومات .

ونظراً لعدم وجود تنظيم قانوني لأسماء النطاقات لا في القواعد العامة ولا في القوانين الخاصة فإن البحث عن تعريف أسماء النطاقات سوف يقتصر في أسس التسجيل السعودية وأسس التسجيل الأردنية لأنه وكما أشرنا آنفاً فإن هذه الأسس تعتبر هي المرجع الوحيد في تنظيم كافة ما يتصل باسم النطاق .

إن المتبع لما جاء في لائحة أسس تسجيل أسماء النطاقات السعودية يجد أن هذه الأسس تضمنت منذ البداية تحديد تعريف أسماء النطاقات بصورة واضحة لا لبس فيها ، فقد تم تعريف أسماء النطاقات السعودية في الفقرة الثامنة من المادة الأولى جاء فيها النص على أن (اسم النطاق السعودي أي اسم نطاق عربي أو أي اسم نطاق لاتيني يقع ضمن النطاقات العلوية السعودية ويطلق عليه اسم النطاق)<sup>(١)</sup> .

١- (عبيدات ، إبراهيم ، ٢٠٠٤م ، ص٤) .

ومن خلال هذا التعريف يظهر بصورة واضحة أن لائحة أسس التسجيل السعودية تضمنت بصورة واضحة تعريف اسم النطاق السعودي وقد حصرت هذه الأسماء بأسماء النطاقات التي تقع ضمن النطاقات العلوية السعودية وهو ما تم تعريفه في الفقرة السابعة من ذات المادة الأولى ، حيث جاء النص فيها على أن (النطاقات العلوية السعودية وهي النطاقات التي يديرها المركز وتشمل :

أ- النطاق العلوي السعودي اللاتيني ويقصد منه : رمز مكون من حرفين لاتينيين (sa) ويمثل المقطع اللاتيني الأول من اليمين لأي اسم نطاق سعودي لاتيني .  
ب - النطاق العلوي السعودي العربي ويقصد منه عبارة عن كلمة ترمز للاسم المختصر للمملكة العربية السعودية (السعودية) ويمثل المقطع العربي الأول من اليسار لأي اسم نطاق سعودي عربي ) (٢) .

وبناء على ما سبق فإننا نجد أن أسماء النطاقات السعودية هي الأسماء التي تسجل من خلال المركز السعودي لشبكة المعلومات وفقاً للشروط المبينة في المادة (٧) (٣) من لائحة أسس التسجيل السعودية ، ويمكن أن يكون اسم النطاق ضمن المجال السعودي هو اسم نطاق لاتيني ويمكن أن يكون اسم نطاق عربي إلا أن اسم النطاق وان كان من المتصور أن يتكون من حروف لاتينية أو عربية فإنه يتوجب أن يكون معبراً بحروف معينة ومختصرة عن المملكة العربية السعودية باعتبار أن اسم النطاق يدخل ضمن مجال أسماء النطاقات في المملكة العربية السعودية سواء أكان اسم النطاق لاتينياً أو عربياً .

١- لائحة أسس تسجيل أسماء النطاقات السعودية ، منشورة على الموقع الإلكتروني التالي : <http://www.nic.net.sa> تاريخ

الزيارة : ٢٠١١/١٠/٩م .

٢- نفس المرجع .

٣-راجع نص المادة السابعة من لائحة أسس تسجيل أسماء النطاقات السعودية .

وفي هذا الصدد فإنها تجدر الإشارة إلى أن المملكة العربية السعودية هي أول دولة على صعيد العالم قامت بتنظيم تسجيل أسماء النطاق على الانترنت بالأحرف العربية لتكون بذلك الدولة السبابة بتعريب أسماء النطاقات<sup>(١)</sup>.

ومن جانبنا فإننا نجد أن هذا الموقف للمملكة العربية السعودية يعتبر موقفاً إيجابياً وتحمده عليه لأن من شأنه خلق دور بارز للغة العربية في تكوين أسماء النطاقات على الانترنت.

إن لائحة التسجيل السعودية وإن كانت قد تضمنت في المادة الأولى منها تعريفاً لأسماء النطاقات إلا أننا نجد من جانبنا أن هذا التعريف جاء أشبه بالوصف للصورة التي ينبغي أن يكون عليها اسم النطاق السعودي ، حيث إنه لم يبين وظيفة اسم النطاق السعودي ، وإننا نجد أنه كان من الأجدر ذكر وظيفة أسماء النطاقات حتى ولو كانت بصورة إشارة ليس أكثر على اعتبار أنها وظيفة بديهية تتمثل بأن اسم النطاق هو عنوان الموقع الالكتروني الذي يتم تسجيله وإدارته من خلال المركز السعودي لشبكة المعلومات ويمكن لنا أن نؤكد ضرورة وجود مثل هذه الإشارة في تعريف أسماء النطاقات السعودية من خلال أننا نفترض أن ليس كل مطلع على لائحة أسس تسجيل أسماء النطاقات السعودية يفترض منه العلم بوظيفة اسم النطاق فكان من الأجدر أن تتضمن المادة الأولى من لائحة أسس التسجيل السعودية ما يشير مجرد إشارة لوظيفة اسم النطاق السعودي عندما تم تعريفه ، بخاصة أن المادة الأولى من أسماء النطاقات السعودية جاءت كمادة للتعريف بالمصطلحات المذكورة باللائحة .

وأخيراً فإنه يمكن لنا تعريف أسماء النطاقات السعودية على أنها عنوان الموقع الالكتروني على شبكة الانترنت والذي يتم تسجيله وإدارته من خلال المركز السعودي لمعلومات الشبكة ويقع ضمن النطاق العلوي السعودي ويمكن أن يتكون من حروف لاتينية أو عربية .

١- (البيروني ، محمد ، ٢٠١١م ، ص ٢٤) .

إن وثيقة أسس تسجيل أسماء النطاقات الأردنية وعلى عكس نظيرتها السعودية فإنها لم تتضمن أي تعريف لأسماء النطاقات وهذا الموقف الذي نلاحظه في وثيقة أسس التسجيل الأردنية يدفعنا للتثبت من عدم وجود تعريف النطاقات على الانترنت في القواعد العامة أو في القوانين الخاصة .

وبالرجوع إلى القواعد العامة وللقوانين الخاصة ذات العلاقة وتحديدًا قانون المعاملات الالكترونية الأردني رقم (٨٥) لسنة (٢٠٠١) وتعديلاته ، فإننا لا نجد أي تعريف لأسماء النطاقات وهذا الموقف للمشرع الأردني يفتح باب النقد فقد كان من الأحرى أن يتم تعريف أسماء النطاقات في وثيقة أسس تسجيل أسماء النطاقات بخاصة أن هذه الوثيقة جاءت في الأساس لتحديد كل ما يتصل بأسماء النطاقات فإنه من غير المقبول قانونياً أو منطقياً أن لا يتم تعريف أسماء النطاقات في وثيقة أسس التسجيل وهي جاءت في الأساس لتنظيم ما يتصل بأسماء النطاقات بل إن مما يزيد من حدة النقد الموجه لموقف المشرع الأردني أنه لم يتدارك القصور والفراغ التشريعي الواضح بشأن تعريف أسماء النطاقات على الانترنت في وثيقة أسس التسجيل الأردنية ولم يتم بتعريفها في القواعد العامة أو في قانون المعاملات الالكترونية .

وإن كانت وثيقة أسس التسجيل الأردنية لم تشمل تعريفاً واضحاً لأسماء النطاقات إلا أن ذلك لا يمنع من إمكانية استخلاص تعريف أسماء النطاقات الأردنية من خلال جملة النصوص التي وردت في وثيقة أسس التسجيل الأردنية وبناء على ذلك فإننا نجد من خلال استعراض نصوص وثيقة أسس التسجيل الأردنية عامة ونص المادتين (٧-٨) <sup>(١)</sup> ، خاصة أنه يمكن تعريف أسماء النطاقات الأردنية بأنها (عنوان الموقع الالكتروني الذي يتم تسجيله وإدارته عبر المركز الوطني لتكنولوجيا المعلومات ويتكون من أحرف لاتينية تعبر عن تسجيلها ضمن النطاق الأردني (jo) وفقاً للشروط المنصوص عليها في وثيقة أسس التسجيل) .

١- راجع نص المادتين (٧-٨) من وثيقة أسس تسجيل أسماء النطاقات الأردنية المنشورة على الموقع الالكتروني التالي : <http://www.dns.jo> - تاريخ الزيارة : ١٠/٩/٢٠١١ م .

وعند المقارنة بين ما ورد في لائحة أسس تسجيل أسماء النطاقات السعودية وما ورد في وثيقة أسس التسجيل الأردنية بشأن تعريف أسماء النطاقات فإن الباحث يجد أن عدم تعريف أسماء النطاقات في وثيقة أسس التسجيل الأردنية هو موقف سلبي ومنتقد لأنه كان من المفروض تعريف أسماء النطاقات في وثيقة أسس التسجيل باعتبار أن هذه الوثيقة جاءت منذ البداية بصورة خاصة لتنظيم كافة ما يتصل بأسماء النطاقات في المجال الأردني .

ومن ناحية أخرى فإننا نلاحظ أنه تم حصر أسماء النطاقات في المجال الأردني بأسماء النطاقات التي تتكون من أحرف لاتينية وذلك على خلاف ما ورد في لائحة أسس تسجيل أسماء النطاقات السعودية التي فتح فيها المجال واسعاً لتسجيل أسماء النطاقات بالأحرف العربية واللاتينية ، وبرأيي الباحث فإن هذا الموقف الوارد في وثيقة أسس التسجيل الأردنية هو موقف سلبي ومنتقد لأنه لايسمح بتسجيل أسماء النطاقات باللغة العربية على الرغم من أنها اللغة الرسمية للدولة وفقاً لنص المادة الثانية من الدستور الأردني .

وأخيراً فإنه ليس من باب المقارنة وإنما من باب الزيادة والفائدة نذكر أن المشرع وهذا ما يفرض الاهتمام بها ومراعاتها <sup>(١)</sup> المصري قد عرف اسم النطاق على أنه (عنوان منفرد يسمح بتحديد المواقع على شبكة الانترنت) وقد عرف المشرع الأمريكي اسم النطاق على أنه (هو الاسم الذي يميز منطقة أو مساحة تخص شركة أو مؤسسة عن غيرها في نطاق التجارة الالكترونية وأن هذا الاسم هو المميز للشركة أو المؤسسة على شبكة الانترنت كما أنه يعتبر العنوان لتعاملاتها على الشبكة) <sup>(٢)</sup> .

١- نصت المادة ( ٢ ) من الدستور الأردني لسنة ( ١٩٥٢ ) وتعديلاته على أنه ( الإسلام دين الدولة واللغة العربية لغتها الرسمية ) .

٢- (الوهداني ، فهد ٢٠٠٧م ، ص٩) .

### - الفرع الثاني : المفهوم الفقهي لأسماء النطاقات :

لقد تعددت التعريفات الفقهية لأسماء النطاقات على الانترنت ومن هذه التعريفات من عرف اسم النطاق على أنه (موقع أو عنوان على شبكة الانترنت يسمح بتحديد ذلك الموقع وتمييزه عن غيره من المواقع الالكترونية الأخرى ، حيث لا يمكن لمستخدم الانترنت الولوج إلى الموقع الالكتروني والاطلاع على محتواه إلا عن طريق اسم النطاق ، ويمكن استخدامه لأغراض تجارية أو غير تجارية)<sup>(١)</sup>.

وهناك من عرف اسم النطاق على أنه (عنوان يؤدي ذات الوظيفة التي تؤديها العلامة التجارية في البيئة المادية ولكن رغم علاقة الشبه بينه وبين العلامة التجارية إلا أن هناك فوارق بينهما تتمثل بأن اسم النطاق مجرد عنوان أو نطاق معين على شبكة الانترنت يمكن من خلاله الوصول لركن المؤسسة أو خدمات تنتجها أو تقدمها في حين أن العلامة التجارية رمز أو شعار يتخذه الصانع أو البائع أو مقدم الخدمة حتى تميز منتجاته عن منتجات غيره)<sup>(٢)</sup>.

وهناك من عرف اسم النطاق على أنه (مجموعة من الأرقام المستخدمة أصلاً للتعريف على الأجهزة على شبكة الانترنت والتي تسهل الوصول إلى الموقع الالكتروني على شبكة الانترنت)<sup>(٣)</sup>.

ومن خلال استعراض التعريفات السابقة فإن الباحث يجد أن هناك سلبيات وانتقادات قد اعترت كل تعريف من التعريفات السابقة ، فبشأن التعريف الأول فإنه عرف اسم النطاق على أنه (موقع) وهذا ليس بمصطلح دقيق يمكن استخدامه في تعريف اسم النطاق لأن اسم النطاق هو ليس بالموقع وإنما هو عنوان الموقع لذلك كان ينبغي أن يتم الاكتفاء بالتعبير عن اسم النطاق بأنه عنوان الموقع دون أن يسبق ذلك مصطلح (موقع) فبرأيي الباحث أن وجود كلمة (موقع) في مطلع التعريف الأول يجعل

١- (قشقوش ، ٢٠٠٠م ، ص٧٨) .

٢- (بني يونس ، ٢٠٠٤م ، ص١٩) .

٣- (حجازين ، ٢٠٠٠م ، ص٢٤٩) .

من هذا التعريف منتقداً لأنه لا يتوافق مع وظيفة اسم النطاق ، أما بشأن التعريف الثاني فإننا نجد أنه قد عرف اسم النطاق من خلال التمييز بينه وبين العلامة التجارية وهذا الأمر من وجهة نظرنا ليس بالأمر الصواب لأن التمييز بين اسم النطاق والعلامة التجارية ينبغي أن يكون في مقام مستقل يختلف عن تعريف اسم النطاق وبشأن التعريف الثالث فإننا نجد أنه قد عبر عن وظيفة اسم النطاق من خلال القول بأنه يسهل الوصول إلى الموقع الإلكتروني وهذا ليس بالكلام الدقيق لأنه هو لا يسهل الوصول إلى الموقع الإلكتروني وإنما يعتبر الوسيلة الوحيدة التي من خلالها يمكن الوصول إلى الموقع الإلكتروني والاطلاع عليه .

وبناء على ما سبق فإننا نعرف اسم النطاق على أنه (عنوان الموقع الإلكتروني الذي يعتبر الوسيلة الوحيدة التي يتم من خلالها الولوج إلى الموقع والاطلاع على ما فيه وتصفحه) .

### المطلب الثاني : أنواع أسماء النطاقات على الانترنت

لاحظنا في المطلب السابق أن لائحة أسس تسجيل أسماء النطاقات السعودية قسمت أسماء النطاقات لأسماء سعودية علوية عربية وأخرى أسماء نطاقات سعودية علوية لاتينية وقد قامت بتعريف كل منهما على حدة ، إلا أن الأمر لا يقتصر عند هذا التقسيم لأسماء النطاقات إذا ما أردنا النظر لأسماء النطاقات من باب التعرف على أنواعها ، حيث إن هناك أنواعاً مختلفة لأسماء النطاقات وهذه الأنواع تقسم حسب النوع الأساسي لاسم النطاق إذا كان عربياً أم لاتينياً .

لم يرد في لائحة أسس التسجيل السعودية ما يشير لأنواع معينة لأسماء النطاقات السعودية العلوية العربية ، فوفقاً لنص المادة (٣/٢) فإن أسماء النطاقات السعودية العلوية العربية متاحة للتسجيل من الكافة دون تمييز بين صفة الشخص طالب التسجيل إذا كان مؤسسة أم شركة أم جهة حكومية أم غيرها من الصفات التي قد يتصف بها طالب التسجيل أو يتسم بها عمل الموقع الإلكتروني الذي يعبر عنه اسم النطاق .

وعليه فإنه يمكن الجزم بأن اسم النطاق السعودي العلوي عندما يتكون من أحرف عربية فإنه يمكن أن يتم تسجيله من قبل الكافة دون تميز .

وإذا كان الأمر على هذا النحو بشأن أسماء النطاقات السعودية العلوية العربية فإن الحال يختلف بشأن النطاقات العلوية السعودية اللاتينية حيث تم التمييز بين أسماء النطاقات وفقاً لعمل المواقع الالكترونية فقد ورد في المادة (٤/٢) من وثيقة أسس التسجيل السعودية أنه (يجوز تسجيل أسماء النطاقات اللاتينية ذات المقطعين أو الثلاثة مقاطع) ضمن النطاق العلوي السعودي اللاتيني وفقاً لما يلي :

- (sa.) مخصص لأي شخص طبيعي أو معنوي ، وفي هذه الحالة فقط يعد هذا الاسم اسم لنطاق لاتيني ذي مقطعين .
- (com.sa.) مخصص للجهات التي تمارس أنشطة تجارية وحاصلة على سجل تجاري ) أو مايعادله ساري المفعول صادر عن جهة حكومية مختصة في المملكة العربية السعودية (مثل وزارة التجارة والصناعة) ، أو للجهات التي تملك علامة أو اسم تجاري مسجل محلياً مع وزارة التجارة والصناعة في المملكة .
- (edu.sa.) مخصص للمؤسسات التعليمية والتدريب التي توفر خدمات مباشرة للطلاب (على سبيل المثال المدارس ، الجامعات ومعاهد للتدريب) وتحمل ترخيصاً ساري المفعول صادراً عن جهة مختصة في المملكة العربية السعودية (مثل وزارة التربية والتعليم أو وزارة التعليم العالي أو المؤسسة العامة للتدريب التقني والمهني) .
- (sch.sa.) مخصص للمؤسسات التعليمية للمرحلة الثانوية وما دونها وتحمل ترخيصاً ساري المفعول صادراً عن جهة حكومية مختصة في المملكة العربية السعودية (مثل وزارة التربية والتعليم) .
- (med.sa.) مخصص للجهات التي توفر خدمات صحية (مثل المستشفيات والعيادات الطبية والصيديات) وتحمل ترخيصاً ساري المفعول صادراً من جهة مختصة في المملكة العربية السعودية (مثل وزارة الصحة) .

• (gov.sa) مخصص للجهات الحكومية في المملكة العربية السعودية بما فيها الوزارات والهيئات والمؤسسات العامة.

• (net.sa) مخصص للجهات التي تقدم خدمات تقنية المعلومات أو خدمات اتصالات أو خدمات إعلامية أو خدمات بريدية (مثل مزودي خدمات الإنترنت استضافة المواقع ، وسائل الإعلام والتلفزيون ، خدمات الاتصالات) وتحمل ترخيصاً ساري المفعول صادراً عن جهة مختصة في المملكة العربية السعودية (مثل هيئة الاتصالات وتقنية المعلومات أو وزارة التجارة والصناعة أو وزارة الثقافة والإعلام).

• (org.sa) مخصصة للجهات غير الربحية العاملة في المملكة العربية السعودية (مثل الجمعيات ، المؤسسات الخيرية ، النوادي ، السفارات ، المؤتمرات والمنظمات العامة).

• (pub.sa) مخصص للأشخاص الطبيعيين فقط .<sup>(١)</sup>

وبناءً على ما سبق فإننا نلاحظ أنه قد تم التمييز بين أسماء النطاقات السعودية العلوية اللاتينية وفقاً لطبيعة ما يتضمنه الموقع الإلكتروني ، حيث أن عملية تملك اسم النطاق السعودي العلوي اللاتيني لا يكون مباحاً للكافة وإنما هناك تقسيم لأسماء النطاقات وفقاً لصفة العمل الذي سيتضمنه الموقع الإلكتروني الذي يعبر عنه اسم النطاق ، فمثلاً إذا كان الموقع الإلكتروني للجمعيات الخيرية فيكون اسم النطاق المخصص لها (.org.sa) بيد أن هذا الاسم لا يجوز تسجيله من قبل الجمعيات الربحية حيث أن اسم النطاق المخصص لها هو (.com.sa) .

وإذا كانت لائحة أسس تسجيل أسماء النطاقات السعودية قد نظمت أسماء النطاقات العربية وقد ميزت بينها وبين أسماء النطاقات اللاتينية ثم عمدت للتمييز بين أسماء النطاقات اللاتينية فإن وثيقة أسس تسجيل أسماء النطاقات الأردنية لم تميز بين أسماء النطاقات العربية وغير العربية لأنها من الأساس لم تعترف بأسماء النطاقات العربية .

١- لائحة أسس تسجيل أسماء النطاقات السعودية - مرجع سابق .

لذلك فإننا نلاحظ أن تميزها بين أسماء النطاقات قد اقتصر على أسماء النطاقات اللاتينية وفي هذا الصدد فإن التميز بين أسماء النطاقات الأردنية لم يختلف عن التميز الذي ورد في وثيقة أسس التسجيل السعودية بين أسماء النطاقات ، حيث تم التميز في وثيقة أسس التسجيل الأردنية بين أسماء النطاقات اللاتينية وفقاً لطبيعة العمل الذي يضطلع به الموقع الإلكتروني المطلوب تسجيل اسم النطاق له وذلك على التفصيل التالي :

- aero وهو مخصص للمواقع التي تعنى بصناعة الطائرات .
- com وهو مخصص للمواقع التجارية .
- coop وهو مخصص لمواقع الأعضاء في تعاونيات الأعمال .
- Edu وهو مخصص للمواقع التعليمية .
- biz وهو مخصص الأعمال .
- pro وهو مخصص لمواقع المحترفين .
- Org وهو مخصص لمواقع المنظمات غير الربحية .
- name وهو مخصص لمواقع الأشخاص .
- mil وهو مخصص للمواقع العسكرية .
- inf وهو مخصص للمواقع المعلوماتية .
- gov وهو مخصص للمواقع الحكومية .
- net وهو مخصص للمواقع المزودة لخدمات الانترنت .
- museum وهو مخصص لمواقع المتاحف .
- int وهو مخصص للمنظمات الدولية . (١)

١- (علوان ، رامي ، ٢٠١١م ، ص ٢٥١) .

ومن خلال ما سبق يتضح أنه قد تم التمييز بين أسماء النطاقات بموجب وثيقة أسس التسجيل الأردنية إلا أن ما يؤخذ على هذا التمييز أنه لم يأت بصيغة منتظمة في ذات المادة وإنما جاء بصور متفرقة عبر المواد الواردة في وثيقة أسس التسجيل الأردنية وذلك على خلاف التمييز بين أسماء النطاقات في وثيقة الأسس السعودية والتي جاء التمييز فيها بين أسس التسجيل بصورة منتظمة في ذات المادة ، وفي رأي الباحث فإن هذا الموقف للتمييز بين أسس التسجيل بالصورة التي ورد بها في وثيقة الأسس الأردنية غير إيجابي لأن من شأنه أن يشتم انتباه المتبع لأنواع أسماء النطاقات ، ومن شأنه أن يجعل عملية حصر أنواع أسماء النطاقات أكثر صعوبة .

### المبحث الثاني

#### تكييف أسماء النطاقات على الانترنت :

إن وضع التكيف القانوني السليم لأسماء النطاقات لا يكون من الممكن بالصورة المرجوة ما لم نتعرف على التقنية المعلوماتية الحديثة التي تقوم على أساسها أسماء النطاقات ، وهذا لا يتم إلا من خلال فهم آلية التقنية التي تقوم عليها أسماء النطاقات فالحواسيب وخوادمها المنتشرة في الفضاء الإلكتروني تستخدم اللغة كوسيلة للاتصال شأنها في ذلك شأن البشر في استعمالهم للغة .

وتسمى لغة الحواسيب بلغة الانترنت أو بروتوكول الانترنت وهو أيضاً ما يعرف ببروتوكول التحكم في الإرسال ، وحتى تستطيع الحواسيب التي تعمل بلغات مختلفة مثل (الويندوز واليونكس واللينكس والماكنتوش) أن تتفاهم وتتصل مع بعضها البعض من خلال الشبكة العالمية للإنترنت يتم تخصيص رقم أو عنوان لكل حاسوب مرتبط بهذه الشبكة سواء كان ذلك بصورة دائمة أو مؤقتة ، وتقوم خوادم هذه الحواسيب المترامية بفهم وتميز هذه الأرقام بسهولة ولكن البشر لا يستطيعون فهم هذه الأرقام مع بقائها في ذاكرة الحواسيب لفترات طويلة ، ولما كان من الضروري حل هذه المشكلة تم ابتدع نظام أسماء المواقع فأصبحت تستخدم الأسماء بدلا من هذه الأرقام مما يعني أن أسماء النطاقات هي في الأصل أرقام تم التعبير عنها بواسطة

الحروف تسهيلاً لمهمتها كعنوان للموقع الإلكتروني<sup>(١)</sup>.

وإن كانت أسماء النطاقات هي بمثابة المفتاح الذي من خلاله يتم الولوج إلى الصفحة الإلكترونية على شبكة الانترنت والاطلاع على محتويات الموقع وتصفحها فقد ظهرت هناك نظريتان فقهيّتان لوضع التكيف القانوني السليم لأسماء النطاقات فهناك من اعتبر اسم النطاق هو حق مستقل بذاته ويختلف عن حقوق الملكية الفكرية وهناك من اعتبر اسم النطاق حقاً من حقوق الملكية الفكرية ، وفي هذا المبحث فإننا سوف نتعرض بالدراسة والتحليل لكلتا النظريتين مع التطرق للمبررات التي يسوقها أصحاب كل نظرية والانتقادات السلبية التي توجه لكل منهما ، مع ذكر موقفنا من كل نظرية وذلك من خلال تقسيم هذا المبحث لمطلبين نعالج في أولهما نظرية اسم النطاق حق مستقل عن حقوق الملكية الفكرية ، أما في المطلب الثاني فإننا سنعالج النظرية الفقهية القاضية بأن اسم النطاق حق من حقوق الملكية الفكرية وذلك على النحو التالي .

### المطلب الأول : اسم النطاق حق مستقل بذاته

إن هذه النظرية تقوم في جوهرها على أساس اعتبار اسم النطاق حقاً قائماً بذاته ومستقلاً عن غيره من الحقوق الأخرى وأولها حقوق الملكية الفكرية .  
فالمتبع لهذه النظرية يجد أنها تعتبر اسم النطاق حق مستقل عن غيره من الحقوق الأخرى إلا أن أصحاب هذه النظرية هم أنفسهم قد انقسموا في وضع تفصيلات التكيف القانوني لاسم النطاق انطلاقاً من كونه حقاً قائماً بذاته ومستقلاً عن باقي الحقوق الأخرى ، فقد ظهر رأي ينادي باعتبار أسماء النطاقات مواقع افتراضية وظهر هناك رأي آخر أخذ ينادي باعتبارها فكرة قانونية مستقلة<sup>(٢)</sup> .

١- (علوان ، رامي ، ٢٠١١م ، ص٢٤٨) .

٢- (الوهداني ، فهد ، ٢٠٠٧م ، ص٧٢) .

وفي هذا المطلب فإننا سنتعرض بالدراسة والتحليل للنظرية التي اعتبرت اسم النطاق حقاً مستقلاً بذاته من خلال التعرض للاتجاهات الفقهية التي ظهرت لتفصيل جوهر هذه النظرية ، وذلك من خلال تقسيم هذا المطلب لفرعين نعالج في أولهما اسم النطاق موقع افتراضي ، ثم نعالج في الفرع الثاني الرأي القاضي باعتبار اسم النطاق فكرة قانونية مستقلة ، وذلك على التفصيل التالي :

### الفرع الأول : اسم النطاق موقع افتراضي :

إن هذه النظرية تقوم على التأكيد على أن اسم النطاق هو حق مستقل بذاته ولكن أصحابها يعتبرون اسم النطاق لا يعود عن كونه موقعاً افتراضياً لا وجود له من الناحية المادية فهو لا يعدو عن كونه اسم عنوان للموقع الإلكتروني<sup>(١)</sup>. وبناء على ذلك فإننا يمكن أن نخلص إلى أن أصحاب هذا الاتجاه يبررون قولهم باعتبار اسم النطاق موقع افتراضي يتجسد في جوهره بحق قائم بذاته يقوم على فكرة مختلفة عن باقي الحقوق وهي المتجسدة بتمكين المتصفح من الوصول إلى الموقع الإلكتروني ، وبذلك فانه يختلف عن باقي الحقوق الأخرى ومنها حقوق الملكية الفكرية وبخاصة العلامات التجارية انطلاقاً من طبيعة الدور الذي يقوم به اسم النطاق .

ولتوضيح الفكرة التي حاول أصحاب هذا الاتجاه وضعها فان الباحث يفترض المثال التالي ، فوفقاً للرأي السابق فان ما يحدد طبيعة اسم النطاق هو الوظيفة التي يضطلع بها ، فهو أشبه ما يكون بالعنوان الخاص بالشخص الطبيعي كعنوان المنزل أو عنوان المكتب وانطلاقاً من ذلك فان اسم النطاق لا يعدو عن كونه عنوان افتراضي على شبكة الانترنت لا وجود مادي له .

١- ( البيروني ، محمد ، ٢٠١١م ، ص ٢٣ ) .

إلا أن الباحث لا يتفق البتة مع الرأي الآنف نظراً لأنه لا يقيم أي وجود مادي لاسم النطاق وهذا الفرض ليس بالفرض الصحيح لأن اسم النطاق وإن كان يستخدم كعنوان على شبكة الانترنت ولكنه يسجل وفقاً لأسس معينة ويتم تملكه وبيعه وشراءه وبالتالي فإن له وجوداً مادياً وإن كان استخدامه لا يكون إلا على شبكة الانترنت فليس كل ما يستخدم على شبكة الانترنت ليس له وجود مادي وما يؤكد وجهة نظرنا في هذا الصدد أن العلامة التجارية يمكن أن تستخدم على شبكة الانترنت، فهل استخدام العلامة التجارية إن اقتصر في حالة معينة على الانترنت لا يكون لها وجود مادي؟ فقطعاً هذا ليس بالفرض الصحيح وسيكون لها وجود مادي وما يؤكد أيضاً وجهة نظرنا هو أن اسم النطاق له قيمة اقتصادية وقد تكون عالية حسب مقومات معينة مما يعني أنه يقوم بالمال وبالتالي فإن ذلك يؤكد على وجوده المادي مما يدفعنا للقول بعدم صحة ما ذهب إليه هذا الاتجاه من اعتبار اسم النطاق مجرد موقع افتراضي.

### الفرع الثاني: اسم النطاق فكرة قانونية مستقلة:

إن أصحاب هذا الاتجاه عمدوا للقول بأن اسم النطاق هو حق مستقل بذاته يتجسد بصورة حق تعاقدية وذلك انطلاقاً من طبيعة التصرف الذي يتم من خلاله إيجاد ملكية اسم النطاق وهو المتمثل بعقد يتم إبرامه بين مركز تسجيل اسم النطاق ضمن حدود الدولة المراد تسجيل اسم النطاق في مجالها وبين طالب التسجيل وهو من يفترض أن يكون مالك الموقع الإلكتروني أو وكيله وفقاً لما ورد في القواعد القانونية الخاصة بتنظيم أسماء النطاقات في الدولة المعنية<sup>(١)</sup>.

مما يعني أن اسم النطاق هو حق تعاقدية يكون له استعمال معين لمدة محددة وفقاً للعقد المبرم بين مركز التسجيل وطالب التسجيل، فوفقاً لأصحاب هذا الاتجاه إن اسم النطاق هو حق منبثق عن عقد تسجيله مما يضفي عليه صفة الحق التعاقدية.

١- (البيروني، محمد، ٢٠١١م، ص ٣٣-٣٤).

وفي رأي الباحث فإن الاتجاه السابق وان كان يتضمن في وجهه من وجوهه نوعاً من الصحة نظراً لأن اسم النطاق لا تنشأ ملكيته إلا بموجب العقد المبرم بين المركز وطالب التسجيل ، إلا أن ذلك لا يعني أن يعتبر اسم النطاق حقاً تعاقدياً ناتجاً عن العقد لأن القول بذلك من شأنه أن يفضي لاعتبار اسم النطاق حق ملكية عادي مما يعني إمكانية الحجز عليه وهذا القول مجاف للصحة لأن اسم النطاق لا يمكن أن يتم الحجز عليه مما يعني عدم إمكانية اعتباره حق ملكية منبثقاً عن العقد المبرم بين أطرافه .

### المطلب الثاني : اسم النطاق حق من حقوق الملكية الفكرية

إن من المعلوم لأي مطلع في المجال القانوني وتحديدًا في مجال حقوق الملكية الفكرية أن هناك جملة من الخصائص التي ينبغي أن تتمتع بها فئات الملكية الفكرية ومن أهم الخصائص التي تجمع هذه حقوق هي الجدة والابتكارية أو الإبداع والتميز فهذه الخصائص تعتبر من أهم الشروط الموضوعية المشتركة بين كافة حقوق الملكية الفكرية .

وإذا كانت تلك المميزات هي من أهم الشروط الموضوعية التي ينبغي أن تتوفر في حقوق الملكية الفكرية فإن المتمتع ببطبيعة أسماء النطاقات من حيث متطلبات تسجيلها يجد أن المادة ( ١/٤/٤ )<sup>(١)</sup> من لائحة أسس التسجيل السعودية والمادة (٢/٤)<sup>(٢)</sup> من لائحة أسس التسجيل الأردنية قد نصتا صراحة على وجوب أن يكون اسم النطاق متميزاً عما سبقه من أسماء أخرى ، مما يقود إلى نتيجة ضرورية ينبغي أن ينطوي عليها اسم النطاق وهي الإبداع في إيجاده وخلقه ولعل هذه المميزات التي ينبغي توفرها في أسماء النطاقات هي ما دفعت البعض للقول بان أسماء النطاقات هي حق من حقوق الملكية الفكرية .

١- نصت المادة ( ١/٤/٤ ) من لائحة أسس التسجيل السعودية على أنه (يشترط للتعامل مع أي اسم نطاق أو إتمام أي طلب خدمة متعلق به أو استخدامه من قبل المسجل إقرار المسجل صراحة أن ... له علاقة بالمسجل ولم يتم تسجيله أو استخدامه بنية سيئة لغرض التعدي على حقوق الآخرين ) .

٢- نصت المادة (٢/٤) من لائحة أسس التسجيل الأردنية على أنه (إذا كان الاسم المطلوب مشابهاً لاسم آخر مسجل محلياً أو عالمياً ..... ) .

إن أصحاب هذه النظرية قد ذهبوا للقول بان اسم النطاق هو حق من حقوق الملكية الفكرية سنداً لعدد من المبررات ، فهناك قواسم مشتركة بين اسم النطاق وسائر حقوق الملكية الفكرية وهذه القواسم تتمثل بوجوب أن يكون اسم النطاق جديداً ومتميزاً عن غيره من أسماء النطاقات الأخرى علاوة على وجوب تسجيله لدى الجهة المعنية في الدولة وهذا الأمر هو ذات ما تتطلبه كافة فئات الملكية الفكرية علاوة على أن اسم النطاق يتشابه إلى حد كبير جداً مع الوظيفة التي تقوم بها العلامات التجارية ومن ناحية أخرى فان اسم النطاق وان كان لا يمكن اعتباره علامة تجارية ولكن يمكن اعتباره بمثابة عنوان المصنف وهو ما حمته التشريعات القانونية بخاصة أن هناك اعترافاً قانونياً بحماية تشريعات حق المؤلف لمحتويات الموقع الإلكتروني واعتبارها بمثابة ما يشملها المصنف لذلك فان اسم النطاق لا يعدو عن كونه حق من حقوق الملكية الفكرية<sup>(١)</sup> .

ومن جانبنا فإننا نجد لازماً علينا قبل الشروع في بيان رأينا بهذه النظرية أن نعتمد إلى تفصيلها وشرحها لزاماً على النحو الآتي :

إن نظرية اسم النطاق حق من حقوق الملكية الفكرية تقوم على جوهر أساسي وهو أولها وهو التشابه الواضح بين الخصائص التي ينبغي أن تتوفر في اسم النطاق والخصائص التي ينبغي أن تتوفر في كافة فئات الملكية الفكرية ، وثانيها وهو التشابه القائم بين إنشاء ملكية اسم النطاق وإنشاء ملكية عدد من حقوق الملكية الفكرية ، أما ثالثها فهو التشابه الواضح بين الوظيفة التي يؤديها اسم النطاق والوظيفة التي تؤديها العلامات التجارية ، مع إمكانية قياس حماية اسم النطاق سنداً لقواعد الحماية المقررة لعنوان المصنف .

١- (عبيدات ، إبراهيم ، ٢٠٠٤م ، ص ٢٢) .

فمن جانب فإن أسماء النطاقات ينبغي حتى تكون قابلة للتسجيل أن تكون متميزة عن غيرها من الأسماء الأخرى حتى يمكن لها أن تضطلع بالدور المناط بها وهذا كما اشرنا أنفا يفترض توافر عنصر الإبداع في خلق اسم النطاق وهذا ما ينبغي توافره في كافة فئات الملكية الفكرية سواءً كنا نتحدث عن علامات تجارية أم عن حق مؤلف أم عن رسوم ونماذج صناعية أم عن براءة اختراع أو عن غيرها من فئات الملكية الفكرية، وعليه فإن هذه الخصائص التي ينبغي أن تتوفر في اسم النطاق تجعلها اقرب ما تكون لحقوق الملكية الفكرية .

ومن جانب آخر فإن ملكية اسم النطاق لا تكون واردة ما لم يتم تسجيل اسم النطاق وهذا ينطبق على أسس التسجيل السعودية وكذلك على الأسس الأردنية وهذا هو أيضا الشرط الواجب التوفر في حقوق الملكية الفكرية باستثناء حق المؤلف الذي لا يشترط التسجيل لحمايته قانونيا سواء ، فوفقا لنص المادتين (٢-٣) <sup>(١)</sup> من نظام حماية حقوق المؤلف السعودي رقم (١١م) لسنة ١٤١٠ هـ ، أو وفقاً لنص المادة (٣/أ/ب) <sup>(٢)</sup> من قانون حماية حق المؤلف الأردني رقم (٢٢) لسنة ١٩٩٢ م .

كما يتضح أن من المبررات التي يسوقها أصحاب الرأي السابق في تبرير ما ذهبوا إليه من اعتبار اسم النطاق حق من حقوق الملكية الفكرية هو مدى التشابه الكبير بين الوظيفة التي تؤديها العلامة التجارية والوظيفة التي يؤديها اسم النطاق ففي الوقت الذي تعتبر فيه العلامة التجارية هي وسيلة تستخدم لتمييز البضائع والمنتجات أو الخدمات التي يقدمها أصحابها

١- نصت المادة (٢) من نظام حماية حقوق المؤلف السعودي على انه (يتمتع بحماية هذا النظام مؤلفو المصنفات المبتكرة في العلوم والآداب والفنون، أياً كان نوع هذه المصنفات، أو طريقة التعبير عنها، أو أهميتها، أو الغرض من تأليفها - ونصت المادة (٢) من ذات النظام على انه (تشمل الحماية بوجه عام مؤلفي المصنفات التي يكون مظهر التعبير عنها الكتابة أو الصوت أو الرسم أو التصوير أو الحركة وبوجه خاص ....)

٢- نصت المادة (٣/أ/ب) من قانون حماية حق المؤلف الأردني على انه ( تتمتع بالحماية بموجب هذا القانون المصنفات المبتكرة في الآداب والفنون والعلوم أياً كان نوع هذه المصنفات أو أهميتها أو الغرض من إنتاجها ب- تشمل هذه الحماية المصنفات التي يكون مظهر التعبير عنها الكتابة أو الصوت أو الرسم أو التصوير أو الحركة ..... ) .

وفقاً لما نصت عليه المادة (١٥) من اتفاقية الجوانب المتصلة بالتجارة من حقوق الملكية الفكرية (تريس)<sup>(١)</sup>، حيث جاء النص فيها على انه (تعتبر أي علامة أو مجموعة علامات تسمح بتمييز السلع والخدمات التي تنتجها منشأة ما عن تلك التي تنتجها المنشآت الأخرى صالحة لأن تكون علامة تجارية) وهذا أيضاً هو ذات المعنى الذي تضمنه نص المادة (الأولى) من نظام العلامات التجارية السعودي رقم (م/٢١) لسنة ١٤٢٣هـ والذي جاء فيها النص على انه (تعد علامة تجارية في تطبيق أحكام هذا النظام الأسماء المتخذة شكلاً مميزاً أو الإيمضاءات أو الكلمات أو الحروف أو الأرقام أو الرسوم أو الرموز أو الأختام أو النقوش البارزة أو أي إشارة أخرى أو أي مجموع منها تكون قابلة للإدراك بالنظر وصالحة لتمييز منتجات صناعية أو تجارية أو حرفية أو زراعية أو مشروع استغلال للغابات أو ثروة طبيعية، أو للدلالة على أن الشيء المراد وضع العلامة عليه يعود لمالك العلامة بداعي صنعه أو انتقائه أو اختراعه أو الاتجار به أو للدلالة على تأدية خدمة من الخدمات) وقانون العلامات التجارية الأردني رقم (٢٩) لسنة (٢٠٠٧م) وتعديلاته والذي جاء النص فيها بالمادة (١) على أنه (أي إشارة ظاهرة يستعملها أو يريد استعمالها أي شخص لتمييز بضائعه أو منتجاته أو خدماته عن بضائع أو منتجات أو خدمات غيره)<sup>(٢)</sup>، فإن اسم النطاق أيضاً يستخدم لتمييز الموقع الإلكتروني عن غيره من المواقع الإلكترونية الأخرى وذلك بصورة عنوان يعرف من خلاله الموقع الإلكتروني مما يمكن معه وفقاً لأصحاب الرأي السابق اعتبار اسم النطاق بمثابة العلامة التجارية وما يؤكد ذلك احتمالية التنازع بين العلامة التجارية وأسماء النطاقات<sup>(٣)</sup>.

١- إن اتفاقية الجوانب المتصلة بالتجارة من حقوق الملكية الفكرية (تريس) هي ملحق باتفاقية منظمة التجارة العالمية والتي تم التوقيع عليها في مراكش بالمغرب العربي عام (١٩٩٤/٤/١٥م) ودخلت حيز التنفيذ عام (١٩٩٥م) وتختص بمعالجة حقوق الملكية الفكرية، وقد انظم تاليها المملكة العربية السعودية عام (٥١٤٢٦هـ) وقد أنظمت إليها المملكة الأردنية الهاشمية عام (١٩٩٩م).

٢- قانون العلامات التجارية الأردني رقم (٢٩) لسنة (٢٠٠٧م) وتعديلاته (السرطان، عدنان، ٢٠١٠م، ص ٣٢).

٣- (السرطان، عدنان، ٢٠١٠م، ص ٣٢).

كذلك فإن مما يبرر اعتبار اسم النطاق حق من حقوق الملكية الفكرية هو مدى التشابه إن لم نقل مجازاً مدى التطابق بين الوظيفة التي يضطلع بها اسم النطاق والوظيفة التي يضطلع بها عنوان المصنف فالأخير محمي قانونياً بموجب نص المادة (٤) <sup>(١)</sup> من نظام حماية حقوق المؤلف السعودي ، والمادة (٣/ج) <sup>(٢)</sup> من قانون حماية حق المؤلف الأردني مما يمكن معه وفقاً لأصحاب الرأي السابق اعتبار اسم النطاق بمثابة عنوان المصنف .

وبناء على ما سبق فإن الباحث يؤيد النظرية القاضية بان اسم النطاق أكثر ما يمكن اعتباره حقاً من حقوق الملكية الفكرية نظراً لسعة التشابه بين اسم النطاق وحقوق الملكية الفكرية سواء من حيث المميزات أو من حيث متطلبات الملكية وتجديدها وانتهائها أو من حيث الوظيفة .

إلا أن الإشكالية التي تثور بعد اعتبار اسم النطاق حقاً من حقوق الملكية الفكرية هي حول القانون الواجب التطبيق عن هذا الحق لحمايته ، ونظراً لسكوت أصحاب النظرية السابقة عن الإجابة على هذا التساؤل فبرأي الباحث فإن اسم النطاق أقرب ما يكون للعلامة التجارية ولعنوان المصنف ولكن عند قياس نسبة الشبه بينه وبين عنوان المصنف نجد أنه أقرب لهذا الأخير من الشبه بينه وبين العلامة التجارية بخاصة إذا ما لاحظنا أن الموقع الإلكتروني الذي يعبر عنه اسم النطاق يمكن أن يعتبر ما فيه محمياً بموجب تشريعات حق المؤلف لذلك فإننا نجد ضرورة حمايته بموجب القواعد القانونية الخاصة بحماية عنوان المصنفات نظراً لعدم وجود تشريع خاص لحماية أسماء النطاقات على الانترنت سواء في المملكة العربية السعودية أو في المملكة الأردنية الهاشمية .

١- نصت المادة (٤) من نظام حماية حقوق المؤلف السعودي على أنه (تشمل الحماية عنوان المصنف إذا كان متميزاً بطابع ابتكاري، ولم يكن لفظاً جارياً للدلالة على موضوع المصنف.

٢- صت المادة (٣/ج) من قانون حماية حقوق المؤلف الأردني على أنه (و تشمل الحماية عنوان المصنف إلا إذا كان العنوان لفظاً جارياً للدلالة على موضوع المصنف .

إلا أن ذلك لا يعني سلامة هذا الوضع القائم والاستمرار بوجود هذا الفراغ التشريعي حيث أن الأمر لا يعدو كونه اجتهاداً من الباحث لسد الفراغ التشريعي الموجود مما يقتضي تدخل المشرع والعمل على تشريع قواعد قانونية خاصة لحماية اسم النطاق على غرار القواعد القانونية المقررة لحماية حقوق الملكية الفكرية .

## الخاتمة

إن من خلال هذا البحث حاولنا قدر الإمكان التعرض بالتفصيل لتحديد الطبيعة القانونية لأسماء النطاقات كمحاولة منا لتعبيد الطريق أمام المشرعين السعودي والأردني لتشريع النصوص القانونية الخاصة بأسماء النطاقات بصورة تنسجم مع طبيعة أسماء النطاقات بما يوفر الحماية التشريعية الكاملة لها ، وقد استطاع الباحث من خلال هذا البحث التوصل لجملة من النتائج والتوصيات ، وهي على النحو التالي:

## النتائج

- يقصد بأسماء النطاقات بصورة عامة عنوان الموقع الالكتروني الذي يتم من خلاله الولوج للموقع الالكتروني على الانترنت وتصفحه .
- لا يوجد في المملكة العربية السعودية أو في المملكة الأردنية الهاشمية أي تشريع قانوني خاص بتنظيم أسماء النطاقات ، حيث إن تنظيمها قد تم وفقاً لأسس وضعت من قبل الجهات المختصة قانونياً بإدارة وتسجيل أسماء النطاقات على الانترنت .
- إن اسم النطاق السعودي هو الذي يتم تسجيله ضمن النطاق السعودي لدى هيئة الاتصالات وتقنية المعلومات السعودية ، ويمكن أن يتكون من حروف عربية أو لاتينية ، أما اسم النطاق الأردني فهو الاسم الذي يسجل ضمن النطاق الأردني في المركز الوطني لتكنولوجيا المعلومات وحديثاً فإنه تم السماح بأن يتكون من حروف عربية أو لاتينية .
- إن تعريف اسم النطاق ورد بصورة واضحة في لائحة أسس تسجيل أسماء النطاقات السعودية وذلك على خلاف ما هو عليه الحال في وثيقة أسس تسجيل أسماء النطاقات الأردنية .
- إن أسماء النطاقات السعودية العلوية العربية يجوز تسجيلها من أي شخص طبيعي أو معنوي ولم يرد أنواع معينة لها بيد أن أسماء النطاقات السعودية اللاتينية تتنوع وفقاً لطبيعة عمل الموقع الالكتروني الذي يمثله الاسم وهذا هو الحال بشأن أسماء النطاقات الأردنية .

- إن تعداد أنواع أسماء النطاقات اللاتينية وردت بصورة واضحة ومتسلسلة في لائحة أسس التسجيل السعودية وذلك على خلاف ما هو عليه الحال في وثيقة أسس التسجيل الأردني .
- لقد ظهرت في الفقه نظريتان لتحديد الطبيعة القانونية لأسماء النطاقات أولهما أن أسماء النطاقات حق مستقل بذاته وثانيهما أن أسماء النطاقات حق من حقوق الملكية الفكرية .
- إن نظرية أسماء النطاقات حق مستقل تنقسم إلى قسمين أحدهما مفاده أن أسماء النطاقات هي موقع افتراضي والآخر مفاده أن أسماء النطاقات فكرة قانونية مستقلة .
- إن نظرية أسماء النطاقات حق من حقوق الملكية الفكرية مفادها أن أسماء النطاقات اقرب ما يمكن اعتبارها حقاً من حقوق الملكية الفكرية نظراً لأوجه الشبه بين أسماء النطاقات وحقوق الملكية .
- إن نظرية أسماء النطاقات حق من حقوق الملكية الفكرية هي اقرب ما تكون لتحديد التكيف القانوني الأنسب لأسماء النطاقات .
- في ظل الفراغ التشريعي الحالي فانه من الممكن معاملة اسم النطاق عند حمايته وفقاً للقواعد القانونية المقررة لحماية عنوان المصنفات بموجب تشريعات حق المؤلف .

### المقترحات

- نقترح وضع تعريف واضح لأسماء النطاقات في لائحة أسس تسجيل أسماء النطاقات الأردنية على غرار التعريف الوارد في لائحة أسس تسجيل أسماء النطاقات السعودية .
- نقترح النص في لائحة أسس تسجيل أسماء النطاقات الأردنية على جواز تسجيل أسماء النطاقات باللغة العربية وذلك على غرار ما هو عليه الحال في وثيقة أسس تسجيل أسماء النطاقات السعودية .

- نقترح تحديد أنواع أسماء النطاقات في لائحة أسس التسجيل الأردنية بصورة واضحة ومرتسلسلة على غرار تحديد أنواع أسماء النطاقات السعودية .
- نقترح وضع نظام خاص بأسماء النطاقات في المملكة العربية السعودية وقانون خاص في المملكة الأردنية الهاشمية .
- نقترح تبني نظرية أسماء النطاقات حقاً من حقوق الملكية الفكرية في تحديد الطبيعة القانونية لأسماء النطاقات .
- في ظل الفراغ التشريعي القائم نقترح حماية أسماء النطاقات وفقاً للقواعد القانونية المقررة لحماية عنوان المصنف .

## The Legal Nature of Domain Names - Comparative Study

Dr. Ali Khaled Qtaishat

Al-Imam Muhammad Ibn Saud Islamic University

### Abstract

The aim of this research paper is to explore the legal nature that governs the basis of internet domain names registration in both the Kingdom of Saudi Arabia and the Hashemite Kingdom of Jordan. This paper employed a binary division in which the first chapter examines internet domain definitions with respect to concept and type; and the second chapter examines the legal nature of internet domain names by detailed examination of the legal jurisprudence theories that deal with delineating the legal nature of internet domain names.

This paper ends with a host of conclusions, the most important are: (1) in general, the definition of internet domain name (the electronic website address used to enter the website and explore it), and internet domain names in both Saudi Arabia and Jordan were amended by authorities specialized in managing internet domain names according to legal principles; (2) registration of internet domain names in Arabic and Latin languages is permissible in Saudi Arabia, whereas in Jordan the registration is only permissible in the Latin languages; (3) the registration of internet domain names in the Latin languages is amended according to type in both Saudi Arabia and Jordan; and (4) we have concluded that there are two theories that define the legal nature of internet domain names. The first theory, considers internet domain name as an independent property right. The second theory, considers internet domain name as an intellectual property right, because of the similarity between the two, and consequently internet domain names can be protected under the laws that protect authors' products.

## المراجع الكتب :

- حجازين ، عبد الفتاح - (٢٠٠٠م) - النظام القانوني لحماية التجارة الالكترونية - الطبعة الأولى - الإسكندرية ، دار الفكر الجامعي .
- بني يونس ، عمر - (٢٠٠٤م) - المجتمع المعلوماتي والحكومة الالكترونية الطبعة الثانية - القاهرة - دار النهضة العربية .
- قشقوش ، هدى - (٢٠٠٠م) - الحماية الجنائية للتجارة الالكترونية عبر الانترنت - الطبعة الأولى - القاهرة - دار النهضة العربية .

## الرسائل الجامعية :

- عبيدات ، إبراهيم - (٢٠٠٤م) - النظام القانوني لأسماء نطاقات الانترنت رسالة ماجستير غير منشورة - جامعة اليرموك - كلية القانون - الأردن .
- الوهداني ، فهد - (٢٠٠٧م) - التنازع بين العلامات التجارية وأسماء المواقع على الانترنت - رسالة ماجستير غير منشورة - جامعة آل البيت - كلية القانون - الأردن .
- البيرودي ، محمد - (٢٠١١م) - القواعد القانونية الناظمة لأسماء النطاقات على الانترنت - رسالة ماجستير غير منشورة - جامعة آل البيت - كلية القانون - الأردن .

## البحوث العلمية :

- علوان ، رامي - (٢٠١١م) - المنازعات حول العلامات التجارية ومواقع الانترنت - مجلة الشريعة والقانون - العدد ٤٢ - من ص ٢٣٠ ، ٢٦٥ .
- السرحان ، عدنان - (٢٠١٠م) - أسماء النطاقات على الشبكة العالمية المعلوماتية - مجلة الشريعة والقانون - العدد ٣٩ - من ص ١٢٢ ، ٢٤٥ .

## القوانين والأنظمة :

- الدستور الأردني رقم (٢) لسنة ١٩٥٢م وتعديلاته .
- نظام حماية حقوق المؤلف السعودي رقم (١١م) لسنة ١٤١٠هـ .
- قانون حماية حق المؤلف الأردني رقم (٢٢) لسنة ١٩٩٢م .
- نظام العلامات التجارية السعودي رقم (٢١/م) لسنة ١٤٢٣هـ .
- قانون العلامات التجارية الأردني رقم (٢٩) لسنة (٢٠٠٧م) وتعديلاته .
- أسس تسجيل أسماء النطاقات السعودية الصادرة عن هيئة الاتصالات وتقنية المعلومات السعودية .
- أسس تسجيل أسماء النطاقات الأردنية الصادرة عن المركز الوطني لتكنولوجيا المعلومات الأردني .

## الاتفاقيات الدولية :

- اتفاقية الجوانب المتصلة بالتجارة من حقوق الملكية الفكرية (تريس) .

## المواقع الالكترونية :

- موقع هيئة الاتصالات وتقنية المعلومات السعودية (<http://www.nic.net.sa>) .
- موقع المركز الوطني لتكنولوجيا المعلومات (<http://www.dns.jo>) .
- موقع منظمة التجارة العالمية (<http://www.wtoarab.org>) .

٤

## البحث الرابع

## واقع استخدام تطبيقات الإدارة الإلكترونية في التعليم ودورها في تطوير العملية التعليمية من وجهة نظر مديري المدارس والوكلاء والمعلمين

د. محمد بن إبراهيم الشويبي  
جامعة القصيم - القصيم

### الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على درجة تطبيق الإدارة الإلكترونية في مدارس التعليم العام في منطقة القصيم التعليمية من وجهة نظر مديري المدارس ووكلائها والمعلمين. وكذلك التعرف على مدى مساهمة الإدارة الإلكترونية في تطوير العملية التعليمية في مدارس التعليم العام في منطقة القصيم التعليمية، من وجهة نظر مديري المدارس ووكلائها والمعلمين. بالإضافة إلى دراسة تأثير بعض المتغيرات على درجة التطبيق والمساهمة في تطوير العملية التعليمية، وهذه المتغيرات هي: الدرجة العلمية، النوع (ذكور أو إناث)، طبيعة العمل، الخبرة في التدريس، الخبرة في الكمبيوتر والإنترنت. وتكونت عينة الدراسة من مجموعة من مديري المدارس والوكلاء والمعلمين، واستخدمت الاستبانة كأداة لجمع البيانات وتكونت من قسمين: معلومات ديمغرافية، وعبارات الاستبانة والتي اشتملت على ثلاثة محاور: المحور الأول البنية التحتية والتجهيزات التقنية بعدد (١١) فقرة والمحور الثاني الخدمات الإدارية بعدد (١٢) فقرة والمحور الثالث الخدمات التعليمية بعدد (٨) فقرات. وجاءت عبارات المحاور الثلاثة لقياس درجة تطبيق الإدارة الإلكترونية، ومدى مساهمتها في تطوير العملية التعليمية في مدارس التعليم العام في منطقة القصيم التعليمية. وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- جاءت درجة تطبيق الإدارة الإلكترونية في جميع استجابات أفراد عينة الدراسة بدرجة منخفضة، بينما جاءت عالية في جميع استجابات أفراد عينة الدراسة حول مدى مساهمة تطبيقات الإدارة الإلكترونية في تطوير العملية التعليمية.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) في أداء أفراد العينة على مقياس تطبيق الإدارة الإلكترونية في مدارس التعليم العام تعزى لمتغيرات الدراسة المستقلة.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) في أداء أفراد العينة على مقياس مساهمة الإدارة الإلكترونية في تطوير العملية التعليمية في مدارس التعليم العام تعزى لمتغيرات الدراسة المستقلة.

## المقدمة

تتسابق الدول المتقدمة وغيرها في إعادة النظر في أنظمتها التعليمية وذلك لمواكبتها للتطورات العلمية والتقنية، بالإضافة إلى الوعي بضرورة مواكبة المتغيرات السريعة وتلبية احتياجات مجتمعاتها وطموحات شعوبها، إذ تتجه هذه الدول في العصر الحالي إلى استخدام التطبيقات الإلكترونية وتفعيلها بشكل كبير إيماناً منها بأن ذلك له أثر واضح على سرعة الأداء وتنظيمه ودقة معالجة البيانات وحفظها وتخزينها واسترجاعها في الوقت المناسب بأقل جهد.

بالرغم من النمو المتزايد في استخدام التطبيقات الإلكترونية في العملية التعليمية سواء التطبيقات الإدارية أو التعليمية إلا أن هناك تحديات عديدة تواجه تطبيق تلك التقنيات، إذ أن تطبيقها يستوجب توفير بيئة تعليمية إلكترونية مع ما يتطلب ذلك من موارد بشرية وبنية تحتية إضافة إلى امتلاك العاملين في سلك التعليم - معلمين وإداريين - للقيم والقناعات والكفايات اللازمة لاستخدام هذا النوع من التطبيقات، حيث إنه كلما كان مستوى الامتلاك عالياً كان مستوى الأداء أعلى وأدعى لنجاح العملية التعليمية.

بما أن استخدام تطبيقات الإدارة الإلكترونية في التعليم الحديث يعد من أهم المتطلبات لهيئة البيئة التعليمية المناسبة لكل من المعلم والمتعلم فإن ذلك سيؤدي إلى توفير متطلبات العملية التعليمية بشكل أسرع وأدق من التعاملات التقليدية.

إن تطوير العملية التعليمية وتوظيف التقنيات الحديثة في المنظومة التعليمية يعد ضرورة لمسايرة التقدم العلمي والتكنولوجي، حيث أكدت الخطة الخمسية الأولى لتقنية المعلومات (١٤٢٦هـ) أن من أهدافها، أن يتم التوظيف الأمثل للاتصالات وتقنية المعلومات في المملكة في التعليم والتدريب من خلال تبني التعلم الإلكتروني وإعداد جميع منسوبي التعليم من أساتذة وطلاب وإداريين لاستخدامه.

وتؤكد سياسات الدول التربوية على ضرورة الأخذ بالمستحدثات التكنولوجية في المؤسسات التعليمية والتربوية وتوفير العناصر البشرية المؤهلة من مديريين ومعلمين وإداريين للتفاعل الواعي مع التطورات التكنولوجية بهدف إحداث تغيير في بنية

المؤسسة التعليمية ووظائفها وتقديم حلول مبتكرة للمشكلات التي يعاني منها النظام التعليمي ليصبح أكثر كفاءة وفعالية ، من خلال إعداد وتنفيذ برامج تدريبية للعاملين في المؤسسات التعليمية بهدف الارتقاء بمستوى أدائهم الوظيفي .

كما تغير دور المعلم في المدرسة الحديثة ، فإن مدير المدرسة ليس ببعيد عن هذا التغير إذ يعد الشخص المنوط به الإشراف على تطوير وتحفيز الهيئة الإدارية والتعليمية والطلاب في المؤسسة التربوية ، لذا اهتمت كثير من الأنظمة التربوية والتعليمية بمراجعة جذرية بشكل مستمر للاطمئنان على قدرتها على إعداد الأجيال القادمة وذلك بوضع مواصفات ومعايير ينبغي أن تنطبق على مدير المدرسة لتساعده على الانتقال من المدرسة التقليدية إلى المدرسة الإلكترونية ومنها الرغبة في النمو المهني ومسايرة التطور التكنولوجي وامتلاك القدرات الإدارية ، ويعتبر ذلك هدفا يسعى إليه التربويون وخبراء التعليم لتحقيقه وذلك بإعداد برامج لتدريب مديري المدارس على التكنولوجيا الحديثة وتقنيات الشبكات الاجتماعية (Social Network) لمجتمع القرن الحادي والعشرين .

يذكر غنيم (٢٠٠٦) أن أهمية الإدارة الإلكترونية تعود لعدة أسباب ، منها :

- ١- تحسين مستوى أداء المنظمة .
- ٢- انخفاض تكاليف الإنتاج وزيادة ربحية المنظمة .
- ٣- اتساع نطاق الأسواق التي تتعامل معها المنظمة .
- ٤- توجيه الإنتاج وفقا لاحتياجات ورغبات العملاء والمستهلكين .
- ٥- تحسين جودة المنتجات وزيادة درجة التنافسية .
- ٦- تلافى مخاطر التعامل الورقي .

لقد أكدت العديد من الدراسات السابقة على أهمية تطوير العملية التعليمية باستخدام تطبيقات الإدارة الإلكترونية ومن هذه الدراسات دراسة (Russell، 2004) التي هدفت إلى التعرف على مدى إسهام الإدارة الإلكترونية في العمل ، ومدى تأثيرها الإيجابي على استشارات مرشدي الطلاب ، والمعوقات التي تواجه استخدام الإدارة الإلكترونية في المدارس ، واستخدم الباحث المنهج الوصفي الوثائقي ، وتوصلت

الدراسة إلى أن الإدارة الإلكترونية تسهم في زيادة الإنتاجية ، وتقليل التكاليف وتحقيق رضا المستفيدين من العملية التعليمية ، زيادة المشاركة ، وتحسين فاعلية العمليات وخدماتها الداخلية ، التخلص من الأعمال الورقية وتقديم الخدمات بشكل آلي مما يساعد في توفير الوقت والجهد والتكلفة ، وانفقت دراسة (Basu، 2004)) مع الدراسة السابقة في وجود مجموعة من العوامل التي قد تعيق تطبيق الحكومة الإلكترونية في الدول النامية .

وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج منها :

- ١- أن معظم الدول العربية لم تحقق مرحلة التكامل في مجال تطبيق الحكومة الإلكترونية ، فهي إما في مرحلة الظهور أو النشوء أو الانتشار .
- ٢- أن من الأسباب التي أدت إلى تأخر الدول النامية في تطبيق الحكومة الإلكترونية الافتقار إلى التعاون الدولي .
- ٣- أن الدول المتقدمة مثل دول أوروبا قد أظهرت تطبيقاً فعالاً للحكومة الإلكترونية نتيجة للتعهد السياسي لقادة أوروبا لتعزيز تطبيق الحكومة الإلكترونية .

كما بينت الدراسة أن من العوامل التي تعوق تطبيق الحكومة الإلكترونية في الدول النامية ما يلي :

- ١- الدعم غير الكافي من القيادة العليا مع ضعف البنية التحتية لتقنية المعلومات والاتصالات .
- ٢- عدم تأهيل الكوادر البشرية للتعامل مع متطلبات العمل في ظل الحكومة الإلكترونية .
- ٣- ضعف الاستعداد والمقدرة على الإنفاق على تقنية المعلومات والاتصالات والتكاليف المرتبطة بها ومحدودية البرمجيات .
- ٤- عدم وجود استعداد تشريعي وقانوني لحماية أمن المعلومات المنتجة والمخزنة والمنقولة .
- ٥- كما أوضحت الدراسة أن الاتصالات الإلكترونية في الدول النامية عرضة للهجوم على السرية والخصوصية .

تشير دراسة غنيم (٢٠٠٦) إلى مدى إسهام الإدارة الإلكترونية في تطوير العمل الإداري ، ومعوقات استخدامها ، والكشف عن الفروق بين آراء المديرين حول مدى إسهام الإدارة الإلكترونية في تطوير العمل الإداري ، ومعوقات استخدامها تبعاً لمتغيرات الدراسة .

وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي التحليلي ، والاستبانة كأداة للدراسة وتكونت عينة الدراسة من ٢٢٧ مديراً من جميع مراحل التعليم العام في منطقة المدينة المنورة التعليمية ، وكان من أهم نتائج الدراسة ما يلي :

١- يرى المديرون في جميع مراحل التعليم العام أن الإدارة الإلكترونية تسهم في تطوير العمل الإداري بدرجة عالية ، ويأتي في مقدمتهم مديرو المرحلة المتوسطة .

٢- يرى أفراد عينة الدراسة أن أكثر إسهامات الإدارة الإلكترونية جاء فيما يخص دعم اتخاذ القرارات ، وأن أقلها إسهاماً جاء فيما يخص تقييم الأداء .

٣- يرى المديرون في جميع مراحل التعليم العام أن استخدام الإدارة الإلكترونية تواجهه معوقات بدرجة متوسطة .

٤- يرى أفراد عينة الدراسة أن أكثر معوقات استخدام الإدارة الإلكترونية في تطوير العمل الإداري المعوقات المادية ، وأقلها معوقات البرمجيات .

كما وضعت الدعيلىج (١٤٢٦هـ) رؤى مستقبلية لتطبيق الإدارة الإلكترونية والتعرف على فاعلية تطبيق الإدارة الإلكترونية في المدارس الثانوية للبنات بمنطقة مكة المكرمة وطرق التغلب على تلك المعوقات ، وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي ، والاستبانة كأداة لجمع البيانات ، وكان من أهم نتائج الدراسة ما يلي :

١- وجود أثر فعال لتطبيق الإدارة الإلكترونية تمثلت في سرعة الحصول على المعلومات وسهولة تخزين المعلومات وصحة تكاملها .

٢- وجود معوقات تحول دون تطبيق الإدارة الإلكترونية تمثلت في ضعف المخصصات المالية ونقص الكوادر البشرية والقصور في عقد الدورات التدريبية .

٣- وجود طرق للتغلب على معوقات تطبيق الإدارة الإلكترونية تمثلت في تطوير نظم العمل وأساليبه ، خلق الوعي لدى منسوبي المدرسة بأهمية الإدارة الإلكترونية .

وقد حددت دراسة ردنة (١٤٢٧هـ) مجموعة من المعوقات التي تواجه مديري المدارس في تطبيق واستخدام التقنيات الحديثة، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي الذي اعتمد على الاستبانة كأداة للدراسة، وجاءت نتائج الدراسة كالتالي :  
١. الاتفاق على توفر التقنيات الحديثة في المدارس الثانوية الحكومية والأهلية للبنين وأكثرها توفراً آلات تصوير المستندات وجهاز الحاسب الآلي والبرامج الإدارية الحاسوبية وجهاز الطابعة الخاص بالحاسب الآلي .

٢. التقنيات الحديثة تسهم في إنجاز العمل المدرسي بطريقة أفضل من إنجازها يدوياً كما تساعد على توفير الوقت والجهد والحصول على المعلومات بسرعة كبيرة .

٣. أهم المعوقات التي تواجه تقدم وتطور المسيرة الإدارية في مجال استخدام التقنيات الحديثة هي نقص الكوادر البشرية المؤهلة فنياً لاستخدامها.  
وقد بلورت دراسة المسعود (٢٠٠٨) مجموعة من المتطلبات البشرية والمادية اللازم توافرها لمديري المدارس ووكلائها تبعاً لمتغيرات الدراسة .

وقد أظهرت نتائج الدراسة أن من أهم المتطلبات اللازم توافرها لتطبيق الإدارة الإلكترونية في المدارس الحكومية ما يلي:

١- ضرورة توافر الهيئة الإدارية المدرسية المؤهلة تأهيلاً فنياً والقادرة على استخدام تقنية المعلومات الإدارية .

٢- الحاجة إلى تواجد المبرمجين القادرين على تصميم وتطوير البرامج الإلكترونية للأعمال الإدارية المدرسية . مع تواجد الفنيين المهرة الذين يعملون على مواجهة الأعطال التي تحدث في الأجهزة الحاسوبية وملحقاتها وشبكات الاتصال .

٣- أهمية توافر العنصر المدرب المؤهل بإدارات التربية والتعليم لتدريب الهيئة الإدارية المدرسية على استخدام تقنية المعلومات الإدارية .

٤- ضرورة توافر العنصر البشري الفاعل في المدرسة، والذي يقوم على إدخال وإخراج البيانات .

٥- الحاجة إلى تحقيق الربط الإلكتروني بين إدارات التربية والتعليم والمدارس التابعة لها، مع وجود موقع إلكتروني للمدرسة على شبكة الإنترنت للتواصل مع المحيط الخارجي .

كما كشفت دراسة حمدي (٢٠٠٨) عن مجموعة من الصعوبات الإدارية والبشرية والتقنية والبرمجية والمالية التي تحد من استخدام الإدارة الإلكترونية في إدارة المدارس الثانوية بمنطقة مكة المكرمة من وجهة نظر مديري ووكلاء تلك المدارس والتعرف على العوائق وتحديد الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين وجهات نظر المديرين والوكلاء . استخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي ، والاستبانة كأداة للدراسة ، وكان من أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن ترتيب الصعوبات التي تواجه استخدام الإدارة الإلكترونية من وجهة نظر مديري ووكلاء المدارس الثانوية بمدينة مكة جاء على النحو التالي :

١- الصعوبات المالية في الدرجة الأولى .

٢- الصعوبات التقنية في الدرجة الثانية .

٣- الصعوبات الإدارية في الدرجة الثالثة .

٤- الصعوبات البرمجية في الدرجة الرابعة .

كما وضعت دراسة بخش (١٤٢٨هـ) خطة مقترحة لتطبيق الإدارة الإلكترونية لتطوير كليات التربية للبنات بالمملكة العربية السعودية ، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي ، والاستبانة كأداة للدراسة ، وقد توصلت الدراسة إلى نتائج عدة من أبرزها :

- إن مفهوم الإدارة الإلكترونية واضح تمام الوضوح لدى عينة الدراسة .

- إن إدراك عينة الدراسة لمفهوم الإدارة الإلكترونية يرتبط بالكفاية والفاعلية في أداء المهام الإدارية ، وإن نجاح الإدارة الإلكترونية مرتبط بالثقافة التنظيمية واستخدام تقنية المعلومات والاتصالات .

- إجماع عينة الدراسة على أهمية الإدارة الإلكترونية في كافة النواحي الإدارية والفنية .

- إجماع عينة الدراسة على أن أبرز متطلبات تطبيق الإدارة الإلكترونية يتمثل في وضع خطة استراتيجية لتطبيق الإدارة الإلكترونية وتطويرها ، واستثمار الإمكانيات البشرية والمالية ، والتدريب على استخدام آليات الإدارة الإلكترونية والعمل بروح الفريق الواحد .

- من أبرز معوقات تطبيق الإدارة الإلكترونية قلة المخصصات للبنية التحتية، وضعف الصيانة الدورية للبنية التحتية ، وندرة الدورات في مجال الإدارة الإلكترونية ، وقلة الدعم الفني ، وقلة الكفاية التقنية .

لقد أوضحت دراسة المنديل (٢٠٠٩) الواقع الفعلي لأداء مديري المدارس الثانوية بمدينة الرياض باستخدام برامج الإدارة الإلكترونية المدرسية من وجهة نظر المديرين ، وتحديد المعوقات التي تحول دون تطوير أدائهم ومدى مساهمة برامج الإدارة الإلكترونية في رفع أدائهم ، ولجمع بيانات الدراسة فقد استخدم الباحث الاستبانة وتم تطبيقها على مديري المدارس الثانوية بمدينة الرياض وعددهم ٩١ مديراً وقد جاءت النتائج كالتالي :

- إن أكثر المجالات التي تستخدم فيها برامج الإدارة الإلكترونية هو مجال التخطيط بمتوسط حسابي بلغ (٤،٢٨) بينما جاء في المرتبة الثانية مجال التنظيم بمتوسط حسابي بلغ (٤،٢٠) ، وفي المرتبتين الثالثة والرابعة جاء مجال اتخاذ القرار ومجال المتابعة بمتوسط حسابي بلغ (٤،٠١) ، (٣،٩٠) لكل مجال على الترتيب .

أثبتت هذه الدراسة أن أهم المعوقات التي تواجه استخدام برامج الإدارة الإلكترونية في التعليم هي :

- عدم توافر أدلة استرشادية لتسهيل عملية استخدام برامج الإدارة الإلكترونية .
- بطء استجابة الشركات المتعهدة وقلة اهتمامها بصيانة البرامج .
- عدم وجود برامج أمن معلومات .

لقد كشفت دراسة الغامدي (٢٠٠٩) عن درجة تطبيق الإدارة الإلكترونية في مدارس تعليم البنين بمدينة ينبع الصناعية ودرجة مساهمتها في تجويد العمل الإداري من وجهة نظر المديرين والوكلاء. واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي المسحي، حيث قامت بتطبيق الدراسة على كامل مجتمع الدراسة حيث بلغ العدد ٤٩ فرداً، واستخدمت الاستبانة لجمع البيانات، وكان من أهم نتائج الدراسة ما يلي:

- رأى المديرون والوكلاء أن تطبيق الإدارة الإلكترونية يتم بدرجة عالية في مدارس تعليم البنين بمدينة ينبع الصناعية.

- رأى المديرون والوكلاء أن تطبيق الإدارة الإلكترونية يسهم في تجويد العمل الإداري بدرجة عالية جداً في مدارس تعليم البنين بمدينة ينبع الصناعية.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) حول درجة تطبيق الإدارة الإلكترونية في مدارس تعليم البنين بمدينة ينبع الصناعية تعزى لمتغير طبيعة العمل لصالح المديرين، ومتغير الحصول على الرخصة الدولية لقيادة الحاسب الآلي (ICDL) لصالح الحاصلين عليها.

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) بين وجهات نظر مجتمع الدراسة حول درجة تطبيق الإدارة الإلكترونية في مدارس تعليم البنين بمدينة ينبع الصناعية تعزى لمتغير المرحلة الدراسية، سنوات الخبرة العملية في الإدارة المدرسية.

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) بين وجهات نظر مجتمع الدراسة حول درجة مساهمة تطبيق الإدارة الإلكترونية في مدارس تعليم البنين بمدينة ينبع الصناعية في تجويد العمل الإداري تعزى لمتغير طبيعة العمل المرحلة الدراسية، سنوات الخبرة العملية في الإدارة المدرسية، الحصول على الرخصة الدولية لقيادة الحاسب الآلي (ICDL).

تبين من خلال عرض الدراسات السابقة تشابه الدراسات التي أجريت حول الإدارة الإلكترونية، حيث يلاحظ أن الدراسات التي تخص استخدام الإدارة الإلكترونية في التعليم قد حظيت باهتمام الباحثين، وقد اهتمت أغلب هذه الدراسات بعنصرين

هامين هما أهمية الإدارة الإلكترونية وتحديد المتطلبات والمعوقات التي تواجه تطبيق الإدارة الإلكترونية في التعليم، غير أن الدراسات التي تهتم بتقويم استخدام تطبيقات الإدارة الإلكترونية في المدارس كانت أقل، مع ندرة في الدراسات التي أجريت حول مدى مساهمة تطبيقات الإدارة الإلكترونية في تطوير العملية التعليمية، ولعل ذلك يرجع إلى حداثة الموضوع وقلة المدارس التي طبقت هذه التقنية، ويمكن تصنيف الدراسات السابقة على النحو التالي:

- دراسات أكدت أهمية تطبيق الإدارة الإلكترونية، مع دراسة واقع تطبيق الإدارة الإلكترونية، بالإضافة إلى الاهتمام بمتطلبات ومعوقات تطبيق الإدارة الإلكترونية في التعليم مثل دراسة الغامدي (٢٠٠٩) والمنديل (٢٠٠٩) وحمدي (٢٠٠٨) ودراسة بخش (١٤٢٨) والمسعود (٢٠٠٨).

- بعض الدراسات ركزت على أثر تطبيق الإدارة الإلكترونية كدراسة (Russell، 2004)، ودراسة غنيم (٢٠٠٦).

- بعض الدراسات ركزت على التعرف على مستقبل تطبيق الإدارة الإلكترونية مثل دراسة الدعيلج (١٤٢٦هـ).

تتميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة بأنها تناولت مجالات لم تنطرق لها كثير من الدراسات كمجال الخدمات الإدارية ومجال الخدمات التعليمية، بالإضافة إلى دراسة مدى إسهام التطبيقات الإلكترونية التعليمية والإدارية في تطوير العملية التعليمية.

وقد استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في تكوين صورة مبدئية للعلاقة بين التطبيقات الإدارية الإلكترونية والتطبيقات التعليمية الإلكترونية، إضافة إلى أن الدراسة الحالية استفادت من الدراسات السابقة في توظيف نتائجها مع نتائج الدراسة الحالية وفي عرض الإطار النظري والمراجع المستخدمة وبناء أداة الدراسة.

## مشكلة الدراسة وأسئلتها

يشكل التطوير في العملية التعليمية هاجسا كبيرا لدى المسؤولين في الأنظمة التعليمية سواءً كان هذا التطوير خاصاً بالجانب الإداري أم التعليمي ، ولذا فقد أخذت الدعوات إلى هذا التطوير تتسع شيئاً فشيئاً فمن مناداة إلى مدرسة بدون أوراق إلى تعليم بدون أوراق .

وبتحليل الدراسات السابقة تبين أن الباحثين قد تناولوا تطوير العملية التعليمية بقسميها الإداري والتعليمي منفصلين عن بعضهما البعض في دراساتهم ، وبما أن هذا المنهج يمكن أن يكون مناسباً لتطوير العملية التعليمية التقليدية فإن المدرسة الحديثة وما تسعى إليه من استخدام للمستحدثات التكنولوجية وعلى رأسها التطبيقات الإلكترونية سواء الإدارية أو التعليمية فانه لابد أن تجرى بعض من الدراسات التي تعالج القسمين معاً - الإداري والتعليمي - لمساعدة المعنيين بالمدرسة والقائمين عليها من إداريين ومعلمين وغيرهم في الإدارات التربوية العليا وكذلك المستفيدين منها كالطلاب وأولياء الأمور، على معرفة مدى إسهام التطبيقات الإلكترونية ، الإدارية والتعليمية في تطوير العملية التعليمية .

وبالرغم من تعدد الدراسات التي أجريت حول الإدارة الإلكترونية في التعليم إلا أن اهتمامها تركز غالباً على أهمية تطبيقها وتحديد المتطلبات والمعوقات ، لكن الدراسات التي تهتم بتقويم تطبيق الإدارة الإلكترونية في التعليم ومدى مساهمتها في تطوير العملية التعليمية لم تحظ باهتمام الباحثين .

ومن هنا برزت الحاجة إلى القيام بمثل هذه الدراسة ، وعليه فيمكن تحديد مشكلة الدراسة الحالية في التعرف على درجة استخدام تطبيقات الإدارة الإلكترونية E-Administration ودرجة مساهمتها في تطوير العملية التعليمية وبناء على ذلك فيمكن صياغة مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس التالي الذي تسعى الدراسة للإجابة عنه :

ما درجة تطبيق الإدارة الإلكترونية في مدارس التعليم العام في منطقة القصيم وما درجة مساهمتها في تطوير العملية التعليمية من وجهة نظر مديري المدارس ووكلائها والمعلمين؟

- والذي سيتم الإجابة عنه من خلال الإجابة عن الأسئلة الفرعية التالية :
- ما درجة تطبيق الإدارة الإلكترونية في مجال البنية التحتية والتجهيزات التقنية في مدارس التعليم العام في منطقة القصيم التعليمية من وجهة نظر مديري المدارس ووكلائها والمعلمين؟
  - ما درجة مساهمة الإدارة الإلكترونية في تطوير العملية التعليمية في مجال البنية التحتية والتجهيزات التقنية في مدارس التعليم العام في منطقة القصيم التعليمية من وجهة نظر مديري المدارس ووكلائها والمعلمين؟
  - ما درجة تطبيق الإدارة الإلكترونية في مجال الخدمات الإدارية في مدارس التعليم العام في منطقة القصيم التعليمية من وجهة نظر مديري المدارس ووكلائها والمعلمين؟
  - ما درجة مساهمة الإدارة الإلكترونية في تطوير العملية التعليمية في مجال الخدمات الإدارية في مدارس التعليم العام في منطقة القصيم من وجهة نظر مديري المدارس ووكلائها والمعلمين؟
  - ما درجة تطبيق الإدارة الإلكترونية في مجال الخدمات التعليمية في مدارس التعليم العام في منطقة القصيم التعليمية من وجهة نظر مديري المدارس ووكلائها والمعلمين؟
  - ما درجة مساهمة الإدارة الإلكترونية في تطوير العملية التعليمية في مجال الخدمات التعليمية في مدارس التعليم العام في منطقة القصيم التعليمية من وجهة نظر مديري المدارس ووكلائها والمعلمين؟
  - هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين وجهات نظر أفراد عينة الدراسة حول درجة تطبيق الإدارة الإلكترونية في مدارس التعليم العام في منطقة القصيم التعليمية تعزى لمتغير (الدرجة العلمية، النوع "ذكور أو إناث"، طبيعة العمل، الخبرة في التدريس، الخبرة في مجال الكمبيوتر والإنترنت)؟
  - هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين وجهات نظر أفراد عينة الدراسة حول مساهمة الإدارة الإلكترونية في تطوير العملية

التعليمية في مدارس التعليم العام في منطقة القصيم التعليمية تعزى لمتغير (الدرجة العلمية ، النوع «ذكور أو إناث» ، طبيعة العمل ، الخبرة في التدريس، الخبرة في مجال الكمبيوتر والإنترنت)؟

### أهمية الدراسة

ترجع أهمية هذه الدراسة إلى ما يلي :

- تعد هذه الدراسة إضافة إلى الجهود المبذولة والتي تسعى من خلالها وزارة التربية والتعليم في المملكة العربية السعودية إلى تحسين التطبيقات الإلكترونية سعياً للوصول إلى ما يسمى بالمدرسة الذكية ، سواء فيما يخص البنية التحتية والتجهيزات التقنية أو الخدمات الإدارية والتعليمية.
- توجيه اهتمام المعنيين بالمدارس والقائمين عليها من إداريين ومعلمين نحو أهمية استخدام التطبيقات الإلكترونية الإدارية والتعليمية ، مما يؤمل منه المزيد من الاهتمام والدعم لاستخدام هذه التقنية لتطوير العملية التعليمية .
- يؤمل أن تكون هذه الدراسة إضافة علمية جديدة تضم إلى غيرها من الدراسات وتفتح الطريق لدراسات أخرى تساهم في تطوير العملية التعليمية .

### أهداف الدراسة

تهدف الدراسة الحالية إلى ما يلي :

- التعرف على درجة تطبيق الإدارة الإلكترونية في مدارس التعليم العام في منطقة القصيم، من وجهة نظر مديري المدارس وكلائها والمعلمين .
- التعرف على درجة مساهمة الإدارة الإلكترونية في تطوير العملية التعليمية في مدارس التعليم العام في منطقة القصيم ، من وجهة نظر مديري المدارس وكلائها والمعلمين .
- التعرف على الفروق الإحصائية إن وجدت عند مستوى الدلالة (٠.٥) بين وجهات نظر أفراد عينة الدراسة حول درجة تطبيق الإدارة الإلكترونية في مدارس التعليم العام في منطقة القصيم التعليمية تعزى إلى متغيرات الدراسة .

- التعرف على الفروق الإحصائية إن وجدت عند مستوى الدلالة (٠.٥) بين وجهات نظر أفراد عينة الدراسة حول مساهمة الإدارة الإلكترونية في تطوير العملية التعليمية في مدارس التعليم العام في منطقة القصيم التعليمية تعزى إلى متغيرات الدراسة .

### حدود الدراسة

تحدد هذه الدراسة في كونها أجريت على مدراء المدارس ووكلائها والمعلمين في مدارس التعليم العام في محافظة عنيزة في منطقة القصيم في العام الدراسي ١٤٣١/١٤٣٢هـ. كما أنها تتحدد في أداة الدراسة والتي تم إعدادها لتحقيق أهدافها.

### مصطلحات الدراسة

تطوير العملية التعليمية : (I.P.D. Instructional Processes Development)  
- عرفها خميس (٢٠٠٧) على أنها عملية يتم من خلالها نشر وتبني وتنفيذ المستحدثات التكنولوجية بين العاملين في المؤسسة التعليمية بهدف إحداث تغيير في بنية المؤسسة التعليمية ووظائفها وتقديم حلول مبتكرة للمشكلات التي يعاني منها النظام التعليمي بحيث يصبح أكثر كفاءة وفعالية .

### الإدارة الإلكترونية : (E-Administration)

- يعرفها غنيم (٢٠٠٤) بأنها : تبادل الأعمال والمعاملات بين الأطراف من خلال استخدام الوسائل الإلكترونية بدلا من الاعتماد على استخدام الوسائل المادية الأخرى .

إجرائيا يقصد باستخدام التطبيقات الإدارية والتعليمية الإلكترونية في هذه الدراسة بأنها : عملية تحويل الخدمات الإدارية والتعليمية إلى الطريقة الإلكترونية باستخدام تطبيقات تقنية المعلومات والاتصال وذلك لتحسين فعاليتها ونتائجها وجودة الخدمات المقدمة في المدارس .

## الإدارة التعليمية الإلكترونية :

## المفهوم والتعريف

لقد أدى استخدام مستحدثات تكنولوجيا التعليم إلى تطوير عملية التعليم والتعلم وما تبع ذلك من استخدام للتكنولوجيا الحديثة في الإدارة مما أدى إلى نقلة نوعية في مجال تطوير الإدارة المدرسية وما تحقق من زيادة في الإنتاجية ، حيث يؤكد عمرو (بدون تاريخ) إلى أن توجهات غالبية الدراسات المستقبلية في مجال الإدارة التربوية تدعو إلى تطوير الإدارة المدرسية بما يتماشى مع التطورات التكنولوجية ومنح صلاحيات أكبر لمديري المدارس .

وينظر إلى الإدارة الإلكترونية على أنها من أهم الأسس التي تقوم عليها عملية التطوير في العملية التعليمية ، حيث يشير رضوان (٢٠٠٤) إلا أن الإدارة الإلكترونية تشمل جميع مكونات الإدارة من تخطيط وتنفيذ ومتابعة وتقييم وتحفيز إلا إنها تتميز بقدرتها على تخليق المعرفة بصورة مستمرة وتوظيفها من أجل تحقيق الأهداف . وتعتمد الإدارة الإلكترونية على تطوير البنية المعلوماتية داخل المؤسسة بصورة تحقق تكامل الرؤية ومن ثم أداء الأعمال .

## لقد وردت تعريفات كثيرة للإدارة الإلكترونية ، ومنها :

- يعرفها السالمي (٢٠٠٨) على أنها ”الاستغناء عن المعاملات الورقية وإحلال المكتب الإلكتروني عن طريق الاستخدام الواسع لتكنولوجيا المعلومات وتحويل الخدمات العامة إلى إجراءات مكتبية يتم معالجتها حسب خطوات متسلسلة منفذة مسبقاً“.

- أما غنيم (٢٠٠٦) فيعرف الإدارة الإلكترونية أنها ”الانتقال من أداء العمل في الإدارة من الأسلوب التقليدي اليدوي إلى تطبيق تقنيات المعلومات والاتصالات باستخدام التقنية المتمثلة بالحاسب الآلي والشبكة الدولية للمعلومات (الإنترنت) لتقديم خدمات للمستفيدين أو تجاوز رضاهم“.

- في حين عرفها العمرى (٢٠٠٦) على أنها ”قدرة المنظمة (عامة أو خاصة) على تقديم الخدمات وتبادل المعلومات بوسائل إلكترونية كشبكة الإنترنت أو أية شبكة

اتصال إلكتروني فيما بينها وبين المواطنين ومنظمات الأعمال المتعاملة معها بيسر ودقة عالية وبأقل تكلفة وفي أقصر وقت مع ضمان خصوصية وأمن“.

في ضوء التعريفات السابقة تبين أن الإدارة الإلكترونية مفهوم حديث يعتمد على الوسائل الإلكترونية وذلك بمزج الموارد البشرية والمعلوماتية والتكنولوجية المزج المناسب لتقديم الخدمة الإلكترونية بكفاءة وفعالية .

وعلى ذلك فإنه يمكن القول بأن الهدف الأساسي للإدارة الإلكترونية هو استخدام المستحدثات التكنولوجية لدعم القرارات وإنجاز الأعمال الإدارية بكل يسر وسهولة بعيداً عن الأخطاء المحتملة والتعقيدات البيروقراطية .

ومن هنا فإن الإدارة الإلكترونية تتعدى بكثير مفهوم الميكنة الخاصة بإدارات العمل داخل المؤسسة ، إلى مفهوم تكامل البيانات والمعلومات بين الإدارات المختلفة والمتعددة واستخدام تلك البيانات والمعلومات في توجيه سياسة وإجراءات عمل المؤسسة نحو تحقيق أهدافها وتوفير المرونة اللازمة للاستجابة للمتغيرات المتلاحقة سواء الداخلية أو الخارجية .

لقد سعت كثير من الدول إلى تطبيق الإدارة الإلكترونية في أنظمتها التعليمية وكان لذلك عدد من الأسباب ومنها :

- تحسين أداء المنظمات الحكومية من خلال تخفيض الإنفاق والتكاليف ، وتحقيق التنسيق بين المنظمات الحكومية ، والانفتاح على العالم الخارجي ، وتحقيق الخدمات بعدد محدود من الإداريين ، وتجنب التعاملات الإدارية المعقدة .

- تقديم نماذج جديدة من الخدمات الإلكترونية كالتعلم الإلكتروني .

- تقديم الخدمات دون استخدام المستندات الورقية .

- تقديم خدمات دون الكشف عن هوية المتعاملين أو الكشف عنها في بعض الخدمات التي لا تقتضي التعرف على طالب الخدمة .

ويضيف العمري (٢٠٠٣) بعض الأسباب التي تدعو إلى تطبيق الإدارة الإلكترونية في المملكة العربية السعودية ومنها :

- الاتساع الجغرافي للمملكة العربية السعودية .

- الزيادة السريعة للنمو السكاني .
- النمو الاقتصادي السريع .
- مواكبة التقدم التكنولوجي في الدول المتقدمة .

### مميزات استخدام الإدارة الإلكترونية

- استخدام وثائق إلكترونية بدلا من الوثائق الورقية .
- التفاعل الجمعي أو المتوازي .
- إمكانية تنفيذ كافة المعاملات إلكترونياً .
- الاستخدام المكثف لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات وتحويلها لتكون الوسط الأساسي للعمل (قناديلي، ٢٠٠٤) .

ولتحقيق أهداف الإدارة الإلكترونية فإنه لابد من توفر متطلبات عدة تضمن نجاح المشروع حيث أشار كل من الغامدي (٢٠٠٩) والعوالمه (٢٠٠٣) والعمري (٢٠٠٣) والبكري (٢٠٠٢) إلى تلك المتطلبات ومنها:

- التوعية الاجتماعية بثقافة الإدارة الإلكترونية ومتطلباتها .
- تطوير نظم التعليم والتدريب بما يتلاءم والتحول الجدي .
- توفير التكنولوجيا الملائمة ومواكبة مستجداتها .
- توفير العناصر البشرية المؤهلة ومواصلة تدريبها باستمرار .
- وضع الأطر التشريعية وتحديثها وفقاً للمستجدات .
- التخطيط المالي الرشيد ورصد المخصصات الكافية .
- بناء نظام معلومات متطور وتحديثه وفقاً للمتغيرات .
- توفير البنية التحتية للإدارة الإلكترونية .
- أمن وحماية المعلومات في الإدارة الإلكترونية .

وبما أن العمل بالإدارة الإلكترونية يعني تخطيط وتنفيذ التحول الإلكتروني E-Transformation من النموذج التقليدي في المنظمة إلى نموذج جديد يستند إلى موارد مستحدثات التكنولوجيا والمعرفة ، فإن ذلك يتطلب إجراء تغيير استراتيجي في أنشطة ومكونات أعمال المنظمة (ياسين، ٢٠٠٥) .

لقد تبين أنه من الأسباب الرئيسية التي أدت إلى سعي كثير من الأنظمة إلى التحول من النظام الإداري التقليدي إلى الإلكتروني وتقديم نماذج جديدة من الخدمات الإلكترونية كالتعلم الإلكتروني، فما هو التعلم الإلكتروني E-learning، وما العلاقة بين التعلم الإلكتروني والإدارة الإلكترونية؟.

### التعلم الإلكتروني كأحد تطبيقات الإدارة الإلكترونية

لا شك أن للتطور العلمي الذي حققه الإنسان تأثيراً كبيراً على كافة مناحي الحياة وكان لظهور التقنيات التعليمية الحديثة أثر كبير في تطوير العملية التعليمية وطرقها وأساليبها إذ لم يعد الهدف من التعليم في هذا العصر إكساب الطالب المعرفة والحقائق فقط، بل تعداه إلى ضرورة إكسابه المهارات والقدرات والاعتماد على الذات ليكون قادراً على التفاعل مع متغيرات العصر، وقادراً على صناعة حياة جديدة قائمة على السيادة لا التبعية.

- يعرفه سالم (٢٠٠٤) بأنه: منظومة تعليمية لتقديم البرامج التعليمية أو التدريبية للمتعلمين أو المتدربين في أي وقت وفي أي مكان باستخدام تقنيات المعلومات والاتصالات التفاعلية مثل (الإنترنت، الإذاعة، القنوات المحلية أو الفضائية للتلفاز الأقراص المغنطة، التلفون، البريد الإلكتروني، أجهزة الحاسوب، المؤتمرات عن بعد....) لتوفير بيئة تعليمية / تعليمية تفاعلية متعددة المصادر بطريقة متزامنة في الفصل الدراسي أو غير متزامنة عن بعد دون الالتزام بمكان محدد اعتماداً على التعلم الذاتي والتفاعل بين المتعلم والمعلم.

- ويعرفه الموسى (١٤٢٣هـ) بأنه طريقة للتعليم باستخدام آليات الاتصال الحديثة من حاسب وشبكاته ووسائطه المتعددة من صوت وصورة، ورسومات، وآليات بحث ومكتبات إلكترونية، وكذلك بوابات الشبكة العالمية للمعلومات سواءً كان من بعد أو في الفصل الدراسي؛ فالمقصود هو استخدام التقنية بجميع أنواعها في إيصال المعلومة للمتعلم بأقصر وقت وأقل جهد وأكبر فائدة.

## العلاقة بين الإدارة الإلكترونية و التعلم الإلكتروني

لقد أصبح بديهياً أن نجاح أي مؤسسة تعليمية يقاس أولاً بقدرة الإدارة على حسن استخدام الموارد لتحقيق الأهداف بكفاءة وإتقان وهذا لا يتحقق إلا باستخدام تكنولوجيا المعلومات في الإدارة المدرسية تطبيقاً لمفهوم المدرسة الذكية ، ولذا فإن أي منظومة إلكترونية كالمدرسة الذكية تنقسم إلى قسمين هما :

- القسم الإداري : وتمثله الإدارة الإلكترونية ويشمل القسم الإداري الجوانب التالية :

- نظام إدارة شئون الطلاب ومتابعة الدرجات والنتائج .
- نظام متابعة الجداول الدراسية والحضور والانصراف .
- نظام الإدارة المالية والحسابات وإدارة الموارد البشرية .
- نظام إدارة الأصول الثابتة وإدارة المخازن والمشتريات .
- موقع تفاعلي للمدرسة على الإنترنت .
- نظام إدارة المكتبات .

يقوم القسم الإداري بالمؤسسة التعليمية بتوفير البنية التحتية والتجهيزات التقنية كأجهزة الحاسب الآلي والخطوط الهاتفية وخدمة الاتصال بالإنترنت وتجهيز مبنى المدرسة وقاعات التدريس إلكترونياً والاهتمام بالأنظمة الإلكترونية الخاصة بالمدرسة والتي تمكنها من التواصل مع الإدارة العليا للتربية والتعليم وكذلك التواصل مع أولياء الأمور والطلاب ونشر كل ما يخص المدرسة كالرؤية والرسالة والإعلان عن كافة أنشطة المدرسة .

القسم التعليمي : ويمثله التعلم الإلكتروني في المدرسة الحديثة ويشمل الجوانب التالية:

- نظام المحاضرات الإلكترونية .
- نظام الاختبارات الإلكترونية للطلاب .
- وسائط متعددة للمناهج التعليمية .
- نظام المقررات الإلكترونية .

ويقوم القسم التعليمي للمؤسسة التربوية بخدمة المعلمين عن طريق إطلاق قدراتهم الإبداعية لشرح المواد والمناهج والإشراف على عملية استقطاب المعلومات التي يقوم بها الطلاب ، وكذلك تشجيع المتعلمين للحصول على المعلومات واستخدام الإنترنت وممارسة الأنشطة التعليمية في مراكز مصادر التعلم بصورة صحيحة وربط تلك المعلومات بعضها ببعض واستخدامها في عملية التعلم تحت إشراف المعلم أو أولياء الأمور، وتوفير المقررات الإلكترونية للطلاب وتشجيعهم على استخدامها .

يعتبر فرجون (٢٠١٠) أن العمليات الإدارية والتعليمية نظام تكاملي بين الإدارة والنظام التعليمي كعملية وطرق تعليمية مستحدثة في إطار منظومي يتناول إدارة التعلم بداخله ، ومن هنا فإنه لا يمكن فصلهما عن بعضهما البعض ، وإن كانت الإدارة الإلكترونية أعم وأشمل في تطبيقاتها حيث إن التعلم الإلكتروني يعتبر أحد التطبيقات الهامة التي تقدمها المدرسة الإلكترونية .

من خلال ما سبق فإن العلاقة بين تطبيقات الإدارة الإلكترونية وتطبيقات التعلم الإلكتروني تتمثل في اعتبارهما من مداخل التغيير الأساسية لأي مؤسسة تعليمية تسعى للتطوير والتحسين ، ولتفعيل تلك العلاقة فإنه لا بد من الأخذ بعين الاعتبار المداخل الأخرى ذات الصلة كمدخل إدارة الصراع ومدخل إدارة الوقت ومدخل التخطيط الاستراتيجي ومدخل إدارة الجودة الشاملة ومدخل إدارة المحتوى التعليمي ولتحويل المؤسسات التربوية إلى مؤسسات إلكترونية أكثر استجابة لمتطلبات عصر الثورة المعلوماتية والتكنولوجية فإن ذلك لن يتم إلا من خلال استخدام التطبيقات الإدارية والتعليمية في المدارس دون فصلهما عن بعض .

### إجراءات الدراسة

لتحقيق أهداف هذه الدراسة والإجابة على أسئلتها بغية الوصول إلى النتائج المرجوة فسيتم عرض الإجراءات المنهجية من خلال تحديد منهج الدراسة ، ومتغيرات الدراسة ، مجتمعها وأداة الدراسة والأساليب الإحصائية المستخدمة .

### منهج الدراسة

استخدم المنهج الوصفي التحليلي المسحي من خلال عرض وتحليل الدراسات والأدبيات السابقة المرتبطة بموضوع الدراسة والإطلاع على نماذج تعليمية استخدمت الإدارة الإلكترونية في إدارة العملية التعليمية .

### متغيرات الدراسة

تضمنت الدراسة الحالية نوعين من المتغيرات وهما :

- المتغيرات المستقلة وتشمل : (الدرجة العلمية ، النوع (ذكور أو إناث) ، طبيعة العمل ، الخبرة في التدريس ، الخبرة في مجال الكمبيوتر والإنترنت) ؟
- المتغيرات التابعة وتشمل :
- درجة تطبيق الإدارة الإلكترونية في مدارس التعليم العام في منطقة القصيم من وجهة نظر مديري المدارس ووكلائها والمعلمين ؟
- درجة مساهمة تطبيق الإدارة الإلكترونية في تطوير العملية التعليمية في مدارس التعليم العام في منطقة القصيم من وجهة نظر مديري المدارس ووكلائها والمعلمين؟ .

### مجتمع وعينة الدراسة

يتكون مجتمع الدراسة الحالية من ثلاث فئات يمثلون الشؤون الإدارية والتعليمية في المراحل التعليمية الثلاث ، الابتدائية - المتوسطة - الثانوية، على النحو التالي :

- الفئة الأولى : مديرو المدارس .
- الفئة الثانية : وكلاء المدارس .
- الفئة الثالثة : المعلمون .

بلغ عدد أفراد مجتمع الدراسة (١٨٣١) اختير منهم عينة عشوائية بلغت (٢٠٠) وزعت عليهم الاستبانة وتم الحصول على (١٩٨) استبانة كونت عينة الدراسة الحالية.

## أداة الدراسة

تم تطوير أداة الدراسة الحالية بعد الرجوع إلى الدراسات السابقة المتعلقة بهذا الموضوع والاستفادة منها في صياغة الجوانب المختلفة للاستبيان وجاءت أداة الدراسة مكونة من قسمين رئيسيين:

الأول المعلومات الديمغرافية وتشمل التخصص، الدرجة العلمية، الجنس، طبيعة العمل، الخبرة في التدريس، الخبرة في مجال الكمبيوتر والإنترنت. القسم الثاني وتتكون منه فقرات الاستبيان موزعة على ثلاثة محاور هي: محور البنية التحتية والتجهيزات التقنية، ومحور الخدمات الإدارية، ومحور الخدمات التعليمية.

## صدق الأداة

صدق الاستبانة يعني التأكد من أنها سوف تقيس ما أعدت لقياسه (العساف، ١٤٢١)، واعتمد الباحث على الصدق الظاهري إذ تم عرض الاستبانة بصيغتها الأولية على مجموعة من المتخصصين في تقنيات التعليم والإدارة التربوية لبيان مدى صلاحية فقرات الأداة للتعبير عن درجة تطبيق الإدارة الإلكترونية، ومدى مساهمتها في تطوير العملية التعليمية في مدارس التعليم العام في منطقة القصيم التعليمية من وجهة نظر مديري المدارس ووكلائها والمعلمين، وقد تمت الاستفادة من آراء المحكمين وملاحظاتهم حول صياغة عبارات الاستبانة ووضوحها ومناسبة كل عبارة للمحور الذي وردت فيه وذلك لتوزيع الفقرات على المحاور الثلاثة التي تم تحديدها في هذه الدراسة.

وفي ضوء اتفاق المحكمين وبنسبة (٨٥%) فأكثر لكل فقرة، وبعد تعديل عبارات الاستبانة واستبعاد العبارات غير المناسبة أو تعديل ترتيبها أصبح عدد فقرات الاستبانة بصورتها النهائية (٣١) فقرة وزعت على محاور الدراسة الثلاثة كالتالي:

- محور البنية التحتية والتجهيزات التقنية (١١) فقرة وهي الفقرات من (١-١١).
- محور الخدمات الإدارية (١٢) فقرة وهي الفقرات من (١٢-٢٣).
- محور الخدمات التعليمية (٨) فقرة وهي الفقرات من (٢٤-٣١).

تم استخدام مقياس ليكرت (Lickert) الخماسي لقياس عبارات الاستبانة وأعطيت الدرجات من (١-٥) لإعطاء فرصة للمستجيبين لاختيار الإجابة المناسبة بحيث تأخذ عالية جدا (٥) درجات وعالية (٤) درجات، ومتوسطة (٣) درجات، ومنخفضة درجتان ومنخفضة جدا درجة واحدة .  
وقد اعتبر الأخذ بملاحظات المحكمين وإجراء التعديلات اللازمة بمثابة التحقق من صدق الأداة الظاهري وصدق المحتوى .

### ثبات الأداة

للتحقق من ثبات أداة الدراسة قام الباحث بحساب درجة ثبات كل محور من محاور الدراسة الثلاثة باستخدام معادلة ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha) وطريقة التجزئة النصفية بطريقة جتمان (gutman Split half) وذلك كما هو مبين في الجدول (١) وقد بلغت قيمة معامل الثبات الكلي - تطبيق الإدارة الإلكترونية - حسب معادلة ألفا كرونباخ (٠,٩٨) وبطريقة جتمان (٠,٨٥)، وبلغت قيمة معامل الثبات الكلي - مساهمة تطبيق الإدارة الإلكترونية في تطوير العملية التعليمية - حسب معادلة ألفا كرونباخ (٠,٩٨) وبطريقة جتمان (٠,٩٤)، مما يدل على أن الأداة تتمتع بدرجة عالية من الثبات يمكن الاعتماد عليه لإجراء الدراسة .

جدول (١)

قيم معاملات ثبات الأداة بطريقة ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha) وطريقة التجزئة النصفية بطريقة جتمان (gutman Split half)

العدد	ما ورد في العبارة يساهم في تطوير العملية التعليمية		المحور	ما ورد في العبارة يطبق	
	gutman	Cronbach's Alpha		Cronbach's Alpha	Gutman
٥٥	٠,٩١	٠,٩٤	البنية التحتية والتجهيزات التقنية	٠,٨٣	٠,٧٢
٥٥	٠,٩٤	٠,٩٦	الخدمات الإدارية	٠,٨٩	٠,٧٧
٥٥	٠,٩٥	٠,٩٦	الخدمات التعليمية	٠,٨٨	٠,٨٩
٥٥	٠,٩٤	٠,٩٨	الكلي	٠,٩٤	٠,٨٥

### الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة

لتحقيق أهداف الدراسة وبعد جمع البيانات فقد تم معالجتها باستخدام عدد من الأساليب الإحصائية المناسبة باستخدام الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (Statistical Package for Social Sciences) والتي يرمز لها بالرمز (SPSS) من خلال:

- الإحصاء الوصفي: وتمثل ذلك بحساب التكرارات، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لمعرفة درجة تطبيق الإدارة الإلكترونية في مدارس التعليم العام ودرجة مساهمتها في تطوير العملية التعليمية.

- الإحصاء التحليلي: ويتمثل ذلك في استخدام تحليل التباين الخماسي (ANOVA) لمعرفة ما إذا كان يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين وجهات نظر أفراد عينة الدراسة حول درجة تطبيق الإدارة الإلكترونية ومدى مساهمتها في تطوير العملية التعليمية في مدارس التعليم العام في منطقة القصيم التعليمية.

### عرض وتحليل ومناقشة نتائج الدراسة

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على درجة تطبيق الإدارة الإلكترونية ودرجة مساهمتها في تطوير العملية التعليمية مدارس التعليم العام في منطقة القصيم، من وجهة نظر مديري المدارس ووكلائها والمعلمين، ولتحقيق أهداف الدراسة فسيتم عرض وتحليل ومناقشة النتائج التي تم التوصل إليها وذلك من خلال عرض نتائج استجابات العينة على أسئلة الدراسة بعد معالجتها بالأساليب الإحصائية المناسبة، ومن ثم مناقشتها وتفسيرها في ضوء ما تم ذكره في الإطار النظري ونتائج الدراسات السابقة المرتبطة.

وفيما يلي عرض النتائج التي تم التوصل إليها ومناقشتها وتحليلها وفق تسلسل أسئلة الدراسة.

**السؤال الأول:** للإجابة عن السؤال الأول من أسئلة الدراسة والذي ينص على: «ما درجة تطبيق الإدارة الإلكترونية في مجال البنية التحتية والتجهيزات التقنية في

مدارس التعليم العام في منطقة القصيم من وجهة نظر مديري المدارس ووكلائها والمعلمين؟» فقد تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، كما تم حساب النسب لإجابات عينة الدراسة على فقرات مجال «البنية التحتية والتجهيزات التقنية» وذلك كما هو مبين في الجدول (٢).

## الجدول (٢)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، والنسب لإجابات عينة الدراسة على فقرات مجال «البنية التحتية والتجهيزات التقنية»

النسبة الكلية	عالية جدا	عالية	متوسطة	منخفضة	منخفضة جدا	العدد	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي
%١٠٠	%٤,٨٦	%١٢,٣٢	%٢٧,٩٢	%٢٠,٢٩	%٣٤,٦١	١٩٨	٧,٣٨	٢٥,٨٥

يتبين من الجدول (٢) أن متوسط أداء أفراد عينة الدراسة على فقرات مجال البنية التحتية والتجهيزات التقنية قد بلغ (٢٥,٨٥) وبانحراف معياري (٧,٣٨)، كما يلاحظ أن (٣٤,٦١٪) من أفراد عينة الدراسة يعتقدون أن ما ورد في هذا المحور من فقرات يطبق بدرجة منخفضة جدا، كما يرى (٢٧,٩٢٪) من أفراد عينة الدراسة أن ما ورد في الفقرات يطبق بدرجة متوسطة، في حين يعتقد (٢٠,٢٩٪) من أفراد عينة الدراسة أن ما ورد يطبق بدرجة منخفضة، وكانت نسبة الذين يعتقدون أن ما ورد يطبق بدرجة عالية كانت (١٢,٣٢٪)، بينما كانت نسبة الذين يعتقدون أن ما ورد يطبق بدرجة عالية جدا هي النسبة الأدنى حيث بلغت (٤,٨٦٪).

لقد أشار (Basu، 2004) إلى أن هناك عوامل تعيق تطبيق الحكومة الإلكترونية في الدول النامية ومنها ضعف البنية التحتية لتقنية المعلومات والاتصالات، وإن كانت دراسة (Basu، 2004) إلى حد ما تعتبر قديمة في مجال الإدارة الإلكترونية إلا أن الضعف في البنية التحتية والتجهيزات في المدارس ما زال قائما كما تشير إليه العديد من الدراسات التي تم رصدها كدراسة (بخش ١٤٢٨هـ).

من خلال مقارنة نتائج الدراسة الحالية مع نتائج الدراسات السابقة، فإن نتيجة الدراسة الحالية تتفق مع نتيجة دراسة الدعيلج (١٤٢٦هـ) من حيث انخفاض درجة تطبيق الإدارة الإلكترونية في مجال البنية التحتية والتجهيزات التقنية. وتختلف

نتيجة الدراسة الحالية فيما يتعلق بدرجة تطبيق الإدارة الإلكترونية في مجال البنية التحتية والتجهيزات التقنية في مدارس التعليم العام في منطقة القصيم مع نتيجة دراسة كل من (Russell، 2004) والتمام (١٤٢٨هـ) وغنيم (٢٠٠٦م) ، والغامدي (٢٠٠٩م).

يشير الغامدي (٢٠٠٩م) إلى أن تطبيق الإدارة الإلكترونية بدرجة عالية في مدارس تعليم البنين بمدارس الهيئة الملكية بمدينة ينبع الصناعية جاء نتيجة العديد من العوامل التي من أبرزها:

- توجه إدارة الخدمات التعليمية التطويري للمدارس ، وقلة عدد المدارس الواقعة تحت نطاق إشرافها مما يتيح فرصة أكبر للتطوير .
- الاستقلالية المالية والإدارية المرتفعة لإدارة الخدمات التعليمية ، حيث أنها إدارة تابعة للهيئة الملكية وليس لوزارة التربية والتعليم .
- تطبيق الجودة الشاملة في المدارس ، وحصول معظمها على شهادة ضمان وتوكيد الجودة (ISO 9001) كما أشار الغامدي (٢٠٠٨م) .
- اضطلاع الإدارة العامة للهيئة الملكية بدور كبير في دعم تطبيقات الإدارة الإلكترونية ، وتجهيز البنية التحتية المناسبة في جميع الإدارات التابعة لها ومن بينها إدارة الخدمات التعليمية .

قد يرجع سبب انخفاض درجة تطبيق الإدارة الإلكترونية في مجال البنية التحتية والتجهيزات في الدراسة الحالية إلى أن مدارس التعليم العام لم تكتمل بنيتها التحتية حيث إن كثيراً من المدارس ما زالت في مباني مستأجرة والتي تعتبر عائقاً كبيراً لتطبيق الإدارة التعليمية الإلكترونية ، ولعل انخفاض نسبة المباني المستأجرة يساهم في تقليل العوائق التي تقف أمام تطبيق الإدارة الإلكترونية حيث أكدت جريدة الرياض (٢٠١٢/٩/١) انخفاض نسبة المباني المدرسية المستأجرة إلى ٢٢٪ بعد أن كانت ٤١٪ خلال عام ١٤٣٠هـ، كما تم استلام ٦٠٠ مبنى مدرسي جديد منذ شهر محرم ١٤٣٣هـ، على الرغم من أن نوعية المباني المدرسية لم تكن ضمن متغيرات الدراسة الحالية إلا أنه من الضروري التنويه لهذه المشكلة والتي تعتبر عائقاً أساسياً لتطوير التعليم بشكل عام ، وللبنية التحتية بشكل خاص .

**السؤال الثاني :** للإجابة عن السؤال الثاني من أسئلة الدراسة والذي ينص على :  
«ما درجة مساهمة تطبيق الإدارة الإلكترونية في تطوير العملية التعليمية في مجال  
البنية التحتية والتجهيزات التقنية في مدارس التعليم العام في منطقة القصيم من  
وجهة نظر مديري المدارس ووكلائها والمعلمين؟» .  
فقد تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، كما تم حساب النسب  
لإجابات عينة الدراسة على فقرات مجال «البنية التحتية والتجهيزات التقنية»،  
وذلك كما هو مبين في الجدول (٣) .

## الجدول (٣)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، والنسب لإجابات عينة الدراسة على فقرات مجال «البنية  
التيهية والتجهيزات التقنية»

النسبة الكلية	عالية جدا	عالية	متوسطة	منخفضة	منخفضة جدا	العدد	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي
%١٠٠	%٤٦،٦٩	%٢٩،٨٨	%١٣،٩٧	%٥،٠١	%٤،٤٥	١٩٨	٩،٥٣	٤٥،٠٢

يتبين من الجدول (٣) أن متوسط أداء أفراد عينة الدراسة على فقرات مجال «البنية  
التيهية والتجهيزات التقنية» في ما يتعلق بمدى مساهمة فقرات المجال في تطوير  
العملية التعليمية قد بلغ (٤٥،٠٢) وبانحراف معياري (٩،٥٣) ، كما يلاحظ أن  
(٤٦،٦٩%) من أفراد عينة الدراسة يعتقدون أن ما ورد في هذا البعد من فقرات  
يساهم في تطوير العملية التعليمية بدرجة عالية جداً، كما يرى (٢٩،٨٨%) من أفراد  
عينة الدراسة أن ما ورد في الفقرات يساهم في تطوير العملية التعليمية بدرجة عالية  
في حين يعتقد (١٣،٩٧%) من أفراد عينة الدراسة أن ما ورد يساهم بدرجة متوسطة  
في تطوير العملية التعليمية ، وكانت نسبة الذين يعتقدون أن ما ورد يساهم بدرجة  
منخفضة كانت (٥،٠١%) ، بينما كانت نسبة الذين يعتقدون أن ما ورد يساهم بدرجة  
منخفضة جداً هي النسبة الدنيا حيث بلغت (٤،٤٥%) .

يتضح من خلال استجابة أفراد عينة الدراسة إيمانهم بمدى مساهمة فقرات  
البنية التحتية والتجهيزات التقنية في تطوير العملية التعليمية ، ولعل ذلك يرجع إلى

خبرتهم في الحاسب الآلي والإنترنت حيث بلغ مستوى خبرتهم في استخدام الحاسب الآلي والإنترنت درجة «متوسط» بنسبة (٦٠٪) بالإضافة إلى أن وزارة التربية والتعليم تقوم بتفريغ عدد من مديري المدارس ووكلائها للدراسة في برنامج مديري المدارس ووكلائها ومدتها (١٣) أسبوعاً تنفذ في عمادات وكليات خدمة المجتمع بالجامعات السعودية في كل فصل دراسي، ومن أهداف هذا البرنامج تعريف المتدربين بالأساليب الإدارية الحديثة، ولهذا فإن ذلك قد ينعكس إيجاباً على تصورهم حول مدى مساهمة البنية التحتية وتوفير الأجهزة اللازمة في تطوير العملية التعليمية.

وحيث إن الحد الأدنى لتطوير الإدارة الإلكترونية في المدارس فيما يخص البنية التحتية يجب أن يتم من خلال توفير عدد كافٍ من الخطوط الهاتفية وخدمة الاتصال بالإنترنت في المدرسة، وربط المدرسة مع الإدارات العليا للتربية والتعليم والمدارس الأخرى بشبكة إلكترونية محلية، وتوفير نظام أمني موحد لحماية المعاملات الإلكترونية، وتحديث أجهزة الحاسب الآلي وصيانة الأجهزة الإلكترونية بشكل مستمر بالمدرسة، وتصميم موقع إلكتروني خاص بالمدرسة، وتوفير نظام احتياطي إلكتروني "backup" لاستخدامه عند الحاجة، وتجهيز المباني المدرسية وقاعات التدريس إلكترونياً، ولانتشار ثقافة التعاملات الإلكترونية بين أفراد المجتمع بشكل عام وأفراد العينة بشكل خاص فقد أثر ذلك إيجاباً على استجابتهم على فقرات هذا البعد، ولم يتم رصد أي دراسة تتعارض نتائجها مع نتيجة الدراسة الحالية فيما يتعلق بمدى المساهمة.

تتفق نتيجة الدراسة الحالية مع نتائج الدراسات حول مساهمة تطبيقات الإدارة الإلكترونية في تطوير العملية التعليمية، كدراسة حمدي (٢٠٠٨) و، Russell (2004)، وبخش (١٤٢٨هـ) وغنيم (٢٠٠٦) والغامدي (٢٠٠٩) والمنديل (٢٠٠٩).  
السؤال الثالث: للإجابة على السؤال الثالث من أسئلة الدراسة والذي ينص على: «ما درجة تطبيق الإدارة الإلكترونية في مجال الخدمات الإدارية في مدارس التعليم العام في منطقة القصيم من وجهة نظر مديري المدارس ووكلائها والمعلمين؟».

فقد تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، كما تم حساب النسب

لإجابات عينة الدراسة على فقرات مجال «الخدمات الإدارية»، وذلك كما هو مبين في الجدول (٤).

الجدول (٤)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، والنسب لإجابات عينة الدراسة على فقرات مجال «الخدمات الإدارية»

المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العدد	منخفضة جدا	منخفضة	متوسطة	عالية	عالية جدا	النسبة الكلية
٣١,١٢	١٠,٠١	١٩٨	%٢٥,٦٤	%٢١,٨٨	%٢٧,٨٩	%١٦,٨٠	%٧,٧٩	%١٠٠

يتبين من الجدول (٤) أن متوسط أداء أفراد عينة الدراسة على فقرات مجال الخدمات الإدارية قد بلغ (٣١,١٢) وبانحراف معياري (١٠,٠١)، كما يلاحظ أن (٢٧,٨٩٪) من أفراد عينة الدراسة يعتقدون أن ما ورد في هذا البعد من فقرات يطبق بدرجة متوسطة، كما يرى (٢٥,٦٤٪) من أفراد عينة الدراسة أن ما ورد في الفقرات يطبق بدرجة منخفضة جداً، في حين يعتقد (٢١,٨٨٪) من أفراد عينة الدراسة أن ما ورد يطبق بدرجة منخفضة، وكانت نسبة الذين يعتقدون أن ما ورد يطبق بدرجة عالية كانت (١٦,٨٠٪)، بينما كانت نسبة الذين يعتقدون أن ما ورد يطبق بدرجة عالية جداً هي النسبة الدنيا حيث بلغت (٧,٧٩٪).

يتضح من خلال استجابات أفراد عينة الدراسة أن تطبيقات الإدارة الإلكترونية في مجال الخدمات الإدارية يتم بدرجة منخفضة، ويعزز ذلك الواقع حيث أن أغلب مدارس التعليم العام في منطقة القصيم التعليمية ما زالت تمارس الإدارة التقليدية (التعاملات الورقية) ما عدا بعض المدارس التي يقتصر تعاملاتها الإدارية على البريد (email) فقط وخاصة في التعاملات الإدارية بين المدرسة والإدارة العامة للتربية والتعليم، وتتفق نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة الدعي (١٤٢٦هـ) والتي أوضحت أن هناك انخفاض في درجة تطبيق الإدارة الإلكترونية في مجال الخدمات الإدارية وبعض المجالات الأخرى، وتختلف نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة (الغامدي، ٢٠٠٩) والتي أشارت إلى أن تطبيق الإدارة الإلكترونية في مجال الخدمات الإدارية

يتم بدرجة عالية، ويرجع سبب الاختلاف في نتيجة الدراستين إلى طبيعة العينة التي تم تطبيق الدراستين عليهما، إذ أنه تم تطبيق دراسة (الغامدي، ٢٠٠٩) على مدارس الهيئة الملكية الصناعية بمدينة ينبع والتي بدأت إدارة التعليم فيها بتطبيق الإدارة الإلكترونية وعددها ١٥ مدرسة منها ثماني مدارس ابتدائية وأربع مدارس متوسطة وثلاث مدارس ثانوية .

**السؤال الرابع:** للإجابة عن السؤال الرابع من أسئلة الدراسة والذي ينص على: «ما درجة مساهمة الإدارة الإلكترونية في تطوير العملية التعليمية في مجال الخدمات الإدارية في مدارس التعليم العام في منطقة القصيم من وجهة نظر مديري المدارس وكلائها والمعلمين؟» .

فقد تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد عينة الدراسة حول مدى مساهمة فقرات المجال في تطوير العملية التعليمية، كما تم حساب النسب لإجابات عينة الدراسة على فقرات مجال «الخدمات الإدارية»، وذلك كما هو مبين في الجدول (٥) .

الجدول (٥)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، والنسب لإجابات عينة الدراسة على فقرات مجال «الخدمات الإدارية» حول درجة مساهمة فقرات البعد في تطوير العملية التعليمية

النسبة الكلية	عالية جدا	عالية	متوسطة	منخفضة	منخفضة جدا	العدد	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي
٪١٠٠	٪٣٧،٧٦	٪٣٦،١١	٪١٥،٢٧	٪٤،٥٩	٪٦،٢٧	١٩٨	١١،٥٨	٤٧،٣٤

يتضح من الجدول (٥) أن متوسط أداء أفراد عينة الدراسة على فقرات مجال «الخدمات الإدارية» في ما يتعلق بمدى مساهمة فقرات المجال في تطوير العملية التعليمية قد بلغ (٤٧،٣٤) وبانحراف معياري (١١،٥٨)، كما يلاحظ أن (٣٧،٧٦٪) من أفراد عينة الدراسة يعتقدون أن ما ورد في هذا البعد من فقرات يساهم في تطوير العملية التعليمية بدرجة عالية جداً، كما يرى (٣٦،١١٪) من أفراد عينة الدراسة أن ما ورد في الفقرات يساهم في تطوير العملية التعليمية بدرجة عالية، في حين يعتقد

(١٥،٢٧٪) من أفراد عينة الدراسة أن ما ورد يساهم بدرجة متوسطة في تطوير العملية التعليمية ، وكانت نسبة الذين يعتقدون أن ما ورد يساهم بدرجة منخفضة جداً كانت (٦،٢٧٪)، بينما كانت النسبة الدنيا للذين يعتقدون أن ماورد يساهم بدرجة منخفضة في تطوير العملية التعليمية حيث بلغت نسبتهم (٤،٥٩٪) .

يتضح من خلال استجابات أفراد عينة الدراسة أن تطبيقات الإدارة الإلكترونية في مجال الخدمات الإدارية تساهم في تطوير العملية التعليمية بدرجة عالية ، وهذه نتيجة متوقعة بسبب انتشار الثقافة الإلكترونية بين أفراد المجتمع ، بالإضافة إلى أن تطبيق الإدارة الإلكترونية يترتب عليه توفير الحد الأدنى من تطبيقات الإدارة الإلكترونية كتوفير نظام إلكتروني لإدارة شؤون منسوبي المدرسة ، وتصميم قاعدة بيانات إلكترونية خاصة بالمدرسة ، وحصول إدارة المدرسة على البرامج الإدارية الإلكترونية من إدارة التعليم ، وطلب الاحتياجات المدرسية إلكترونياً ، وتوفير خطة إستراتيجية في إدارة التعليم لتطبيق الإدارة الإلكترونية في المدارس ، وتعاون إدارة المدرسة مع المدارس الأخرى في مجال استخدام تقنية الإدارة الإلكترونية ، والإعلان عن رسالة ورؤية المدرسة إلكترونياً ، وتفعيل الإدارة الإلكترونية ضمن أولويات إدارة المدرسة ، وتمكين إدارة المدرسة من تشفير المعلومات الإلكترونية ، وتشجيع إدارة المدرسة للمعاملات الإلكترونية بمنح الحوافز للعاملين ، والإعلان عن أنشطة المدرسة عبر موقعها الإلكتروني ، وتحديث الإجراءات الإدارية بما يخدم تطبيق الإدارة الإلكترونية ، جميع تلك التطبيقات يتم تطويرها من خلال تطبيق الإدارة الإلكترونية والتي بدأت بعض المدارس في تطبيقها وإن كانت بدرجة محدودة وتقتصر على استخدام بعض التطبيقات الإدارية الإلكترونية كاستخدام البريد الإلكتروني للتواصل مع إدارة التربية والتعليم والمدارس الأخرى .

من خلال مقارنة نتيجة الدراسة الحالية مع نتائج بعض الدراسات السابقة يتبين أن نتيجة الدراسة الحالية تتفق مع نتيجة دراسة غنيم (٢٠٠٦) ، ودراسة الغامدي (٢٠٠٩) ، ودراسة ردنة (١٤٢٧هـ) ، ودراسة (Russell، 2004).

**السؤال الخامس:** للإجابة عن السؤال الخامس من أسئلة الدراسة والذي ينص على: «ما درجة تطبيق الإدارة الإلكترونية في مجال الخدمات التعليمية في مدارس التعليم العام في منطقة القصيم من وجهة نظر مديري المدارس ووكلائها والمعلمين؟». فقد تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، كما تم حساب النسب لإجابات عينة الدراسة على فقرات مجال «الخدمات التعليمية»، وذلك كما هو مبين في الجدول (٦).

الجدول (٦)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، والنسب لإجابات عينة الدراسة على فقرات مجال «الخدمات التعليمية»

النسبة الكلية	عالية جدا	عالية	متوسطة	منخفضة	منخفضة جدا	العدد	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي
٪١٠٠	٪٢،٥٠	٪٦،٥٠	٪١٨،٥٠	٪٢٧،٥٠	٪٤٥،٠٠	١٩٨	٥،٨٧	١٥،٥٣

يتبين من الجدول (٦) أن متوسط أداء أفراد عينة الدراسة على فقرات مجال الخدمات التعليمية قد بلغ (١٥،٥٣) وبانحراف معياري (٥،٨٧)، كما يلاحظ أن (٤٥،٠٠٪) من أفراد عينة الدراسة يعتقدون أن ما ورد في هذا البعد من فقرات يطبق بدرجة منخفضة جداً، كما يرى (٢٧،٥٠٪) من أفراد عينة الدراسة أن ما ورد في الفقرات يطبق بدرجة منخفضة، في حين يعتقد (١٨،٥٠٪) من أفراد عينة الدراسة أن ما ورد يطبق بدرجة متوسطة، وكانت نسبة الذين يعتقدون أن ما ورد يطبق بدرجة عالية كانت (٦،٥٠٪)، بينما كانت نسبة الذين يعتقدون أن ما ورد يطبق بدرجة عالية جداً هي النسبة الأدنى حيث بلغت (٢،٥٠٪).

يتضح من خلال استجابات أفراد عينة الدراسة أن تطبيق الإدارة الإلكترونية في مجال الخدمات التعليمية منخفض وهذه النتيجة متوافقة مع السياق العام لنتائج هذه الدراسة إذ أنه سبقت الإشارة إلى أن استخدام التطبيقات الإلكترونية في التعليم ضعيفة وتقتصر على استخدام البريد الإلكتروني في مدارس قليلة وبقية المدارس تقوم باستخدام الطريقة التقليدية، وتتفق نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة

المنيع (١٤٢٩هـ) والتي جاء من بين نتائجها أن استخدام التطبيقات الإلكترونية في المدارس محدود .

وبمقارنة نتيجة هذا المجال مع نتائج المجالات الأخرى في الدراسة الحالية ، وهي (البنية التحتية والتجهيزات التقنية - الخدمات الإدارية - الخدمات التعليمية) يتبين أن أفراد عينة الدراسة يرون أن تطبيق الإدارة الإلكترونية يتم بدرجة «منخفضة» ، كما يرون أن تطبيقات الإدارة الإلكترونية يمكن أن تساهم في تطوير العملية التعليمية بدرجة «عالية» ، وهذا يدل على استعداد أفراد عينة الدراسة للممارسة والتعامل مع تطبيقات الإدارة الإلكترونية في المدارس إذا توفرت .

**السؤال السادس :** للإجابة على السؤال السادس من أسئلة الدراسة والذي ينص على : «ما درجة مساهمة الإدارة الإلكترونية في تطوير العملية التعليمية في مجال الخدمات التعليمية في مدارس التعليم العام في منطقة القصيم من وجهة نظر مديري المدارس ووكلائها والمعلمين؟» .

فقد تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد عينة الدراسة حول مدى مساهمة فقرات المجال في تطوير العملية التعليمية ، كما تم حساب النسب لإجابات عينة الدراسة على فقرات مجال «الخدمات التعليمية» ، وذلك كما هو مبين في الجدول (٧) .

الجدول (٧)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، والنسب لإجابات عينة الدراسة على فقرات مجال «الخدمات التعليمية» حول درجة مساهمة فقرات البعد في تطوير العملية التعليمية

النسبة الكلية	عالية جدا	عالية	متوسطة	منخفضة	منخفضة جدا	العدد	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي
%١٠٠	%٤٤,٨٠	%٣٣,٣٥	%١٠,٠٤	%٣,٤٦	%٨,٣٥	١٩٨	٩,٢٠	٣٢,٣٢

يتضح من الجدول (٧) أن متوسط أداء أفراد عينة الدراسة على فقرات مجال «الخدمات التعليمية» فيما يتعلق بمدى مساهمة فقرات المجال في تطوير العملية التعليمية قد بلغ (٣٢,٣٢) وبانحراف معياري (٩,٢٠) ، كما يلاحظ أن (%٤٤,٨٠) من أفراد عينة الدراسة يعتقدون أن ما ورد في هذا البعد من فقرات يساهم في تطوير

العملية التعليمية بدرجة عالية جداً، كما يرى (٣٣،٣٥٪) من أفراد عينة الدراسة أن ما ورد في الفقرات يساهم في تطوير العملية التعليمية بدرجة عالية، في حين يعتقد (١٠،٠٤٪) من أفراد عينة الدراسة أن ما ورد يساهم بدرجة متوسطة في تطوير العملية التعليمية، وكانت نسبة الذين يعتقدون أن ما ورد يساهم بدرجة منخفضة جداً كانت (٨،٣٥٪)، بينما كانت النسبة الدنيا للذين يعتقدون أن ما ورد يساهم بدرجة منخفضة في تطوير العملية التعليمية حيث بلغت نسبتهم (٣،٤٦٪).

من خلال استجابات أفراد عينة الدراسة تبين أن مدى مساهمة الإدارة الإلكترونية في تطوير العملية التعليمية في مجال الخدمات التعليمية جاء بدرجة عالية وقد يعود إلى إحساسهم بأهمية ما ورد في هذا المجال خصوصاً وأن هذه الفقرات في مجملها ذات علاقة بنمط حديث من أنماط التعلم وهو التعلم الإلكتروني، فتوفير جميع الخدمات التعليمية على الموقع الإلكتروني للمدرسة، وتدريب المعلمين والطلاب على التطبيقات التعليمية الإلكترونية وتشجيع المعلمين والطلاب على التواصل إلكترونياً وتوفير نماذج للدروس الإلكترونية على موقع المدرسة، وحث أولياء الأمور على التواصل مع المدرسة إلكترونياً، وتوفير المقررات الإلكترونية للطلاب على نظام إدارة التعلم الخاص بالمدرسة، وتصميم الجداول الدراسية وإرسالها للطلاب إلكترونياً، وتشجيع منسوبي المدرسة على استخدام التعاملات الإلكترونية بدلاً من التعاملات الورقية، كل هذه التطبيقات تعتبر ضمن التطبيقات الأساسية للتعلم الإلكتروني في المدرسة الحديثة، وبما أن تطوير المدرسة الذكية كمنظومة إلكترونية يعتمد على تطوير العمليات ومنها العمليات التعليمية والتي يمثلها التعلم الإلكتروني فقد جاءت استجابات أفراد العينة بدرجة عالية.

بناءً على ما سبق تبين العلاقة بين مجال الخدمات التعليمية وتطوير العملية التعليمية، إذ أن هناك علاقة مترابطة بينهما، فتطوير العملية التعليمية يعتمد على ما يقدم من خدمات تعليمية للمعلمين والمتعلمين وغيرهم.

وتتفق نتيجة الدراسة مع نتائج بعض الدراسات السابقة مثل دراسة الغامدي (٢٠٠٩)، ودراسة التمام (١٤٢٨هـ)، ودراسة غنيم (٢٠٠٦).

**السؤال السابع:** للإجابة عن السؤال السابع من أسئلة الدراسة والذي ينص على: «هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) بين وجهات نظر أفراد عينة الدراسة حول درجة تطبيق الإدارة الإلكترونية في مدارس التعليم العام في منطقة القصيم تعزى لمتغير (الدرجة العلمية، النوع "ذكور أو إناث"، طبيعة العمل الخبرة في التدريس، الخبرة في مجال الكمبيوتر والإنترنت)؟».

فقد تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لأداء أفراد عينة الدراسة على مقياس تطبيق الإدارة الإلكترونية في مدارس التعليم العام حسب متغيرات الدراسة الخمسة، الدرجة العلمية "دبلوم، بكالوريوس، ماجستير"، النوع "ذكور، إناث"، طبيعة العمل "مدير، وكيل، معلم" الخبرة في التدريس "١-٥ سنوات ٦-١٠ سنوات، أكثر من ١٠ سنوات"، والخبرة في الكمبيوتر والإنترنت "ممتاز، متوسط، ضعيف"، وذلك كما هو مبين في الجدول (٨).

الجدول (٨)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء عينة الدراسة على مقياس تطبيق الإدارة الإلكترونية في مدارس التعليم العام حسب متغيرات الدراسة المستقلة

المتغير المستقل	مستوى المتغير المستقل	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العدد
الدرجة العلمية	دبلوم	٧٥.٥٩	٢٢.١٣	٤٩
	بكالوريوس	٧١.٣٢	١٩.٠٩	١٤٦
	ماجستير	٦٠.٣٣	١١.٥٩	٣
النوع	ذكور	٧١.٠٢	١٥.٥١	٩٠
	إناث	٧٣.٢١	٢٠.١٩	١٠٨
طبيعة العمل	مدير	٨٠.٧٣	١٨.٧٧	٢٦
	وكيل	٦٧.٧٣	١٩.١٨	٢٣
	معلم	٧١.٤٢	١٩.٨٦	١٤٩
الخبرة في التدريس	١-٥ سنوات	٦٧.٧٠	١٩.٢٠	٣٤
	٦-١٠ سنوات	٧٠.١٥	١٦.٠٧	٢٦
	أكثر من ١٠ سنوات	٧٣.٧١	٢٠.٥٧	١٣٨
الخبرة في الكمبيوتر والإنترنت	ممتاز	٦٨.٩٤	١٨.٩٣	٥٩
	متوسط	٧٤.٤٣	١٩.٧٠	١١٨
	ضعيف	٦٨.٩٥	٢٢.٤٨	٢١

يتضح من الجدول (٨) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لأداء أفراد العينة على متغيرات الدراسة الخمسة كل على حدة ، حيث أظهرت المتوسطات الحسابية أن أفراد عينة الدراسة الحاصلين على دبلوم بعد الجامعي قد حصلوا على أعلى متوسط في مجالات الدراسة الثلاثة ، كما بينت المتوسطات حصول الإناث على أعلى متوسط حسابي من الذكور ، وتبين من خلال المتوسطات الحسابية أن من يعملون كمديري مدارس قد حصلوا على المتوسط الأعلى ، وقد تباينت المتوسطات الحسابية لأفراد عينة الدراسة باختلاف سنوات الخبرة في التدريس حيث أظهرت المتوسطات حصول أصحاب الخبرة (١-٥) سنوات على أقل متوسط حسابي ، كما أن من يتمتعون بخبرة متوسطة في الكمبيوتر والانترنت قد حصلوا على المتوسط الأعلى في مجالات الاستبانة الثلاثة ، وللكشف عن مدى الدلالة الإحصائية لهذه الفروق الظاهرية ، تم استخدام تحليل التباين الخماسي (ANOVA) كما هو مبين في الجدول (٩) .

## الجدول (٩)

نتائج تحليل التباين الخماسي لقياس تطبيق الإدارة الإلكترونية في مدارس التعليم العام حسب متغيرات الدراسة

الدلالة	قيمة ف	متوسط المربعات	درجة الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين
٠,٣٩٤	٠,٩٣٧	٣١١,٥١٨	٢	٦٢٣,٠٣٦	الدرجة العلمية
٠,٢٨١	١,١٦٨	٣٨٨,١٧٨	١	٣٨٨,١٧٨	النوع
٠,٠٨٢	٢,٥٣٢	٨٤١,٣٥١	٢	١٦٨٢,٧٠١	طبيعة العمل
٠,٩٥٧	٠,٠٤٤	١٤,٥٢٨	٢	٢٩,٠٥٦	الخبرة في التدريس
٠,٤٢٧	٠,٨٥٧	٢٨٤,٧٢٦	٢	٥٦٩,٤٥١	الخبرة في الكمبيوتر والانترنت
		٣٣٢,٣٢٣	١٥٣	٥٠٨٤٥,٤٦١	خطأ التباين
			١٩٨	١١١,٣٨٥	الكلية
			١٩٧	٧٧٧٥١,٦٦٢	الكلية المعدل

يتضح من الجدول (٩) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) في أداء أفراد العينة على مقياس تطبيق الإدارة الإلكترونية في مدارس التعليم العام تعزى لمتغيرات الدراسة المستقلة، مما يعني أن هناك اتفاقاً بنسبة عالية بين أفراد عينة الدراسة على مدى التطبيق الفعلي للإدارة الإلكترونية في مدارس التعليم العام في منطقة القصيم وقد يعود هذا الاتفاق إلى كونهم جميعاً على اتصال ومعرفة مباشرة بطبيعة الوضع في المدارس من حيث درجة تطبيق الإدارة الإلكترونية فجميعهم مجال عملهم هو المدرسة، وهذا الأمر يجعلهم على اطلاع على حقيقة التطبيق الفعلي للإدارة الإلكترونية في المدارس.

إن مما يعزز هذه النتيجة استجابات أفراد عينة الدراسة فيما يتعلق بواقع تطبيق الإدارة الإلكترونية في المدارس، حيث جاءت بدرجة منخفضة في جميع مجالات الدراسة (البنية التحتية والتجهيزات التقنية - الخدمات الإدارية - الخدمات التعليمية).  
السؤال الثامن: للإجابة عن السؤال الثامن من أسئلة الدراسة والذي ينص على:

«هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥)، بين وجهات نظر أفراد عينة الدراسة حول مساهمة تطبيق الإدارة الإلكترونية في تطوير العملية التعليمية في مدارس التعليم العام في منطقة القصيم تعزى لكل من "الدرجة العلمية النوع" ذكور أو إناث"، طبيعة العمل، الخبرة في التدريس، الخبرة في مجال الكمبيوتر والإنترنت"؟».

فقد تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لأداء أفراد عينة الدراسة على مقياس مساهمة الإدارة الإلكترونية في تطوير العملية التعليمية في مدارس التعليم العام حسب متغيرات الدراسة الخمسة، الدرجة العلمية (دبلوم، بكالوريوس، ماجستير) النوع (ذكور، إناث)، طبيعة العمل (مدير، وكيل، مدرس) الخبرة في التدريس (١-٥ سنوات، ٦-١٠ سنوات، أكثر من ١٠ سنوات)، والخبرة في الكمبيوتر والإنترنت (ممتاز، متوسط، ضعيف)، وذلك كما هو مبين في الجدول (١٠).

## الجدول (١٠)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء عينة الدراسة على مقياس مساهمة الإدارة الإلكترونية في مدارس التعليم العام حسب متغيرات الدراسة المستقلة

المتغير المستقل	مستوى المتغير المستقل	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العدد
الدرجة العلمية	دبلوم	١٢٣,٥٩	٢٩,٩٦	٤٩
	بكالوريوس	١٢٤,٨٧	٢٨,١٩	١٤٦
	ماجستير	١٢٢,٦٦	٢,٥١	٣
النوع	ذكور	١١٥,٦١	٢٢,٤١	٩٠
	إناث	١٣٢,٢٣	٢١,٩٦	١٠٨
طبيعة العمل	مدير	١٣٧,٧٦	١٩,٥٥	٢٦
	وكيل	١٣٥,٠٠	١٩,٠٤	٢٣
	مدرس	١٢٠,٧٩	٢٩,٨٦	١٤٩
الخبرة في التدريس	١ - ٥ سنوات	١٢٥,٣٥	٢٦,٥١	٣٤
	٦ - ١٠ سنوات	١٢٩,٤٦	٢٣,٦٩	٢٦
	أكثر من ١٠ سنوات	١٢٣,٦٠	٢٩,٦٧	١٢٨
الخبرة في الكمبيوتر والإنترنت	ممتاز	١٢٩,٢٨	٢٢,٦٧	٥٩
	متوسط	١٢٥,٥٧	٢٦,٠١	١١٨
	ضعيف	١٠٦,٦٦	٤٥,٥٢	٢١

يتضح من الجدول (١٠) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لأداء أفراد العينة على متغيرات الدراسة الخمسة كل على حده ، حيث أظهرت المتوسطات الحسابية أن أفراد عينة الدراسة الحاصلين على درجة الماجستير قد حصلوا على أعلى متوسط في مجالات الدراسة الثلاثة ، كما بينت المتوسطات حصول الإناث على أعلى متوسط حسابي من الذكور ، وتبين من خلال المتوسطات الحسابية أن من يعملون كمديري مدارس قد حصلوا على المتوسط الأعلى ، وقد تباينت المتوسطات الحسابية لأفراد عينة الدراسة باختلاف سنوات الخبرة في التدريس حيث أظهرت المتوسطات حصول أصحاب الخبرة (أكثر من ١٠ سنوات) على أقل متوسط حسابي كما أن من يتمتعون بخبرة ممتازة في الكمبيوتر والإنترنت قد حصلوا على المتوسط الأعلى في مجالات الاستبانة الثلاثة .

تؤكد استجابات أفراد عينة الدراسة أن تطبيقات الإدارة الإلكترونية تساهم في تطوير العملية التعليمية في مجالات الدراسة الثلاثة "البنية التحتية والتجهيزات التقنية - الخدمات الإدارية - الخدمات التعليمية" بدرجة عالية، وللكشف عن مدى الدلالة الإحصائية لهذه الفروق الظاهرية، تم استخدام تحليل التباين الخماسي (ANOVA) كما هو مبين في الجدول (١١).

## الجدول (١١)

نتائج تحليل التباين الخماسي لمقياس مساهمة الإدارة الإلكترونية في مدارس التعليم العام حسب متغيرات الدراسة

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة
الدرجة العلمية	٦٧,٩٥٤	٢	٣٣,٩٧٧	٠,٠٦١	٠,٩٤٠
النوع	٩٠٤,٧٤٤	١	٩٠٤,٧٤٤	١,٦٣٥	٠,٢٠٢
طبيعة العمل	١٨٧٠,٠٣٩	٢	٩٣٥,٠١٩	٢,٥٩٣	٠,٠٧٨
الخبرة في التدريس	١١٤٧,٣٧١	٢	٥٧٣,٦٨٥	١,٠٣٧	٠,٣٥٧
الخبرة في الكمبيوتر والإنترنت	٦٧٦,٦٦٨	٢	٣٣٨,٣٣٤	٠,٦١١	٠,٥٤٤
خطأ التباين	٨٤٦٧٧,٣٥٨	١٥٣	٥٥٣,٤٤٧		
الكلية	٣٢٣٦٤٢٢	١٩٨			
الكلية المعدل	١٥٨٦٥١,٣١٣	١٩٧			

يتضح من الجدول (١١) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) في أداء أفراد العينة على مقياس مساهمة الإدارة الإلكترونية في تطوير العملية التعليمية في مدارس التعليم العام تعزى لمتغيرات الدراسة المستقلة، مما يعني أن هناك اتفاقاً بنسبة عالية بين أفراد عينة الدراسة على مدى المساهمة الفعلية للإدارة الإلكترونية في تطوير العملية التعليمية في مدارس التعليم العام في منطقة القصيم. إن أي عملية التطوير تتطلب في الأساس معرفة الواقع مع استشراف لوجهة نظر العاملين والمستفيدين حيث يشير فرجون (٢٠١٠) إلى أن تطوير العمليات التعليمية تبنى على منهج يبدأ بأخذ آراء القائمين عليه والمستفيدين منه لإعادة التصميم الجذري لمكونات المؤسسة بهدف تحقيق تحسينات جوهرية في وقت قصير نسبياً وتطوير جذري في معايير قياس الأداء الحاسمة ذات الصلة بالتكلفة والجودة والخدمة

والسرعة ، وذلك بغرض زيادة القيمة للمستفيد ، وعملية تطوير العملية التعليمية باستخدام تطبيقات الإدارة الإلكترونية E-Administration وفق المفاهيم الحديثة ليست بمعزل عن هذه المتطلبات ، إذ يتطلب علاوة على ذلك معرفة الأساليب الإدارية والتعليمية المتبعة في المؤسسات التعليمية والبنى التحتية والتجهيزات التقنية المتاحة لقد تبين من خلال عرض النتائج وتحليلها ومناقشتها درجة استخدام التطبيقات الإدارية والتعليمية الإلكترونية في المدارس (عينة الدراسة) واتضح وجهة نظر مديري المدارس ووكلائها والمعلمين حول مساهمة الإدارة الإلكترونية في تطوير العملية التعليمية مما يدل على استعدادهم لاستخدام تطبيقات الإدارة الإلكترونية إذا توفرت في المدارس التي يعملون بها ، وهنا تلخيص للنتائج التي تم التوصل إليها في هذه الدراسة .

### ملخص النتائج

استنادا لمعطيات الدراسة الحالية وبعد عرض النتائج ومناقشتها تبين الإجابة عن السؤال الرئيس لهذه الدراسة والذي ينص على :

ما درجة تطبيق الإدارة الإلكترونية في مدارس التعليم العام في منطقة القصيم، وما درجة مساهمتها في تطوير العملية التعليمية من وجهة نظر مديري المدارس ووكلائها والمعلمين؟ وذلك من خلال الآتي :

- جاءت درجة تطبيق الإدارة الإلكترونية في جميع استجابات أفراد عينة الدراسة بدرجة منخفضة ، بينما جاءت عالية في جميع استجابات أفراد عينة الدراسة حول مدى مساهمة تطبيقات الإدارة الإلكترونية في تطوير العملية التعليمية ، وهذه النتيجة جاءت متوافقة مع نتائج الدراسات السابقة المرتبطة بهذه الدراسة .  
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) في أداء أفراد العينة على مقياس تطبيق الإدارة الإلكترونية في مدارس التعليم العام تعزى لمتغيرات الدراسة المستقلة.

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) في أداء أفراد العينة على مقياس مساهمة الإدارة الإلكترونية في تطوير العملية التعليمية في مدارس التعليم العام تعزى لمتغيرات الدراسة المستقلة .

## التوصيات

- في ضوء النتائج السابقة والإجابة عن تساؤلات الدراسة ومناقشتها وتحليلها يمكن تقديم بعض من التوصيات التي قد تساهم في تحقيق الاستخدام الفعال للتطبيقات الإلكترونية سواء الإدارية أو التعليمية في التعليم ، ومن أهم هذه التوصيات ما يلي :
- نشر ثقافة استخدام التطبيقات الإلكترونية الإدارية والتعليمية بين منسوبي المدارس من إداريين ومعلمين وطلاب .
  - العمل على زيادة الاعتماد على تكنولوجيا المعلومات اللازمة لدعم التطبيقات الإلكترونية الإدارية والتعليمية .
  - تنمية مهارات منسوبي التعليم وحثهم على اغتنام الفرص والاستفادة من تقنية الاتصالات والمعلومات لدعم متطلبات استخدام التطبيقات الإلكترونية الإدارية والتعليمية .
  - تطوير الهيكل التنظيمي بصورة دورية والرقابة المتكررة للبعد عن الازدواجية والروتين .
  - الاهتمام بتطبيق الإدارة الإلكترونية والتوسع في ذلك ليشمل جميع مراحل التعليم العام .

## مقترحات ببحوث

على ضوء النتائج التي أسفرت عنها الدراسة الحالية، يمكن اقتراح الدراسة التالية: واقع درجة استخدام تطبيقات الإدارة الإلكترونية E-Administration في التعليم ودورها في تطوير العملية التعليمية من وجهة نظر مديرات المدارس والوكيلات والمعلمات



## The Use of E-Administration Applications for Instructional Processes Development from the Point of View of School Principals, Vice-Principals, and Teachers.

Dr. Mohammed Ibrahim Al-Showaiye

Qassim University

### Abstract

The purpose of this study was to explore to what extent public schools in Qassim School District utilize E-Administration applications and how the use of such applications contributes to instructional processes development in these schools from the point of view of school principals, vice-principals, and teachers. The study also aimed at investigating the effect of such variables as the study participants' specialization, qualification, gender, position, teaching experience, and computer and Internet experience on their responses. Study participants were 198 school principals, vice-principals, and teachers at different public schools of Qassim School District. The participants responded to a questionnaire designed to collect basic demographic data about the participants and to poll their opinions on three dimensions, namely infrastructure and technological equipment, administrative services, and educational services. Study results indicated that while the study participants believed that the use of E-Administration applications greatly contributes to instructional processes development, the same participants indicated that such applications are insufficiently utilized in their schools. The study also revealed that none of the measured variables had any statistically significant effect on the participants' views of the utilization of E-Administration applications or their views of the contributions that such applications make to instructional processes development.

## المراجع

## المراجع العربية :

- أبو مغياض ، يحي (٢٠٠٤) «الحكومة الإلكترونية في المؤسسات العامة بالمملكة العربية السعودية». رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة الملك سعود : الرياض.
- بخش ، فوزية (٢٠٠٧) «الإدارة الإلكترونية في كليات التربية للبنات بالمملكة العربية السعودية في ضوء التحولات المعاصرة». رسالة دكتوراه غير منشورة كلية التربية جامعة أم القرى، قسم الإدارة التربوية والتخطيط .
- البكري ، سويما (٢٠٠٢) «إدارة الإنتاج والتعليمات». القاهرة : الدار الجامعية للنشر.
- التمام، عبدالله (١٤٢٨هـ) «الإدارة الإلكترونية كمدخل للتطوير: دراسة تطبيقية على الكليات التقنية من وجهة نظر أعضاء الهيئة التعليمية والتدريبية». رسالة دكتوراه غير منشورة . قسم الإدارة التربوية والتخطيط. كلية التربية. جامعة أم القرى: مكة المكرمة.
- الجزار ، عبداللطيف (٢٠٠١) «الخطط والاستراتيجيات الخاصة بالمدرسة الإلكترونية وتأثيراتها على إعداد المعلم».
- المؤتمر العلمي الثامن للجمعية المصرية لتكنولوجيا التعليم : المدرسة الإلكترونية. ٢٩-٣١ أكتوبر ٢٠٠١. ص ٣٢٢
- الجنابي ، عبدالرزاق (٢٠٠٩) «تقويم الأداء التدريسي لأعضاء هيئة التدريس في الجامعة وانعكاساته في جودة التعليم العالي». بحث مقدم إلى مؤتمر الجودة في جامعة الكوفة كلية التربية للبنات/ جامعة الكوفة تشرين الثاني . متاح على الرابط : [www.kuiraq.com/qac-qac-1-2/15/razak.doc](http://www.kuiraq.com/qac-qac-1-2/15/razak.doc)
- جريدة الرياض (٢٠١٢/٩/١) «انخفاض نسبة المباني المدرسية المستأجرة». كلمة وزير التربية والتعليم بمناسبة بداية العام الدراسي الجديد ، الرياض : المملكة العربية السعودية .
- الحارثي ، سعاد (٢٠٠٧) «خفض التكاليف في مؤسسات التعليم العالي بإتباع

- أسلوب هندمة العمليات الإدارية : كليات جامعة البنات في المملكة العربية السعودية نموذجاً». مجلة مكتب التربية العربي لدول الخليج : الرياض .
- حمدي ، موسى (٢٠٠٨) «الصعوبات التي تواجه استخدام الإدارة الإلكترونية في إدارة المدارس الثانوية بمدينة مكة المكرمة . رسالة ماجستير غير منشورة . قسم الإدارة التربوية والتخطيط . كلية التربية . جامعة أم القرى : مكة المكرمة .
  - خميس ، محمد عطية (٢٠٠٧) «عمليات نشر المستحدثات التكنولوجية وتبنيها وتنفيذها». مجلة كلية التربية بدمياط العدد (٥١) يناير ص ٢٠٣-٢٢٠
  - الدعيلج ، فوزية (١٤٢٦هـ) «رؤية مستقبلية لتطبيق الإدارة الإلكترونية في المرحلة الثانوية من وجهة نظر مشرفات الإدارة المدرسية بمدينة مكة المكرمة». رسالة ماجستير غير منشورة . قسم الإدارة التربوية والتخطيط . كلية التربية . جامعة أم القرى : مكة المكرمة .
  - الدواس ، إبراهيم (١٤٣١هـ) «مدى استخدام الإدارة الإلكترونية وتطبيقاتها في مجالات الإدارة المدرسية من وجهة نظر مديري المدارس الثانوية الحكومية بمنطقة القصيم التعليمية». رسالة ماجستير غير منشورة . قسم الإدارة التربوية . كلية التربية . جامعة الملك سعود : الرياض .
  - رأفت ، رضوان (٢٠٠٤) «الإدارة الإلكترونية» . ورقة عمل مقدمة للملتقى الإداري الثاني للجمعية السعودية للإدارة ، بعنوان : الإدارة والمتغيرات العالمية الجديدة ، مارس ٢٠٠٤ . الرياض .
  - ردنة ، وليد (١٤٢٧هـ) «استخدام التقنيات الحديثة في إدارة المدارس الثانوية الحكومية والأهلية للبنين بمدينة جدة الواقع والمأمول» . رسالة ماجستير غير منشورة . قسم الإدارة التربوية والتخطيط . كلية التربية . جامعة أم القرى : مكة المكرمة .
  - الريامي ، محمود (٢٠٠٣) «متطلبات الحكومة الإلكترونية الفاعلة والعقبات التي تواجهها» . ندوة الحكومة الإلكترونية الواقع والتحديات . ربيع الأول مسقط ، عمان .

- الزعير، إبراهيم، عبدالله (١٤٢٦هـ) «مستقبل الدور الإداري التربوي لمجالس التربية والتعليم السعودية في ضوء إدارة الجودة التعليمية الشاملة». رسالة دكتوراه غير منشورة قسم الإدارة التربوية والتخطيط. كلية التربية. جامعة أم القرى: مكة المكرمة
- الزهراني، سعد (١٤١٦هـ) «تخطيط التغيير وإدارته في مؤسسات التعليم العالي المبادئ والأسس مدخل تطويري». مجلة جامعة أم القرى العدد (١٢) مكة المكرمة.
- سالم، أحمد (٢٠٠٤) «تكنولوجيا التعليم والتعليم الإلكتروني». مكتبة الرشد: الرياض.
- السالمي، علاء (٢٠٠٨) «الإدارة الإلكترونية». دار وائل: عمان. الأردن.
- الشمري، مشعان (٢٠٠٨) «تطوير نظم المعلومات الإدارية في إدارات التربية والتعليم للبنين في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر مديري التعليم ومساعدتهم ورؤساء الأقسام - تصور مقترح». رسالة دكتوراه غير منشورة. قسم الإدارة التربوية والتخطيط. كلية التربية. جامعة أم القرى: مكة المكرمة.
- الطويل، أحمد (٢٠٠٣) «الحكومة الإلكترونية كأداة للنظام الحاكم في ظل ثورة تقنية المعلومات والاتصالات». ورقة عمل مقدمة لمؤتمر الحكومة الإلكترونية الواقع والتحديات. مسقط: سلطنة عمان.
- العتيبي، عالية (٢٠٠٨) «إعادة هندسة العمليات الأساسية بكليات التربية للبنات في ضوء متطلبات سوق العمل». مكتبة الرشد. الرياض.
- العساف، صالح (١٤٢١) «المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية». الطبعة الثانية. مكتبة العبيكان: الرياض.
- العطيات، محمد (٢٠٠٦) «إدارة التغيير والتحديات العصرية للمدير رؤية معاصرة لمدير القرن الحادي والعشرين». دار الحامد: عمان.
- عليان، ربحي (٢٠٠١) «إدارة الوقت: النظرية والتطبيق». دار جرير للنشر والتوزيع: عمان.

- عماشة ، محمد عبده (٢٠١١) «أثر برنامج تدريبي عن تقنيات الويب ٢.٠٠ الذكية للتعلم الإلكتروني على استخدامها في تصميم وبث الدروس الإلكترونية لدى أعضاء هيئة التدريس في ضوء احتياجاتهم التدريبية». مجلة تكنولوجيا التربية ، دراسات وبحوث ، الجمعية العربية لتكنولوجيا التربية ، العدد ١٢ ، مصر
- عمر ، فدوى (٢٠١٢) «إعادة هندسة التعليم بالانتساب لصاح التعلم عن بعد: قرار استراتيجي». المجلة التربوية ، العدد (١٠٣) ، ج (١) ، مج (٢٦) . مجلس النشر العلمي . جامعة الكويت : الكويت
- عمرو ، عطية (بدون تاريخ) «المدرسة الإلكترونية : فكر جديد لتطوير الإدارة المدرسية». متاح على الرابط : [www.eeschool.net](http://www.eeschool.net)
- العمرى ، سعيد (٢٠٠٦) «المتطلبات الإدارية والأمنية لتطبيق الإدارة الإلكترونية: دراسة مسحية على المؤسسة العامة للموانئ». رسالة ماجستير . أكاديمية نايف للعلوم الأمنية : الرياض .
- العواملة ، نائل (٢٠٠٣) «الإدارة الإلكترونية ومستقبل الإدارة العامة : دراسة استطلاعية للقطاع العام قي دولة قطر». مجلة الدراسات ، المجلد (٢٩) ، العدد (٢) : قطر .
- الغامدي ، عمير (٢٠٠٨) «إدارة الجودة الشاملة في مدارس تعليم البنين بمدينة ينبع الصناعية : دراسة تقويمية من وجهة نظر الإداريين والمعلمين». رسالة ماجستير غير منشورة . قسم الإدارة التربوية والتخطيط . كلية التربية . جامعة أم القرى : مكة المكرمة .
- الغامدي ، غزلاء (٢٠٠٩) «واقع تطبيق الإدارة الإلكترونية في مدارس تعليم البنين بمدينة ينبع الصناعية ودرجة مساهمتها في تجويد العمل الإداري : دراسة من وجهة نظر المديرين والوكلاء». رسالة ماجستير غير منشورة . كلية التربية . جامعة أم القرى . مكة المكرمة .
- غنيم ، أحمد ، (٢٠٠٤) «الإدارة الإلكترونية : آفاق الحاضر وتطلعات المستقبل». المكتبة العصرية: المنصورة. مصر.

- غنيم ، أحمد، (٢٠٠٦) «دور الإدارة الإلكترونية في تطوير العمل الإداري ومعوقات استخدامها في مدارس التعليم العام للبنين بالمدينة المنورة». المجلة التربوية العدد (٨١) المجلد (٢١) ٢٠٠٦: الكويت.
- فرجون ، خالد (٢٠١٠) «خطوة لتوظيف التعلم المتنقل بكليات التعليم التطبيقي بدولة الكويت وفق مفهوم «إعادة هندسة العمليات التعليمية – دراسة استطلاعية». المجلة التربوية، العدد (٩٥)، المجلد (٢٤)، يونيو ٢٠١٠. جامعة الكويت: الكويت.
- القاضي ، رضا (٢٠٠٠) «توظيف الكمبيوتر والمستحدثات التكنولوجية في إعادة هندسة العمليات B.P.R. لتطوير المكتبات الجامعية». المؤتمر العلمي السابع للجمعية المصرية لتكنولوجيا التعليم: الواقع والمأمول. ٢٦-٢٧ إبريل ٢٠٠٠، ٤٥١-٥٠٢: مصر.
- قناديلي ، جواهر (٢٠٠٤) «التدريب التعليم عن بعد باستخدام الإدارة الإلكترونية». الملتقى الإداري الثاني – الإدارة والمتغيرات العالمية الجديدة – الرياض الفترة من ٧-٨ مارس ٢٠٠٤م
- اللوزي ، موسى (٢٠٠٣) «تأهيل الكوادر البشرية لتطبيق الحكومة الإلكترونية في الدول العربية». مؤتمر الحكومة الإلكترونية: الواقع والتحديات. مسقط. سلطنة عمان.
- المغربي ، عبد الحميد (٢٠٠٧) «الإدارة الإلكترونية» المدخل المعاصر لفعالية العمل التنظيمي مجلة التعلم الإلكتروني، جامعة المنصورة، العدد (٧)، مصر.
- المنديل ، عبدالله (٢٠٠٩) «تطوير أداء مديري المدارس الثانوية بمدينة الرياض من خلال برامج الإدارة الإلكترونية المدرسية». رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة الملك سعود: الرياض.
- المنيع ، محمد (١٤٢٩) «مجالات تطبيقات التعليم الإلكتروني في الإدارة والإشراف التربوي». بحث مقدم إلى ملتقى التعليم الإلكتروني الأول، الرياض، المملكة العربية السعودية.

- الموسى ، عبدالله (١٤٢٣هـ) «التعليم الإلكتروني: مفهومه ، خصائصه ، فوائده، عوائقه». ورقة عمل مقدمة لندوة مدرسة المستقبل ، جامعة الملك سعود ، كلية التربية . في الفترة بين ١٦-١٧/١٧-١٤٢٣هـ .
- النمر ، سعود ، وآخرون (٢٠٠٦) «الإدارة العامة : الأسس والوظائف» . ط (٦) . مكتبة الشقيري : الرياض .
- ياسين ، سعد (٢٠٠٥) «الإدارة الإلكترونية وأفاق تطبيقاتها العربية» . معهد الإدارة العامة : المملكة العربية السعودية .
- مصطفى، يوسف (٢٠٠٥) «الإدارة التربوية مداخل جديدة لعام جديد» . القاهرة: دار الفكر العربي .
- هامر ، مايكل ، وشام ، جيمس (١٩٩٥) «إعادة هندسة نظم العمل في المنظمات «درة» . ترجمه شمس الدين عثمان . القاهرة : الشركة العربية للإعلام العلمي «شعاع» .
- القرشي ، مسعود والثبتي ، جويبر (٢٠٠١) «أساليب إعادة بناء التعليم في الدراسات العليا في جامعات المملكة العربية السعودية» . ندوة الدراسات العليا والجامعات السعودية . توجهات مستقبلية ، عمادة الدراسات العليا بجامعه الملك عبد العزيز ، بجدة .
- وزارة الاتصالات والمعلومات (١٤٢٦هـ) «الخطة الخمسية الأولى لتقنية المعلومات» . متاح على الرابط: <http://www.mcit.gov.sa/arabic/NICTP/> AboutNICTP

## المراجع الأجنبية :

- Basu, S. (2004) "E-government and Developing Countries: an Overview". International Review of Law Computer Technology, 18.
- Allen, D, K, & Fifield, N. (1999) "Re-engineering Change in Higher Education". University of Sheffield, UK Information Research, Vol.4, No.3.
- Belrmino, A. & Canteli, S. (2001) " Business Process Reengineering and University Organization: A Normative Approach from the Spanish Case". Journal of Higher Education Policy and Management, 23 (1), 76-80.
- Hammer, M. & Champy, J. (1993) "Re-engineering the Corporation, a Manifesto for Business Revolution". New York: Harper Collins.
- Obolensky, N. )1995( "Practical Business Reengineering: Tools and Techniques for Achieving Change". London: Kogan Page.
- O'Neill, P. & Sohal, (1999) "Business Process Reengineering, A Review of Recent Literature". Technovation. 19 (9), 571-581.
- Russell, A. S. (2004) "How School Counselor Could Benefit from E-Government Solutions: the case paperwork ". U.S. Department of Education Office of Education Research and Improvement: ERIC, N. (ED 478218).

E

## الأبحاث باللغة الإنجليزية